



Universe Value Chains

سلسلة القيمة الحكومية

درس من كتاب الله

## مجلة الاقتصاد الإسلامي العالمية

مجلة شهرية علمية تعنى بشؤون الاقتصاد الإسلامي وعلومه  
تصدر إلكترونياً عن مركز أبحاث فقه المعاملات الإسلامية  
وهي وقف لوجه الله تعالى

### هيئة تحرير المجلة

- الدكتور سامر مظهر قنطقجي: رئيس التحرير.
- الدكتور على محمد أبو العز: الجامعة الأردنية، البنك الإسلامي الأردني - الأردن.
- الدكتور عامر محمد نزار جلعوط: دكتوراه في الاقتصاد المالي الإسلامي - سورية.
- الأستاذ حسين عبد المطلب الأسرح: كاتب وباحث اقتصادي مستقل - مصر.
- الدكتور أحمد ولد امحمد سيدي: المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية - موريتانيا.
- الدكتور فؤاد بن حدو: جامعة الشهيد أحمد زبانتة، غليزان - الجزائر.

### أسرة تحرير المجلة

- رئيس التحرير: الدكتور سامر مظهر قنطقجي / رئيس التحرير  
مساعرو التحرير:
- الأستاذ إياد يحيى قنطقجي / مساعد تحرير الموقع الإلكتروني - ماجستير اقتصاد / اختصاص نظم تعليم إلكترونية.
  - الأستاذة آلاء ديدح / مراجعة - ماجستير مهني اختصاص مصارف إسلامية.
  - الأستاذة جمانة محمد مراد / مراجعة لغوية - مدرسة اللغة العربية في ثانويات حماة.

الإخراج الفني: فريق عمل مركز أبحاث فقه المعاملات الإسلامية [www.kantakji.com](http://www.kantakji.com)

إدارة الموقع الإلكتروني: [Kantakji-tech](http://Kantakji-tech)

## رؤية المجلة

منصة علمية تجمع الخبراء وأصحاب الأقلام الواعدة في الاقتصاد الإسلامي وعلوم

سعيًا نحو اقتصاد رشيد وعادل

وسعيًا نحو تفعيل الإفصاح والشفافية لانضباط السوق وتحقيق العدالة فيه

تعنى مجلة الاقتصاد الإسلامي العالمية؛ بالاقتصاد الإسلامي وعلومه؛ كالاقتصاد، وأسواق المال، والمحاسبة، والتأمين التكافلي، والتشريع المالي، والمصارف، وأدوات التمويل، والشركات، والزكاة، والمواريث، والبيوع، من وجهة نظر إسلامية، إضافة إلى دراسات مقارنة. وكل ذلك ضمن إطار فقه المعاملات.

## مجتمع GIEM



مجموعة تخصص مجلة الاقتصاد الإسلامي العالمية على واتساب تعنى بالإجابة عن أسئلة واستفسارات حول قضايا تتعلق بالاقتصاد الإسلامي وعلومه.

يمكن الانضمام تلقائياً؛ بمسح الرمز في الصورة المبينة، أو بالضغط على [الرابط](#).

تُنشر الأسئلة وأجوبتها في كتاب الفتاوى المالية، [رابط التحميل](#).

## للاستشارات الخاصة برجال الأعمال VIP ذات العلاقة بالقضايا المالية والفقهية

الاستشاري د. منظر سامر قططحي



لحجز استشارة مدفوعة الأجر يمكن التواصل عبر [الرابط](#).

## فهرس المحتويات

- ٣ ..... رؤية المجلة.
- ٥ ..... فهرس المحتويات.
- ٨ ..... لوحة رسم: طبيعة صامتة.
- بريشة محمد حسان السراج**
- ٩ ..... سلاسل القيمة الكونية.
- درس من كتاب الله
- د. سامر مظهر قنطقجي**
- ٢١ ..... بورصة دمشق تطلق المؤشر الإسلامي.
- سنسيريا أخبار الاقتصاد السوري**
- ٢٤ ..... نحو دور أكثر فعالية لمواجهة الكوارث الطبيعية في الدول العربية.
- حسين عبدالمطلب الأسرج**
- ٣٣ ..... الاقتصاد الكلي للذكاء الاصطناعي.
- إريك برينيو لفسون**
- غابرييل أنجر**
- ٤٣ ..... الاتحاد الأوروبي يُقر قواعد تنظيم الذكاء الاصطناعي.
- البوابة العربية للأخبار التقنية**
- ٤٧ ..... تعليق جنان الفاسي على مختصر خليل: باب الزكاة.
- دراسة وتحقيق وتعليق: مصطفى ميانة**
- ٦٥ ..... خيارات احتساب الأسعار الخالية من المخاطر.
- ترجمة: د. سامر مظهر قنطقجي**
- ٧٤ ..... التعليم مع مرور الوقت وعبر البلدان.
- غيوم فاندنبروك**
- ٧٧ ..... حكاية ميتسوبيشي من شركة صغيرة إلى عملاق للصناعات الثقيلة.
- مجموعة ميتسوبيشي العملاقة: تاريخ يعود لأكثر من ١٥٠ عاماً
- Nippon Times نقلاً عن مجلة**

- أهمية التوجه نحو صياغة معيار للتقنيات التكنولوجية الحديثة في ظل ظهور المحاسبة السحابية وسلسلة  
الكتل ..... ٨٨  
د. رحاب عادل صلاح الدين امين
- بيع الأنموذج وتطبيقاته المعاصرة ..... ١٠٢  
د. ابراهيم بوحسرة
- هدية العدد: محاسبة زكاة الوحدات الاقتصادية ..... ١١١  
د. محمد مروان شموط

## شروط النشر

- \* تدعو أسرة المجلة المختصين والباحثين والمهتمين إلى نشر علوم الاقتصاد الإسلامي وتأسيسها لإثراء صفحات المجلة بنتائجهم العلمي والميداني؛ سواء اللغة العربية، أو الإنجليزية، أو الفرنسية.
- \* تقبل المجلة المقالات والبحوث النوعية في تخصصات الاقتصاد الإسلامي جميعها، وتقبل المقالات الاقتصادية التي تناول الجوانب الفنية ولو كانت من غير الاقتصاد الإسلامي. وتخضع المقالات المنشورة للإشراف الفني والتدقيق اللغوي.
- \* تعتبر الآراء الواردة في مقالات المجلة معبرة عن رأي أصحابها، ولا تمثل رأي المجلة بالضرورة.
- \* المجلة منبر علمي ثقافي مستقل يعتمد على جهود أصحاب الفكر المتوقد والثقافة الواعية للمؤمنين بأهمية الاقتصاد الإسلامي.
- \* ترتبط المجلة بعلاقات تعاون مع مؤسسات وجهات إسلامية وعالمية لتعزيز البحث العلمي ورعاية وإنجاح تطبيقاته العملية، كما تهدف إلى توسيع حجم المشاركات لتشمل الخبراء البارزين والفنيين والطلبة المتميزين.
- \* يحق للكاتب إعادة نشر مقاله سواء ورقياً أو إلكترونياً بعد نشره في المجلة دون الرجوع لهيئة التحرير مع ضرورة الإشارة لذلك.
- \* توجه المراسلات والاقتراحات والموضوعات المراد نشرها باسم رئيس تحرير المجلة على البريد الإلكتروني: [رابط](#).
- \* لمزيد من التواصل وتصفح مقالات المجلة أو تحميلها كاملة بصيغة PDF يمكنكم زيارة [موقعها](#)، أو التفاعل على صفحتها على [الفيسبوك](#)؛ حيث يمكنكم الاشتراك والمساهمة في نشر الأخبار.
- \* قواعد النشر: - تتضمن الصفحة الأولى عنوان المقال واسم كاتبه وصفته ومنصبه، - عند الاستشهاد بالقرآن الكريم، تكتب السورة والآية بين قوسين (ونصح بالاستعانة [بالرابط](#))، أما الحديث النبوي فيصاحبه السند والدرجة (صحيح، حسن، ضعيف) (ونصح بالاستعانة [بالرابط](#))، - يجب أن يكون المقال خالياً من الأخطاء النحوية واللغوية قدر الإمكان، ومنسقاً بشكل مقبول، ويستخدم نوع خط واحد للنص - العناوين الفرعية والرئيسية تكون بنفس الخط مع تكبيره درجة واحدة ولا مانع من استخدام تقنيات الخط الغامق أو الذي تحته سطر، والمجلة ستقوم بالتدقيق اللغوي والتنسيق على أي حال - الصفحة قياس A4 بهوامش عادية Normal يستخدم فيها الخط Traditional Arabic بقياس ١٦ - ويترك فراغ بين الأسطر بقياس ١.٢، ولا يوضع قبل علامات الترقيم فراغات بل توضع بعدها، أما نوع خط الحواشي فهو Times New Roman بقياس ١١.

لوحة رسم: طبيعة صامتة



بريشة محمد حسان السراج  
دكتور مهندس في تاريخ العمارة الإسلامية





## سلاسل القيمة الكونية

درس من كتاب الله

د. سامر مظهر قنطقجي

رئيس تحرير مجلة الاقتصاد الإسلامي العالمية



@ FB , LinkIn , Youtube

جاء في المعجم الوسيط: "سلسل الأشياء ربط بعضها ببعض وكأنها سلسلة"، تمثل مخرجاتها منافع تحقق قيمة مضافة متراكمة. ولقد استخدم مصطلح سلسلة القيمة<sup>1</sup> في علوم إدارة الأعمال للتعبير عن مجموعة الأنشطة التي تؤديها منظمة تعمل في مجال ما لتقديم منتج أو خدمة ذات قيمة في السوق.

ترتكز فكرة سلسلة القيمة على طريقة عرض العمليات باعتبارها نظاماً مؤلفاً من أنظمة فرعية لها مدخلات ومخرجات وعمليات تحويل تخصصها. يشمل ذلك الموارد البشرية كعمل العمال وجهود الإدارة، والموارد المادية كالمواد والآلات والأبنية والأرض.

وقد جاءت الآية الكريمة التالية بسرد سلسلة أنظمة كونية، فيها عمليات تحويلية ولها مدخلات ومخرجات، تتألف من موارد مادية أوجدت في هذا الكون الفسيح ليتحكم بها ويديرها الإنسان بوصفه المورد البشري، ويتفاعل هذه الموارد تتأتى المنافع، فمنها الطبيعي التلقائي، ومنها ما يحتاج تحويلاً بتدخل بشري إدارة وتنظيماً. قال تعالى:

<sup>1</sup> مفهوم من مفاهيم إدارة الأعمال جاء ذكره من مايكل بورتر في كتابه الأكثر مبيعاً لعام ١٩٨٥ الميزة التنافسية.

إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْقُلُوكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ [البقرة: ١٦٤]

ونضرب مثلاً على ذلك، سلسلة القيمة لأحجار البناء:

عندما يكون الحجر يكون قابلاً في جبل، تكون قيمته معدومة تقريباً لمحدودية نفعه، ثم بتفجيره من قبل شركة (محاجر) يتم الحصول على أجزاء كبيرة من الحجر، ثم بنقله إلى (مقاطع الحجر) يتم الحصول على أجزاء منتظمة من الحجر، وبتقطيعها لأجزاء أصغر تصبح أكثر نفعاً، ثم بنقلها إلى أماكن البناء ووضعها في البناء، تصبح أكثر فائدة ونفعاً، لأنها شكّلت البناء الذي يستفيد منه الناس.

وتضيف كل مرحلة نقل أو صنع، قيمةً للحجر، فيتشكل الثمن الذي يتزايد بازدياد الإنفاق عليه كقيمة مضافة، ثم بوضعه كقطع مفككة قابلة للجمع ضمن صناديق Package، يصير منتجاً أكثر حيوية، وقابلاً للنقل كمنتج وسيط يمكن تصديره لدول أخرى ليحقق قيمة مضافة أكبر.

وبذلك وُلدت عمليات النقل والعمليات الصناعية المتتالية؛ قيمة مضافة للمنتج النهائي لحين وصوله إلى المستخدم النهائي الذي يستفيد منه. تمثل تلك العمليات المتتابعة (مصنوفة سلسلة القيمة)، لأن كلاً منها هيّا إمكانيات تحسينية في العمليات المبذولة.

وهذا أمرٌ لا يخص عصرنا الحالي وحسب، بل هو قديم، أخبرنا الله تعالى عنه في قرآنه الكريم، فالجبال لها مهام ووظائف أهمها، أنها مثبتة لقشرة الأرض التي تدور باستمرار، قال تعالى: **وَالْجِبَالُ أَوْتَادًا** (النبأ:

٧)، وأخبرنا القرآن الكريم أيضاً، أن قوم هود كانوا يبنون الأبنية المرتفعة والقصور والمصانع، قال تعالى: **أَتَّبِعُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ\* وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ** (الشعراء: ١٢٨-١٢٩)، وكان قوم

ثمود يبنون بيوتاً آمنة في الجبال، قال تعالى: **وَكَانُوا يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا آمِنِينَ** (الحجر: ٨٢)، وبيوتاً فارمة: **وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ** (الشعراء: ١٤٩). وهذا ليس حصراً على الإنسان،

فالنحل أيضاً تفعل وبوحي من الله بيوتاً في الجبال، قال تعالى: **وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ** (النحل: ٦٨).

### المنفعة غاية وسيطة ينشدها الإنسان :

لقد أبيحت المنافع في هذه الدنيا لجميع الناس، المؤمن منهم، وغير المؤمن، وهذا منهج قرآني؛ فلما طلب إبراهيم عليه السلام من ربه أن تكون مكة بلدةً آمنةً وأن يرزق أهلها من الثمرات من آمن منهم فقط، أضاف الله تعالى بأن من كفر أيضاً سيتمتع بتلك المنافع، لكن مُتعتهم ستكون محصورة في الحياة الدنيا دون الآخرة، بوصفها حياة مؤقتة، فهم قد جهلوا قدر الإله الخالق لهذه المنافع رغم تذكيرهم بها. قال تعالى: **وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (البقرة: ١٢٦).**

إذاً أبيحت المنافع للناس جميعهم، وكلمة منافع جمع منفعة، وهي كل ما يُنتفع به، وقد وصف الله تعالى الأنعام بمنافعها من اللحم الذي يؤكل، والجلد والشعر الذي يُدْفئ إذا حيك كلباس، وكذلك ركوبها للنقل، فقال تعالى: **وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ (النحل: ٥)**، وقال: **جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الظُّلُمِ الْأَنْعَامَ مَا تَرْتَضُونَ (الزخرف: ١٢).**

لكنه تعالى خص المؤمنين بضرورة شكره على تلك المنافع بوصفه الخالق، وهذا عرفان له لأنه المنعم وهو الإله جلّ في علاه. فجاء في الآية ١٦٨ التي تتلو الآية موضوع البحث قول الله تعالى: **يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ.** فالنداء لجميع الناس بإباحة الحلال الطيب مما في الأرض. ثم جاء في الآية ١٧٢ التي تليها، قول الله تعالى: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ.** ثم فصل بعدها مباشرة ما هو محرم عليهم بقوله: **إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلَ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (البقرة: ١٧٣)**، ومن رحمته الواسعة أن رفع عن المضطرين الحرج وغفر لهم، تقديراً لحالات بعض الناس فلا يُكَلَّفون فوق طاقتهم، وهذه هي صفات الرب الرحيم بخلقه المؤمنين.

أما الشيطان، فهو المخلوق الذي عصى الله تعالى، وهو أول العصاة وأشدّهم، قد أخذ على عاتقه غش الناس وتضليلهم ليكونوا مثله، ولأجل ذلك خاطب الله تعالى الناس كلهم ألا يتبعوا خطوات الشيطان

كما ورد في الآية ١٦٨، وأن إغواءه لهم سيكون بالسوء وبالفسحشاء وبالقول على الله ما لا يصح قوله لجهلهم. فرسمت الآيتان ١٦٦ و ١٦٧ نموذجاً حدد مصير من أزلّه الشيطان، بالحسرة والخلود في العذاب الشديد.

### وحدانية الله تعالى غاية ينشدها من يرجو الفلاح:

لقد جاءت الآية الكريمة رقم ١٦٤ من سورة البقرة، رداً على من تقول على الله بسوء وبما لا يعلم، فرسمت نموذج سلاسل القيمة التي لا تنتهي في هذا الكون، بعدما استهجن كفار قريش وحدانية الإله. قال ابن أبي حاتم<sup>1</sup>: حدثنا أبي، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن عطاء، قال: نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة: **وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ** (البقرة: ١٦٣)، فقال كفار قريش بمكة: كيف يسع الناس إله واحد؟ فأنزل الله تعالى: **(إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاحْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ) إِلَى قَوْلِهِ: (لَا يَأْتِي لِقَوْمٍ يُعْقِلُونَ)**، فإن كان المشككون يعقلون، فسيتدبرون هذه السلاسل من الآيات العظيمة التي يربط بعضها بعضاً، والتي تشكل منظومة متسلسلة من القيم التي تحقق المنافع للناس جميعهم، فإن عقلوها، علموا أن خالقها إله واحد، خالق كل شيء.

لقد أسهب المفسران القرطبي وابن عاشور في بيان مدخلات هذه المنظومة ومخرجاتها من المنافع النهائية والوسيلة.

### أولاً: مُدْخَلَاتُ سَلْسَلِ الْقِيَمَةِ الْكُونِيَّةِ وَمُخْرَجَاتِهَا فِي تَفْسِيرِ الْقُرْطَبِيِّ<sup>2</sup>:

(**فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ**): ارتفاعها بغير عمد من تحتها ولا علائق من فوقها، ودل ذلك على القدرة وخرق العادة... ثم ما فيها من الشمس والقمر والنجوم السائرة والكواكب الزاهرة شارقة وغاربة نيرة ومحوه آية ثانية.

(**وَالْأَرْضِ**): بحارها وأنهارها ومعادنها وشجرها وسهلها ووعرها.

<sup>1</sup> تفسير ابن كثير

<sup>2</sup> تفسير القرطبي، بتصريف.

(وَاحْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ) : اختلافهما بإقبال أحدهما وإدبار الآخر من حيث لا يعلم . وقيل : اختلافهما في الأوصاف من النور والظلمة والطول والقصر . والليل جمع ليلة... قال ابن فارس : النهار معروف ، والجمع نهر وأنهار... والنهار : ضياء ما بين طلوع الفجر إلى غروب الشمس . والصحيح قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن وسادك لعريض إنما هو سواد الليل وبياض النهار) .

(وَالْفُلْكِ) : السفن ، وسميت السفينة فُلْكا لأنها تدور بالماء أسهل دور . ووجه الآية في الفُلْكِ : تسخير الله إياها حتى تجري على وجه الماء ووقوفها فوقه مع ثقلها . وأول من عملها نوحٌ عليه السلام كما أخبر تعالى ، وقال له جبريل : اصنعها على جَوْجُو الطائر ، فعملها نوح عليه السلام وراثته في العالمين بما أراه جبريل . فالسفينة طائر مقلوب والماء في أسفلها نظير الهواء في أعلاها ، قاله ابن العربي . وهذه الآية وما كان مثلها دليل على جواز ركوب البحر مطلقا لتجارة كان أو عبادة ، كالحج والجهاد... وضرب الله البحر وسط الأرض وجعل الخلق في العُدوتَيْن ، وقسم المنافع بين الجهتين فلا يوصل إلى جلبها إلا بشق البحر لها ، فسَهَّلَ اللهُ سبيله بالفُلْكِ ، قاله ابن العربي .

وقوله تعالى : (بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ) أي بالذي ينفعهم من التجارات وسائر المآرب التي تصلح بها أحوالهم . ويركوب البحر تُكتسب الأرباح ، وينتفع من يُحمل إليه المتاع أيضا .

(وَمَا أَنْزَلَ اللهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَّاءٍ) : يعني بها الأمطار التي بها إنعاش العالم وإخراج النبات والأرزاق ، وجعل منه الخزون عدة للانتفاع في غير وقت نزوله ، كما قال تعالى : (فَأَسْكَنَاهُ فِي الْأَرْضِ) .

(وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ) : أي فرَّق ونشر ، ومنه كالفراش المبعوث ودابة : تجمع الحيوان كله .

(وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ) تصريفها : إرسالها عقيماً وملقحة ، وصراً ونصراً وهلاكاً ، وحارة وباردة ، ولينة وعاصفة . وقيل : تصريفها إرسالها جنوباً وشمالاً ، ودبوراً وصباً ، ونكباء ، وهي التي تأتي بين مهبي ريحين . وقيل : تصريفها أن تأتي السفن الكبار بقدر ما تحملها ، والصغار كذلك ، ويصرف عنهما ما يُضُرُّ بهما ، ولا اعتبار بكبير القلاع ولا صغرها ، فإن الريح لو جاءت جسداً واحداً لصدمت القلاع وأغرقت . والرياح جمع ريح سميت به لأنها تأتي بالروح غالباً .

قال العلماء: الريح تحرك الهواء، وقد يشتد ويضعف. فإذا بدت حركة الهواء من تجاه القبلة ذاهبة إلى سمت القبلة قيل لتلك الريح: "الصبا". وإذا بدت حركة الهواء من وراء القبلة وكانت ذاهبة إلى تجاه القبلة قيل لتلك الريح: "الدبور". وإذا بدت حركة الهواء عن يمين القبلة ذاهبة إلى يسارها قيل لها: "ريح الجنوب". وإذا بدت حركة الهواء عن يسار القبلة ذاهبة إلى يمينها قيل لها: "ريح الشمال". ولكل واحدة من هذه الرياح طبع، فتكون منفعتها بحسب طبعها، فالصبا حارة يابسة، والدبور باردة رطبة، والجنوب حارة رطبة، والشمال باردة يابسة. واختلاف طباعها كاختلاف طبائع فصول السنة. وذلك أن الله تعالى وضع للزمان أربعة فصول مرجعها إلى تغيير أحوال الهواء، فجعل الربيع الذي هو أول الفصول حاراً رطباً، ورتب فيه النشء والنمو فتنزل فيه المياه، وتُخرج الأرض زهرتها وتُظهر نباتها، ويأخذ الناس في غرس الأشجار وكثير من الزرع، وتتوالد فيه الحيوانات وتكثر الألبان. فإذا انقضى الربيع تلاه الصيف الذي هو مُشاكلٌ للربيع في إحدى طبيعته وهي الحرارة، ومُباينٌ له في الأخرى وهي الرطوبة؛ لأن الهواء في الصيف حارٌّ يابس، فتتنضح فيه الثمار وتيبس فيه الحبوب المزروعة في الربيع. فإذا انقضى الصيف تبعه الخريف الذي هو مُشاكلٌ للصيف في إحدى طبيعته وهي اليَبَس، ومُباينٌ له في الأخرى وهي الحرارة؛ لأن الهواء في الخريف بارد يابس، فيتناهى فيه صلاح الثمار وتيبس وتجفُّ فتصير إلى حال الادخار، فتُقطف الثمار وتُحصَد الأعناب وتفرغ من جمعها الأشجار. فإذا انقضى الخريف تلاه الشتاء وهو ملائم للخريف في إحدى طبيعته وهي البرودة، ومُباينٌ له في الأخرى وهو اليَبَس؛ لأن الهواء في الشتاء بارد رطب، فتكثر الأمطار والثلوج وتهدم الأرض كالجسد المستريح، فلا تتحرك إلا أن يُعيد الله تبارك وتعالى إليها حرارة الربيع، فإذا اجتمعت مع الرطوبة كان عند ذلك النشء والنمو بإذن الله سبحانه وتعالى. وقد تهب رياح كثيرة سوى ما ذكرناه، إلا أن أصولها أربع؛ فكل ريح تهب بين ريحين فحكمها حكم الريح التي تكون في هبوبها أقرب إلى مكانها وتسمى "النكباء".

قوله تعالى: (وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ)، سُمي السحاب سحاباً لانسحابه في الهواء. والسحب: شدة الأكل والشرب. والمُسَخَّر: المُذلل، وتسخييره بعثه من مكان إلى آخر. وقيل: تسخييره ثبوتُه بين السماء والأرض من غير عمد ولا علائق، والأول أظهر. وقد يكون بماءٍ ويعذاب. وفي التنزيل:

(وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَّيِّتٍ)، وقال: (حَتَّىٰ إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ)، وهو في التنزيل كثير.

قال كعب الأحبار: (السَّحَابُ) غريال المطر، لولا السحاب حين ينزل الماء من السماء لأفسد ما يقع عليه من الأرض، رواه عنه ابن عباس. قال: سمعت كعباً يقول في الأرض: تُنبت العام نباتاً، وتُنبت عاماً قابلاً غيره؟ قال نعم، سمعته يقول: إن البذر ينزل من السماء. قال ابن عباس: وقد سمعت ذلك من كعب. وبناء على ما سبق:

فإن في الآيات دلالات تدلُّ على وحدانيته وقدرته، ولذلك ذكر هذه الأمور عقيب قوله: **وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ**، ليدلُّ على صدق الخبر عما ذكره قبلها من وحدانيته سبحانه، وذكر رحمته ورأفته بخلقه. وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (ويل لمن قرأ هذه الآية فمَجَّ بها)، أي لم يتفكر فيها، ولم يعتبرها.

فإن قيل: فما أنكرت أنها أحدثت نفسها. قيل له: هذا محال؛ لأنها لو أحدثت نفسها لم تخلُ من أن تكون أحدثتها وهي موجودة أو هي معدومة، فإن أحدثتها وهي معدومة كان محالاً، لأن الإحداث لا يتأتى إلا من حيٍّ عالمٍ قادرٍ مريدٍ، وما ليس بوجود لا يصح وصفه بذلك، وإن كانت موجودة فوجودها يُغني عن إحداث نفسها. وأيضاً فلو جاز ما قالوه لجاز أن يُحدث البناء نفسه وكذلك النجارة والنسج، وذلك محال، وما أدى إلى المحال محال.

ومثال ذلك: قال تعالى: **وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ** (المؤمنون: ١٢) يعني آدم عليه السلام، ثم جعلناه أي جعلنا نسله وذريته نطفة في قرار مكين إلى قوله تُبعثون. فالإنسان إذا تفكر بهذا التنبيه بما جعل له من العقل في نفسه رآها مُدبرة وعلى أحوال شتى مُصرفة. كان نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم لحماً وعظماً، فيعلم أنه لم ينقل نفسه من حال النقص إلى حال الكمال؛ لأنه لا يقدر على أن يحدث لنفسه في الحال الأفضل التي هي كمال عقله وبلوغ أشده عضواً من الأعضاء، ولا يمكنه أن يزيد في جوارحه جارحة، فيدله ذلك على أنه في حال نقصه وأوان ضعفه عن فعل ذلك أعجز. وقد يرى نفسه شاباً ثم كهلاً ثم شيخاً وهو لم ينقل نفسه من حال الشباب والقوة إلى حال الشيخوخة والهرم، ولا اختاره لنفسه

ولا في وسعه أن يزييل حال المشيب ويراجع قوة الشباب، فيعلم بذلك أنه ليس هو الذي فعل تلك الأفعال بنفسه، وأن له صانعاً صنَّعه وناقلاً نقله من حال إلى حال، ولولا ذلك لم تتبدل أحواله بلا ناقل ولا مُدبِّر.

**ثانياً: مُدخلات سلاسل القيمة الكونية ومُخرجاتها في تفسير ابن عاشور<sup>1</sup>:**

إن في ( خَلَقَ السَّمَاوَاتِ ) في ارتفاعها واتساعها، وإحكامها، وإتقانها، وما جعل الله فيها من الشمس والقمر، والنجوم، وتنظيمها لمصالح العباد.

وفي خلق ( الْأَرْضِ ) مهاداً للخلق، يمكنهم القَرار عليها والانتفاع بما عليها، والاعتبار.

( و ) في ( اِخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ) وهو تعاقبهما على الدوام، إذا ذهب أحدهما، خَلَفَهُ الآخر، وفي اختلافهما في الحرِّ، والبرد، والتوسط، وفي الطول، والقصر، والتوسط، وما ينشأ عن ذلك من الفصول، التي بها انتظام مصالح بني آدم وحيواناتهم، وجميع ما على وجه الأرض، من أشجار ونوابت، كل ذلك بانتظام وتدبير، وتسخير.

( و ) في ( وَالْفُلُوكَ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ ) وهي السفن والمراكب ونحوها، مما ألهم الله عباده صنعتها، وخلق لهم من الآلات الداخلية والخارجية ما أقدرهم عليها. ثم سَخَّرَ لها هذا البحر العظيم والرياح، التي تحملها بما فيها من الرُّكَّاب والأموال، والبضائع التي هي من منافع الناس، وبما تقوم به مصالحهم وتنظم معاشهم. فَمَنْ الذي ألهمهم صنعتها، وأقدرهم عليها، وخلق لهم من الآلات ما به يعملونها؟ أم مَنْ الذي سَخَّرَ لها البحر، تجري فيه بإذنه وتسخيره، والرياح؟ أم مَنْ الذي خلق للمراكب البرية والبحرية، النار والمعادن المَعِينَةَ على حملها، وحمل ما فيها من الأموال؟.

( وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ ) وهو المطر النازل من السحاب. ( فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ) فأظهرت من أنواع الأقوات، وأصناف النبات، ما هو من ضرورات الخلائق، التي لا يعيشون بدونها. أليس ذلك دليلاً على قدرة من أنزله، وأخرج به ما أخرج ورحمته، ولطفه بعباده، وقيامه بمصالحهم، وشدة افتقارهم وضرورتهم إليه من كل وجه؟.

<sup>1</sup> تفسير ابن عاشور، بتصريف.



(وَبَثَّ فِيهَا) أي: في الأرض (مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ) أي: نشر في أقطار الأرض من الدواب المتنوعة، ما هو دليل على قدرته وعظمته، ووحدانيته وسلطانه العظيم، وسخرها للناس، ينتفعون بها بجميع وجوه الانتفاع. فمنها: ما يأكلون من لحمه، ويشربون من دُرِّه، ومنها: ما يركبون، ومنها: ما هو ساعٍ في مصالحهم وحراستهم، ومنها: ما يُعتبر به، ومع أنه بث فيها من كل دابة، فإنه سبحانه هو القائم بأرزاقهم، المتكفل بأقواتهم، فما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها، ويعلم مستقرها ومستودعها.

وفي (تَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ) باردة وحارة، وجنوباً وشمالاً، وشرقاً ودبوراً وبين ذلك، وتارة تثير السحاب، وتارة تؤلف بينه، وتارة تلقحه، وتارة تدره، وتارة تمزقه وتزيل ضرره، وتارة تكون رحمة، وتارة ترسل بالعذاب. فمن الذي صرفها هذا التصريف، وأودع فيها من منافع العباد، ما لا يستغنون عنه؟ وسخرها ليعيش فيها جميع الحيوانات، وتُصلح الأبدان والأشجار، والحبوب والنوابت... وفي تسخير السحاب بين السماء والأرض على خفته ولطافته يحمل الماء الكثير، فيسوقه الله إلى حيث شاء، فيحيي به البلاد والعباد، ويروي التلول والوهاد، وينزله على الخلق وقت حاجتهم إليه، فإذا كان يضرهم كثرته، أمسكه عنهم، فينزله رحمة ولطفاً، ويصرفه عناية وعظفاً.

وبذلك كله، قد أشارت الآية الكريمة رقم ١٦٤ إلى سلاسل كونية للقيمة، شكّلت عناصرها مجموعة نشاطات كل منها بحد ذاته يتألف من نشاطات فرعية وكل منها له جزئيات عديدة، وذلك المجموع هو نظام القيمة الكوني الذي تعبّر عنه المنافع كمخرجات مفيدة للناس، وتضمّنت الآية ذلك بقوله تعالى: (بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ)، فخصّ الخالق العزيز كل الناس بالنعمة، ليدلّ سبحانه وتعالى على أن كل ما في هذا الكون من موارد مادية سُخِّرت لنفع الإنسان الذي أكرمه الله تعالى، وجعلها تحت سلطته وإدارته. لكن بعض أولئك الناس جحدوا حق الله تعالى فأشركوا غيره معه والسبب أنهم لا يعقلون، فالآيات المذكورة يميّزها العاقلون فقط، لقوله تعالى في عقبها: (لَا يَأْتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ).

ثالثاً: سلاسل القيمة الجزئية كما يشرحها القرآن الكريم:

أسهبت بعض آيات سورة الحجر بتفصيل بعض سلاسل القيمة الجزئية التي شكّلت سلاسل القيمة الكونية التي ذكرتها الآية ١٦٣ من سورة البقرة، وذلك كالآتي:

— جعل الله في السماء نجومًا تُزِينُ الأرض: وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ (١٥).

- مدَّ الأرض لتصبح صالحة للعيش، فثبَّت قشرتها بالجبال، وأنبت فيها من كل شيء بتوازن دون فساد:  
وَالأَرْضَ مَدَدْنَا هَا وَالْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِي وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ (١٩).
- جعل تلك الموارد المادية أسباب رزق وعيش الناس، الذين هم عاجزون عن تقديم الرزق لله الخالق:  
وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ وَمَنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ (٢٠).
- تبقى مستودعات كل شيء عند الله، والصرف منها منوط بأمر الصرف، وهو الله تعالى: وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ  
إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنزِلُ لَهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ (٢١).
- تُسَخَّر الرياح لتلقيح السحاب: وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ (٢٢).
- يحمل السحاب الماء، ومنه ينزل لتشربونه أنتم وأرضكم ومواشيكم، ورغم هذه الأهمية الحيوية  
فليس لديكم القدرة على تخزينه: فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ (٢٢).
- أنشطة سلاسل القيمة الكونية ومزاياها التنافسية:

لقد تناول المفسران القرطبي (١٢١٤ م - ١٢٧٣ م) وابن عاشور (١٨٧٩ - ١٩٧٣ م)، الأنشطة المتداخلة والمتراصة، التي يتولد عنها عمليات أولية وأخرى داعمة؛ مخرجاتها منتجات وخدمات تفيد الإنتاج الصناعي والزراعي والتحويلي، بعضها جاهز للاستهلاك النهائي وبعضها وسيط لمراحل إنتاجية لاحقة.

تمثل أجزاء هذه السلاسل بمجموعها نظام القيمة الكونية، وهي تحقق بنفسها ميزة تنافسية للأزمة وللأمكنة، لذلك وجب على الدول والمجتمعات أن تفهم مكوّن نظام القيمة الخاص بها لتستفيد من مزاياها التنافسية وتنتفع بها. فبعض بقاع الأرض حباها الله بالمعادن الدفينة<sup>1</sup>، وبعضها بالمياه، وبعضها بالغابات، وبعضها بالطقس المتنوع، وبعضها بالثلوج، وبعضها بالشمس القوية، وبعضها بالليل الطويل والنهار الطويل، ... وهكذا، لأجل أن تكون الأرض التي مهّدها العليُّ القدير، صالحة لسكنى البشر وفيها رزقهم الذي يتعيشون به في حياتهم في هذه الدنيا.

<sup>1</sup> تلقب أفغانستان بمملكة الليثيوم التي تقدر بتريليونات الدولارات، وهو المعدن الأكثر طلباً للصناعة في هذه الأيام.

إذًا: ستُآيات شكلت فيما بينها، السلاسل الكونية المولدة للقيم النافعة لسكان المعمورة، فيها خلقت نشاطات أولية أساسية، تتضمن: **إضافة القيم**، وتحتل **إضافات تالية**، حيث تم خلق **مزاي تنافسية**، وهي:

- ١ . **السموات والأرض** .
- ٢ . وبدوران السموات والأرض يكون **اختلاف الليل والنهار** .
- ٣ . **البحار التي في الأرض** التي تتأثر بدوران السماء والأرض، وهي تحمل السفن بما ينفع الناس .
- ٤ . **الماء الذي أنزل من السماء** الذي أحييت به الأرض بعد موتها .
- ٥ . **بُثَّ في الأرض من كل دابة تدبُّ عليها** .
- ٦ . **جُعِلت الرياح والسحاب بين السماء والأرض**، فالرياح تُحرك السحاب الذي يحمل ماء المطر، الذي **جُعِل منه كلُّ شيء حيٍّ** .

لذلك يجب على ساكن هذه المعمورة أن يفهم نظامها، فكلُّ مُكوّن فيها قادر على تعظيم نتائج نظام القيمة، كالاتي:

– الرياح والسحاب هي أنظمة نقل تمثل لوجستيات **Logistics** (داخلية وخارجية)، وتستخدم الأنهار والبحار كمخازن، ولعمليات النقل والشحن، كما يُستخدم الهواء والرياح والدواب والطاقة الشمسية والأشعة وغيرها، والأمثلة كثيرة جداً، وما فتى الإنسان يكتشف المزيد مما فاتته جهله، ولم يعلمه بعد .

– **وفرة العمليات Processes** والتي تقوم بمهام تحويل المدخلات ( مواد خام أو عمالة أو طاقة ) إلى مخرجات ( سلع وخدمات وسيطة ونهائية )، فالترية بمجرد سقوط المطر عليها تُنبِت زرعاً صالحاً للأكل، وبمجرد دفن أي شيء فيها سرعان ما يتحول لعناصر تذوب في التربة مما يحفظ للأرض بيئة نظيفة، وكذلك الشجر الذي يمتص الكربون ويُطلق الأوكسجين فيعمل كمصافي مُنظفة للبيئة، والأمثلة كثيرة جداً .

– أنظمة التخزين والمناولة Warehousing and handling والتي هيأها الله للناس في باطن الأرض وفي السماء وما بين السماء والأرض وفي البحار والأنهار، والأمثلة كثيرة جداً، (وللمزيد يُراجع كتابنا: فقه المخازن وسلاسل التوريد، رابط التحميل).

وبناء على مدخل المنفعة، حيث تتحقق المنافع وتتوالد بما ينفع الناس كدلالة، وبناء على هذا الترتيب الهندسي المحكم، يجب أن يعقل الناس بأن لهذا الكون مُدبراً فلا يجحدوا حق هذا الخالق العظيم، ولا يُشركوا معه غيره، فهذه آيات تخص من يعقلها، وبمبزيها العاقلون فقط، وبذلك تسقط نظريات الطبيعيين والدهريين والعلمانيين، فلا شيء يكون بلا مُكوّن، ولا تدبير بلا مُدبّر.

## بورصة دمشق تطلق المؤشر الإسلامي

سنسيريا أخبار الاقتصاد السوري



وزير المالية لسينسيريا: ١٠ آلاف مليار ليرة قيمة الأصول المالية في سوق دمشق للأوراق المالية

في إطار السعي الدائم لسوق دمشق للأوراق المالية لتطوير أدوات وخدمات السوق، ورفع كفاءة وفعالية التداول، ومواكبة التطورات العالمية في أسواق المال، تم اليوم الخميس إطلاق خدمة المؤشر الإسلامي DIX.

وذلك لإضافة المزيد من المؤشرات المالية التي تهتم المستثمر وتعكس رغباته بما يتوافق مع بيئة الاستثمار المحلية وتم استكمال كافة المتطلبات الفنية والتقنية بما يتوافق مع المعايير و الشروط اللازمة وصولاً إلى اعتماد المؤشر الإسلامي DIX مع نهاية عام ٢٠٢٣ ليكون واحداً من بين مجموعة المؤشرات الثلاث المعتمدة في السوق ( DWX, DLX, DIX ).

<sup>1</sup> سنسيريا أخبار الاقتصاد السوري، ٢٠٢٣-١٢-٢١، رابط الخبر

وفي هذا السياق تحدث وزير المالية الدكتور كنان ياغي بإن إطلاق المؤشر الإسلامي له هدفين، الأول قياس أداء المؤسسات المساهمة العامة الإسلامية من ناحية قيمة المؤشر كونه يعكس الأداء المالي للشركات من ناحية الموجودات والأرباح.

والهدف الثاني هو إيجاد مطرح استثماري لشريحة مهمة من المستثمرين الذين توجهاتهم الاستثمارية تتوافق مع الشريعة الإسلامية

وبالتالي إطلاق هذا المؤشر وتحديد هذه الشركات المدرجة ضمن المؤشر يعني بأن هذه الشركات تستوفي كافة المعايير الدولية الإسلامية وبالتالي الاستثمار فيها حلال.

وأضاف ياغي: "اعتقد أن هذا المؤشر سيلقى دعماً كبيراً، وهو يضم أهم الشركات المدرجة في السوق وهي البنوك الإسلامية وهناك قادم جديد للسوق وهي شركات تأمين إسلامية وشركات صناعية.

متوقعاً بأن أداء المؤشر الإسلامي سيكون أفضل من المؤشر القيادي أو المؤشر العام للسوق.

ياغي أشار إلى هناك رؤوس أموال تبحث عن مطارح استثمارية جديدة، حيث أن لكل مستثمر معاييره الخاصة وإيجاد هذا المطرح الاستثماري سوف يجذب شريحة من الأموال الباحثة عن مطارح استثمارية تتوافق مع الشريعة الإسلامية.

ولفت وزير المالية إلى أن الاستثمار في الأسواق المالية يعد من أكثر البيئات الاستثمارية أماناً فالشركات المدرجة إن كانت مصارف أو شركات تأمين أو صناعية، تخضع لمعايير رقابية، إن كان من إدارة سوق دمشق للأوراق المالية أو من هيئة الأوراق والأسواق المالية إضافة إلى رقابة الجهات المعنية.

وبالتالي الأداء المالي لهذه الشركات يخضع لرقابة مشددة ولا يمكن إظهار ما يخالف الحقيقة وبالتالي الاستثمار في هذه الشركات يعد من أكثر الاستثمارات أماناً، وكون أن القرار الاستثماري يبنى على معلومة، فإن كانت المعلومة دقيقة جداً سيكون القرار الاستثماري صحيح.

وفي جوابه على سؤال صحيفة سينسيريا حول تأثير بورصة دمشق بالمتغيرات الاقتصادية، بين وزير المالية الدكتور كنان ياغي بأن أسواق المال دائماً هي الاقتصادات الأكثر تأثراً بالحالة الاقتصادية، وتعتبر مؤشر لتحسن الاقتصاد، وغالباً المؤشرات المالية تسبق التغيرات الاقتصادية إن كانت سلباً أو إيجاباً.

وبالتالي أرى أن سوق دمشق للأوراق المالية لها فرصة كبيرة جداً على اعتبار أن المناخ الاقتصادي في بداية التعافي ونشهد أن الأسعار الموجودة حالياً هي أقل من القيمة الاسمية التي تم إدراجها في عام ٢٠١٠.

فهي فرصة استثمارية كبيرة جداً من خلال مساهمتها بالاقتصاد الوطني وهنا نتحدث عن ١٠ آلاف مليار ليرة سورية قيمة الأصول المدرجة في بورصة دمشق، وهي أصول كبيرة جداً. لافتاً إلى أن السوق هي قناة تمويلية واستثمارية يمكن للشركات العاملة في الاقتصاد الوطني أن تحصل على تمويلها عن طريق سوق دمشق للأوراق المالية عن طريق أصحاب المدخرات أو الفوائد الاقتصادية ولا حاجة للمرور عن طريق الاقتراض من المصارف. حيث أن التمويل المباشر عن طريق الملكية في ظل ظروف اقتصادية صعبة، هو أقل مصادر التمويل مخاطر على اعتبار أنه لا يلزم الشركات بتوزيعات دورية أو بسداد أقساط أو فوائد، وإنما يتم السداد على النتائج المالية للشركات سواء كانت إيجابية أو سلبية.

## نحو دور أكثر فعالية لمواجهة الكوارث الطبيعية في الدول العربية

حسين عبدالمطلب الأسرج

كبير باحثين بوزارة التجارة، مصر

يواجه العالم اليوم، مخاطر الكوارث الطبيعية التي تزايدت في العقود الأخيرة وأصبحت تشكل تهديدا حقيقيا وتفرض نفسها بقوة على المستويات كافة الوطنية والإقليمية والدولية، ولم تعد تشكل هاجسا يهدد مسار الحياة في أيامنا هذه وحسب، بل واقعا يهدد الأجيال القادمة تتزايد خطورتها وانعكاساتها يوما بعد يوم على حياة المواطنين والموارد الطبيعية والبنى التحتية.

واجه العالم خلال السنوات الأخيرة تهديدا لم يسبق له مثيل في العصر الحديث وسرعان ما تفشيت جائحة كورونا (كوفيد-١٩) في جميع أنحاء العالم، وتسببت بإحداث أزمات إنسانية وخسارة في الأرواح، وتعطيل مجرى الحياة الطبيعية، وأصبح الاقتصاد العالمي مهددا، وأرهقت الأنظمة الصحية عالميا ورزحت تحت وطأة الضغط وتهديد مسار الصحة العامة للمجتمعات والشعوب.

وشهد عام ٢٠٢٣ مجموعة كبيرة من الكوارث المناخية، التي طالت بلدانا كثيرة في نصفي الكرة الأرضية الشمالي والجنوبي. وفي أكثر من مكان، سجّلت درجات الحرارة والعواصف المطرية أرقاما قياسية، ونتجت عنها حرائق واسعة وفيضانات عنيفة وذوبانا للجليد.

وتتعرض الدول العربية إلى مجموعة من المخاطر الطبيعية مثل الزلازل والانزلاقات الأرضية والفيضانات والموجات الحرارية والجفاف والعواصف الرملية وحرائق الغابات. ومن المحتمل أن يعمل تغير المناخ على مضاعفة مخاطر ارتفاع سطح البحر وموجات الجفاف الطويلة والتصحر، مما يضع الحكومات العربية أمام تحديات كبيرة تفرضها عليها المخاطر المصاحبة لتشريد السكان وانتشار الأمراض الوبائية وتهديد الأمن الغذائي والاضطرابات والنمو الحضري المتسارع وغير المخطط له الناتج عن الهجرة من القرى إلى المدن، وغيرها.

وفي الوقت الذي يتشكل فيه مستوى معين من قوة الدفع حول إدارة مخاطر الكوارث في الدول العربية، إلا أنه لم يكن يضاهاها التوجهات المتكاملة المطلوبة لإدارة المخاطر بشكل فعال. ونظرا لتعرض المنطقة بدرجة متزايدة للمخاطر الطبيعية، فثمة تحديات كبيرة تواجه الحد من الكوارث. ومع هذا، فإن البناء



المنهجي للوعي وقدرة المؤسسات على المستويات الإقليمية والوطنية والمحلية يمكن أن يساعد من تقليص هذه المخاطر إلى أقل مستوى. ويستوجب ذلك اتخاذ خطوات فورية وبنوع من التعاون. ويهدف هذا البحث إلى دراسة كيفية بناء قدرة الدول العربية على الصمود وزيادة فعاليتها وتعاونها لمواجهة الكوارث الطبيعية، ذلك من خلال عرض لأهم الكوارث الطبيعية التي تعرضت لها الدول العربية، الجهود العربية للحد من مخاطر الكوارث، وأخيراً بناء قدرة الدول العربية على الصمود لمواجهة الكوارث الطبيعية.

### أولاً: الكوارث الطبيعية في الدول العربية

في البداية تجدر الإشارة إلى عبارة "الكوارث الطبيعية" قد تعطي افتراضاً خاطئاً بأن الكوارث التي تحدث نتيجة للمخاطر الطبيعية هي كوارث "طبيعية" بالكامل، وبالتالي لا مفر منها وتقع خارج نطاق السيطرة البشرية. ولكن نقصد هنا أن هذه الكوارث هي نتيجة للطريقة التي يتصرف بها الأفراد والمجتمعات حيال التهديدات الناشئة عن المخاطر الطبيعية. وتتفاوت التهديدات الملازمة للمخاطر من حيث طبيعتها وحجمها. وتشكل الأخطار واحتمالات وقوع الكوارث المرتبطة بالمخاطر الطبيعية إلى حد بعيد بفعل مستويات قابلية التعرض السائدة والتدابير المتخذة لمنع الكوارث والتخفيف من حدتها والتأهب لها. وهكذا، فإن ما يحدد الكوارث، إلى حد كبير، هو الإجراءات البشرية، أو الافتقار إلى هذه الإجراءات. وعلى هذا فإن الكوارث الطبيعية، هي الكوارث التي تتحكم فيها الطبيعة وليس للإنسان أي دور في حدوثها لكنه قد يتسبب في زيادة حجم الخسائر المترتبة عليها بالإهمال أو عدم اتخاذ الاحتياطات الوقائية المناسبة لتفادي تلك الآثار الضارة أو التخفيف من خسائرها. وتصنف الكوارث الطبيعية وفقاً للعوامل المسببة لحدوثها إلى:-

- كوارث جيولوجية: تشمل الزلازل، الأمواج البحرية الزلزالية، والبراكين.
- كوارث ميتورولوجية: العواصف، السيول، الفيضانات، الجفاف، التصحر ارتفاع درجة الحرارة.
- كوارث جيومورفولوجية: الانهيارات الأرضية، سقوط الصخور، الهبوط الأرضي، زحف الكتلان الرملية، تآكل السواحل.
- كوارث كونية: سقوط النيازك، الأشعة الكونية
- أخطار بيولوجية: أمراض وبائية، أخطار الجراد.

ومنذ ثمانينيات القرن الماضي، تضاعف متوسط الكوارث الطبيعية في المنطقة العربية ثلاث مرات تقريباً. في حين زاد عدد الكوارث الطبيعية في مختلف أنحاء العالم الضعف تقريباً. ومع تفاوت القدرات الاقتصادية والتكنولوجية للدول العربية، تتفاوت القدرة على الحد من مخاطر الكوارث من دولة إلى أخرى. كما أن طبيعة هذه الكوارث تختلف من دولة إلى أخرى؛ فمنها ما يقع على خط النشاط الزلزالي وأخرى أكثر عرضة للفيضانات والجفاف، الأمر الذي يستدعي تبايناً في استعدادات الدول للتصدي لهذه الكوارث. فتأثير الكوارث لا يقتصر على الأضرار الآنية، فهي تقوّض منجزات التنمية وتؤدي إلى إفقار السكان.

ويضع مؤشر المخاطر العالمية كلاً من الصومال واليمن ومصر وليبيا وسوريا والمغرب ضمن قائمة الدول الأكثر عرضة لمخاطر الكوارث الطبيعية والعواقب السلبية لتغير المناخ، والتي تشمل مواجهة السكان للزلازل والفيضانات والأعاصير والجفاف.

ويعكس المؤشر مستوى الضعف في الخصائص الهيكلية للمجتمع التي تزيد من معاناة السكان، فضلاً عن القدرات والتدابير المختلفة التي تتخذها المجتمعات لمواجهة الكوارث.

وعانت العديد من الدول العربية من الكوارث الطبيعية. والأمثلة الأبرز لذلك هي:

ففي جيبوتي، تضرر ١٢٠ ألف شخص بموجة الجفاف التي حدثت عام ٢٠١١ (٥٠٪ منهم في المناطق الريفية). وبين عامي ٢٠٠٨ و ٢٠١١، تسبب الجفاف في خسائر اقتصادية تعادل ٣.٩٪ من إجمالي الناتج المحلي السنوي لجيبوتي.

وفي اليمن، قدرت الخسائر الناجمة عن الفيضانات التي ضربت حضرموت والمهرة عام ٢٠٠٨ بنحو ١.٦ مليار دولار، أي ما يعادل ٦٪ من إجمالي الناتج المحلي للبلاد.

وبلغت خسائر فيضانات جدة، في المملكة العربية السعودية، عام ٢٠٠٩ نحو ١.٤ مليار دولار. أما فيضانات جيبوتي عام ٢٠٠٤ فأسفرت عن وفاة ٢٣٠ شخصاً وخسائر قيمتها ١١.١ مليار دولار وأثرت على ١٠٠ ألف شخص.

وفي مصر تكررت السيول في عدد من المحافظات، ودمرت بعض قري الصعيد، في دورات متكررة، كما دمرت عدد من الطرق، وقد قدرت الخسائر من جراء هذه السيول حوالى ٣ مليار جنيه بين عامي ٢٠١٤، ٢٠١٦.

وقد شهد عام ٢٠٢٣ وحده العديد من الكوارث الطبيعية التي أصابت عددا من الدول العربية، ففي السادس من فبراير حدث زلزال قهرمان مرعش والذي بلغت قوته ٧.٨ درجة على مقياس ريختر، وكان مركزه السطحي غرب مدينة غازي عنتاب. امتد أثره إلى سوريا أيضاً نظراً لقرب مركزه من الحدود السورية التركية. ويُعدُّ هذا الزلزال من أقوى الزلازل في تاريخ تركيا وسوريا. وخلف أكثر من ٥٠ ألف ضحية ودماراً واسعاً وأكثر من ٢٥ مليون متضرر.

وفي التاسع من سبتمبر من عام ٢٠٢٣ ضرب المغرب زلزال مدمر بلغت قوته سبع درجات وضرب منطقة جبال الأطلس الكبير، وقد أودي بحياة ما يقرب من ثلاثة آلاف وأوقع أكثر من ٥٥٠٠ مصاب، وفقاً للأرقام الرسمية. وأطاح الزلزال، الأقوى من حيث عدد القتلى في المغرب منذ عام ١٩٦٠، بالبنية التحتية للقرى النائية في المنطقة الجبلية الوعرة، ودمر المنازل وتسبب في انقطاع الكهرباء، تاركاً سكان هذه القرى في معاناة مع اقتراب الأجواء الباردة في الأشهر القليلة القادمة، وتسبب في انهيار جزئي أو كلي لنحو ٥٠ ألف منزل.

وقدرت هيئة المسح الجيولوجي الأمريكية، الخسائر المحتملة لزلزال المغرب بأنها قد تصل إلى ٨٪ من الناتج المحلي الإجمالي، ومن المرجح أن تتراوح الخسائر بين مليار دولار و ١٠ مليارات دولار، حيث أشارت إلى أن الزلزال ضرب البلاد قبل أسابيع من ذروة موسم السياحة.

وفي العاشر من سبتمبر من نفس العام ضربت العاصفة "دانيال" شرق ليبيا، خلفت الآلاف من القتلى والمفقودين. هذا إضافة إلى تجريف الطرق والمحاصيل الزراعية والمنازل وهدم الجسور وتدمير البنية التحتية، كما اختفت أحياء بالكامل وفقدت عائلات بأكملها، في أسوأ كارثة تشهدها البلاد منذ سنوات.

وكما شهد عدد من البلدان العربية خلال صيف ٢٠٢٣ موجات حرّ شديدة وصلت إلى مستويات قياسية في بعض الدول، كما تسببت في اندلاع حرائق غابات واسعة النطاق في لبنان وسوريا والمغرب. وفي الجزائر وتونس بلغت المساحة المتضررة حتى بداية سبتمبر نحو ٣٣ ألف هكتار، مع خسائر بشرية وصلت إلى ٣٤ ضحية،

وشهد المغرب خلال الشهرين الأولين من هذا الصيف ما بين ٥ و ٦ حرائق يومية، حيث تغطي الغابات ١٢٪ من مساحة البلاد، بينما شهدت سنة ٢٠٢٢ نحو ٥٠٠ حريق، حولت أكثر من ٢٢ ألف هكتار إلى رماد. وفي اليمن، تسببت الفيضانات في نزوح ٢٠٠ ألف شخص ووفاة العشرات.

## ثانياً: الجهود العربية للحد من مخاطر الكوارث

وفي هذا الإطار، ومن أجل تحقيق مواجهة مشتركة بين الدول العربية للحد من مخاطر الكوارث، أصدر مجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة للجامعة العربية قراراً في دورته المنعقدة في ٢٤ ماي ٢٠٠٩، يدعو فيه إلى وضع استراتيجية عربية للحد من مخاطر الكوارث، لتوضيح الرؤية والأولويات، والمجالات الأساسية للحد من مخاطر الكوارث وتعزيز الترتيبات المؤسسية والتنسيقية لدعم التنفيذ على المستوى الإقليمي والوطني والمحلي.

وتنزيلاً لذلك، تم اعتماد الاستراتيجية العربية للحد من مخاطر الكوارث ٢٠٢٠ تماشياً مع إطار عمل هيوغو ٢٠٠٥-٢٠١٥، من قبل قمة رؤساء الدول العربية الذي عقد ببغداد في ٢٩ مارس ٢٠١٢.

وخلال المؤتمر العالمي الثالث للحد من مخاطر الكوارث، انضمت جميع الدول العربية إلى إطار سندي للحد من مخاطر الكوارث ٢٠٣٠، ولتتماشى الاستراتيجية العربية للحد من مخاطر الكوارث مع هذا الإطار، تبنى المؤتمر العربي الثالث للحد من مخاطر الكوارث في الدوحة (٣٠ أبريل - فاتح ماي ٢٠١٧) الجهود المبذولة لتحديث الاستراتيجية العربية للحد من مخاطر الكوارث، ليعتمد مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة في الظهران بموجب القرار رقم (ق.ق. : ٧٣٣ د.ع. (٢٩) ج ٣- ٢٠١٨ / ٤ / ١٥) الاستراتيجية العربية للحد من مخاطر الكوارث ٢٠٣٠، بعد أن وافقت عليها آلية التنسيق العربية للحد من مخاطر الكوارث في اجتماعها المنعقد في يناير ٢٠١٨ بتونس.

ويتمثل الغرض المحدد للاستراتيجية العربية للحد من مخاطر الكوارث في بلورة رؤية وأولويات استراتيجية ومجالات تنفيذ رئيسية للحد من مخاطر الكوارث في المنطقة العربية، إلى جانب تعزيز الآليات المؤسسية وآليات التنسيق وتدابير الرصد والمتابعة لدعم تنفيذ الاستراتيجية على الصعيد الإقليمي والوطني والمحلي من خلال إعداد برنامج عمل على ثلاثة مراحل.

وترتكز المرحلة الأولى (٢٠١٩-٢٠٢٠) على تقييم المخاطر، وإنشاء وتعزيز المؤسسات الوطنية وتطوير العناصر الشاملة للبرنامج على المستويين الإقليمي والوطني؛ فيما تغطي المرحلة الثانية (٢٠٢١-٢٠٢٥) تعزيز المؤسسات وتطوير وتنفيذ برامج للحد من مخاطر الكوارث على المستوى الوطني والبدء في تطبيق الحد من الكوارث على مستويات محلية (شبه وطنية) محددة. أما المرحلة الثالثة (٢٠٢٦-٢٠٣٠) فتشمل تقديم الخدمات في جميع المجالات خاصة تعزيز الاستثمار، وأنظمة الاستعداد، والاستجابة،

والتعافي على المستويين الوطني والمحلي وبناء أنظمة الحد من مخاطر الكوارث على جميع المستويات المحلية.

وتم تطوير المحاور الرئيسية للاستراتيجية العربية للحد من مخاطر الكوارث بناء على أولويات إطار سندي للحد من مخاطر الكوارث، ونتائج المؤتمر العالمي الثالث للحد من مخاطر الكوارث ٢٠١٥، ونتائج وتوصيات المؤتمر العربي الأول للحد من مخاطر الكوارث في العقبة ٢٠١٣، ونتائج وتوصيات المؤتمر العربي الثاني للحد من مخاطر الكوارث في شرم الشيخ ٢٠١٤، ونتائج وتوصيات المؤتمر العربي الثالث للحد من مخاطر الكوارث في الدوحة ٢٠١٦، والنتائج المحورية للتقارير الوطنية بشأن التقدم المحرز في إطار عمل هيوغو والتي استكملتها الدول العربية ما بين ٢٠٠٧ و ٢٠١٥.

كما تمت بلورة محاور هذه الاستراتيجية بناء على نتائج اجتماع المنطقة العربية حول تنفيذ إطار سندي للحد من مخاطر الكوارث في القاهرة في ٢٠١٥ والذي أكد أساساً على ضرورة تفعيل الإرادة السياسية والالتزامات التي تمت في هذا الإطار، والتكامل بين الاستراتيجيات العربية المختلفة، واعتماد الحكامة والشفافية، وإدراج الحد من مخاطر الكوارث في الاستثمارات العامة والخاصة.

وتتمثل أولويات الاستراتيجية التي تعد جسراً بين إطار سندي للحد من مخاطر الكوارث والاستراتيجيات الوطنية، في فهم مخاطر الكوارث؛ وتعزيز حكمة الحد من مخاطر الكوارث لإدارة مخاطر الكوارث؛ والاستثمار في مجال الحد من مخاطر الكوارث من أجل زيادة القدرة على مواجهتها؛ وتعزيز التأهب للكوارث بغية التصدي لها بفعالية وإعادة التأهيل والإعمار.

وقد قررت بلدان في المنطقة تغيير أسلوبها في مواجهة الكوارث الطبيعية، وفهم مزايا الاستعداد للمخاطر المناخية والجيولوجية، عوضاً عن انتظار وقوع مثل هذه الكوارث والعمل لإصلاح الأوضاع بعدها. وبذلت جهوداً أيضاً لتصميم وتطبيق سياسات وخطط وتشريعات جديدة في إدارة مخاطر الكوارث. وتعد الجزائر وجيبوتي ومصر ولبنان والمغرب واليمن من البلدان القلائل التي صممت سياسات وأنشأت وحدات لإدارة مخاطر الكوارث داخل الحكومة لتدعيم عملية التنسيق. وتم إجراء عمليات تقييم لمخاطر الكوارث، وإنشاء أنظمة للإنذار المبكر، وبناء غرف عمليات لإدارة المخاطر، وإقامة مراكز معرفية. ورغم هذا التقدم المشجع، مازال هناك الكثير لفعله على المستوى الإقليمي والوطني والمحلي. وخاصة التركيز على الأسلوب الاستباقي بإدارة المخاطر، زيادة مرونة الدول العربية على مواجهة الكوارث، تيسير سبل

الحصول على المعلومات المتعلقة بمخاطر الكوارث، وتطوير مناخ السياسات للحد من المخاطر، وبناء القدرات في مجال الحد من الكوارث، وتحقيق التعافي فيما بعد الكوارث وبرامج إعادة الإعمار.

### ثالثاً: بناء القدرة على الصمود في مواجهة الكوارث الطبيعية في الدول العربية

إدارة مخاطر الكوارث هي تطبيق سياسات واستراتيجيات الحد من مخاطر الكوارث من أجل منع نشوء مخاطر كوارث جديدة والحد من مخاطر الكوارث القائمة وإدارة المخاطر المتبقية، بما يساهم في تعزيز القدرة على الصمود والحد من الخسائر الناجمة عن الكوارث. وتهتم أنشطة إدارة المخاطر المرتبطة للكوارث بمخاطر الكوارث الجديدة وتهدف إلى تفادي نشوئها أو زيادة حدتها. فهي تركز على التصدي لمخاطر الكوارث التي يمكن أن تظهر مستقبلاً في حال عدم اعتماد سياسات الحد من مخاطر الكوارث. ومن الواضح أن هناك نقصاً في الرؤية المشتركة لإدارة مخاطر الكوارث (أي الأهداف والغايات المتفق عليها عبر القطاعات والمستويات المختلفة للوفاء بالتزام الدول العربية بإطار عمل سينداي للحد من مخاطر الكوارث وبالتالي أهداف التنمية المستدامة)، نستعرض فيما يلي عدد من المحاور التي يجب العمل من خلالها لتعزيز قدرات الصمود الخمس المترابطة: القدرة الاستباقية والوقائية والاستيعابية والتكيفية والتحويلية. وبناء القدرة على الصمود في مواجهة الكوارث الطبيعية في الدول العربية يجب العمل في عدد من المحاور منها:

#### ١- فهم المخاطر المتعددة للكوارث

تعد المعلومات الموثوقة والتقييمات الشاملة للمخاطر المتعددة من المتطلبات الأساسية للإدارة الشاملة للكوارث، من خلال توفير مراقبة المخاطر جنباً إلى جنب مع الإنذار المبكر المرتبط بالإجراءات الاستباقية أو المبكرة بالإضافة إلى توجيه السياسات المدفوعة بالمخاطر، والمناصرة، وإجراءات وضع البرامج. لهذا يجب العمل على ما يلي:

- إنشاء وتنفيذ ومأسسة أنظمة معلومات فعالة حول مخاطر الكوارث والأزمات واتخاذ قرارات وإجراءات قائمة على دراسة المخاطر. وإعداد واستخدام تقنيات جديدة تساند إدارة مخاطر الكوارث مثل تجميع صور الأقمار الصناعية عالية الدقة، واستخدام التصوير بطائرات بدون طيار لمساعدة تحسين التخطيط والإدارة البيئية والأنشطة المجتمعية مفتوحة المصدر لوضع خرائط المخاطر ومواطن الضعف.
- بناء القدرات وتبادل المعرفة في إنشاء وتعزيز أنظمة الإنذار المبكر بالأخطار المتعددة المرتبطة بالإجراءات الاستباقية. وبناء القدرات وتقوية المؤسسات لتقوم على الوجه الأكمل بتشغيل وصيانة

أنظمة الإنذار المبكر، وتطوير البنية التحتية من أجل تحديث وتشغيل أنظمة المعلومات اللازمة لجمع البيانات ووضع التنبؤات، لاسيما للمخاطر المائية والمتصلة بالأرصاد الجوية (الفيضانات والجفاف)، وتحسين مستويات تقديم الخدمات لتقديم تحذيرات مبكرة جيدة التوقيت وذات مصداقية للمستخدمين والمجتمعات المحلية.

- تعزيز ودعم القدرات على المستوى القطري لإجراء تقييمات فورية للأضرار والخسائر، وقياسات القدرة على الصمود، وتحليلات المخاطر الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والنزاعات.

## ٢- تعزيز حوكمة مخاطر الكوارث

تعتبر السياسات القوية المتبعة للحد من المخاطر وإدارتها، والمؤسسات وآليات التنسيق عناصر أساسية في الحوكمة الفعالة لمعالجة المخاطر المتعددة، والمتضاربة في الكثير من الأحيان، والأزمات المتتالية، داخل القطاعات والأنظمة وغيرها.. لهذا يجب العمل على ما يلي:

- بناء القدرات والدعم الفني وتبادل المعرفة في وضع وتحديث السياسات والخطط واللوائح الوطنية والقطاعية للحد من مخاطر الكوارث وإدارتها مع التركيز بشكل خاص على بناء النظم القادرة على الصمود.
- تطوير القدرات المؤسسية الوطنية والإقليمية لتعميم الاعتبارات الجنسانية والعمرية في الحد من مخاطر الكوارث وإدارتها.
- المساهمة في أجندة القدرة على الصمود الإقليمية من خلال التعاون مع المنظمات الإقليمية والتحالفات القائمة على القضايا.

## ٣- تعزيز الإجراءات الاستباقية والتأهب لحالات الطوارئ والاستجابة لها

رغم أن ردع الأزمات التي يمكن تجنبها يعد من الأولويات، إلا أنه لا ينبغي أن يقوض أهمية الأهداف متوسطة إلى طويلة الأجل التي تتسم بالمرونة والاستدامة. يجب تنفيذ الإغاثة الإنسانية وبرامج التنمية وبناء السلام في وقت واحد بحيث تكون متكاملة. لهذا يجب العمل على ما يلي:

- تعزيز التأهب لحالات الطوارئ من أجل الاستجابة وقدرات الاستجابة الفعالة من خلال التخطيط الفعال للطوارئ وآليات توفير الإجراءات الاستباقية.

- تعزيز جودة برامج الاستجابة للطوارئ من خلال دعم وبناء القدرات لتطبيق مبادئ التنمية والإنسانية والسلام والمساءلة أمام السكان المتضررين، ووضع البرامج القائمة على الأدلة، وتعميم التغذية والمساواة بين الجنسين والإدماج.
  - تضمين بناء القدرة على الصمود على المدى الطويل في الأنشطة الإنسانية.
- وختاماً** يجب إدماج الحد من أخطار الكوارث في الأنشطة الإنمائية للدول العربية وأن تخصص تمويلاً محدداً للاستجابة والإغاثة والإعمار القادر على الصمود عن طريق مساندة تقييمات ما بعد الكارثة، وتمويل برامج إعادة الإعمار: مساندة الحكومات في فهم الأضرار والخسائر الناجمة عن الكوارث باستخدام أدوات مبتكرة للتقييم السريع، وكذلك التقييمات التقليدية لاحتياجات ما بعد الكارثة، وتمويل برامج التعافي بما في ذلك إعادة إنشاء المساكن ومرافق البنية التحتية والقطاع العام، وبناء مزيد من القدرة على الصمود من خلال مشروعات مدارس أكثر أمناً.
- وهناك العديد من القضايا التي يجب طرحها للنقاش في مواجهة الكوارث الطبيعية والاستعداد لها، منها مساهمات الدول العربية في التعامل مع الكوارث الطبيعية بين التطوعية والإلزامية، تحييد القرارات الخاصة بالتعامل مع الكوارث عن الاعتبارات السياسية، تفعيل وزيادة كفاءة المؤسسات العربية المعنية بمواجهة الكوارث وهل ثمة حاجة إلى مؤسسة عربية مستقلة معنية بالتعامل مع الكوارث الطبيعية؟



# الاقتصاد الكلي للذكاء الاصطناعي<sup>I</sup>

إريك برينجولفسون

مدير مختبر ستانفورد للاقتصاد الرقمي

غابرييل أنجر

زميل ما بعد الدكتوراه في مختبر ستانفورد للاقتصاد الرقمي

ستحدد القرارات الجماعية التي نتخذها اليوم كيفية تأثير الذكاء الاصطناعي على نمو الإنتاجية وعدم المساواة في الدخل والتركيز الصناعي

لدى الاقتصاديين سجل حافل بالتنبؤ بالمستقبل. ويدور وادي السيليكون مرارا وتكرارا من خلال الأمل وخيبة الأمل بشأن التكنولوجيا الكبيرة التالية. لذلك هناك ما يبرر التشكيك الصحي تجاه أي تصريحات حول كيفية تغيير الذكاء الاصطناعي للاقتصاد. ومع ذلك، هناك أسباب وجيهة لأخذ الإمكانيات المتزايدة للذكاء الاصطناعي على محمل الجد – الأنظمة التي تظهر سلوكا ذكيا، مثل التعلم والاستدلال وحل المشكلات – لتحويل الاقتصاد، خاصة بالنظر إلى التقدم التقني المذهل في العام الماضي.

قد يؤثر الذكاء الاصطناعي على المجتمع في عدد من المجالات إلى جانب الاقتصاد – بما في ذلك الأمن القومي والسياسة والثقافة. ولكن في هذه المقالة، نركز على آثار الذكاء الاصطناعي على ثلاثة مجالات واسعة ذات أهمية اقتصادية كلية: نمو الإنتاجية وسوق العمل والتركيز الصناعي. الذكاء الاصطناعي ليس لديه مستقبل محدد سلفا. يمكن أن يتطور في اتجاهات مختلفة جدا. سيكون المستقبل الخاص الذي يظهر نتيجة لأشياء كثيرة، بما في ذلك القرارات التكنولوجية والسياسية التي تم اتخاذها اليوم. لكل منطقة، نقدم مسارين يؤديان إلى مستقبل مختلف جدا للذكاء الاصطناعي والاقتصاد. في كل حالة، المستقبل السيء هو طريق أقل مقاومة. يتطلب الوصول إلى مستقبل أفضل سياسة جيدة – بما في ذلك:

- تجارب السياسة الإبداعية

1 THE MACROECONOMICS OF ARTIFICIAL INTELLIGENCE, ERIK BRYNJOLFSSON, GABRIEL UNGER, DECEMBER 2023, FINANCE & DEVELOPMENT, Link

- مجموعة من الأهداف الإيجابية لما يريده المجتمع من الذكاء الاصطناعي، وليس فقط النتائج السلبية التي يجب تجنبها
- فهم أن الإمكانيات التكنولوجية للذكاء الاصطناعي غير مؤكدة بعمق وتتطور بسرعة وأن المجتمع يجب أن يكون مرنا في التطور معها

### ١- نمو الإنتاجية

يتعلق الطريق الأول بمستقبل النمو الاقتصادي – وهو إلى حد كبير مستقبل نمو الإنتاجية. ظل الاقتصاد الأمريكي عالقا مع نمو الإنتاجية المنخفض بشكل مقلق لمعظم السنوات الخمسين الماضية، باستثناء عودة قصيرة في أواخر التسعينيات وأوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين (Brynjolfsson, Rock, and Chad 2019). تواجه معظم الاقتصادات المتقدمة الآن نفس مشكلة انخفاض نمو الإنتاجية. أكثر من أي عامل آخر، تحدد الإنتاجية – الناتج لكل وحدة من المدخلات – ثروة الأمم ومستويات معيشة شعوبها. مع زيادة الإنتاجية، تصبح مشاكل مثل عجز الميزانية والحد من الفقر والرعاية الصحية والبيئة أكثر قابلية للإدارة. قد يكون تعزيز نمو الإنتاجية هو التحدي الاقتصادي الأكثر أهمية في العالم.

### مستقبل منخفض الإنتاجية

على مسار واحد من الإنتاجية، تأثير الذكاء الاصطناعي محدود. على الرغم من التحسن السريع للقدرات التقنية للذكاء الاصطناعي، قد يستمر اعتماده من قبل الشركات في البطء ويقتصر على الشركات الكبيرة (زولاس وآخرون ٢٠٢١). قد تتحول اقتصاديات الذكاء الاصطناعي إلى مجموعة ضيقة جدا من توفير العمالة، بدلا من تلك التي تمكن العمال من القيام بشيء جديد أو قوي. قد ينتهي الأمر بالعمال النازحين بشكل غير متناسب في وظائف أقل إنتاجية وأقل ديناميكية، مما يزيد من كتم أي فائدة إجمالية لمعدل نمو الإنتاجية على المدى الطويل للاقتصاد.

مثل الكثير من الحماس التكنولوجي الأخير في وادي السيليكون (الطابعات ثلاثية الأبعاد والسيارات ذاتية القيادة والواقع الافتراضي)، قد ينتهي الأمر بالذكاء الاصطناعي أيضا إلى أن يكون أقل وعدا أو أقل استعدادا للطرح في السوق مما كان مأمولا في البداية. قد تظهر أي مكاسب اقتصادية حقيقية، حتى المتواضعة، في البيانات بعد عدة عقود من اللحظات الأولى من الوعد التكنولوجي، كما كان النمط في

كثير من الأحيان . قد تصبح المفارقة الشهيرة التي حددها الاقتصادي روبرت سولو في عام ١٩٨٧ – "يمكنك رؤية عصر الكمبيوتر في كل مكان ولكن إحصاءات الإنتاجية" – أكثر تطرفاً، حيث يبدو أن الجميع لديهم روبوت دردشة الذكاء الاصطناعي الذي يذهل أصدقاءهم، ولكن الشركات لا تبدو أكثر إنتاجية لزيادة استخدامها للذكاء الاصطناعي .

وكما هو الحال في السيارات ذاتية القيادة، قد تتفاقم التحديات التكنولوجية المتمثلة في الانتقال من دليل مثير على المفهوم إلى منتج موثوق به للغاية من خلال نظام قانوني لم يتم تصميمه لاستيعاب هذه التكنولوجيا الجديدة وقد يعيق تطورها بشكل خطير. في حالة الذكاء الاصطناعي، هناك عدم يقين هائل بشأن ما تعنيه القوانين الحالية المتعلقة بالملكية الفكرية عندما يتم تدريب النماذج على ملايين نقاط البيانات التي قد تشمل الملكية الفكرية المحمية للآخرين. قد يستجيب قانون الملكية الفكرية في نهاية المطاف من خلال إنشاء شيء مشابه "لأدغال براءات الاختراع" التي تمنع بشكل فعال تدريب النماذج على البيانات التي ليس للمطورين حقوق واضحة فيها. في الوقت نفسه، يمكن أن تقوض الخيارات الخاطئة حوافز المهندسين المبدعين لإنتاج المزيد من المحتوى الجديد الذي يعمل على تشغيل أنظمة التعلم الآلي.

بالإضافة إلى ذلك، قد يفرض المنظمون الوطنيون، مدفوعين بعدد من المخاوف، لوائح صارمة تبطئ سرعة تطوير الذكاء الاصطناعي ونشره. قد يتم حثهم حتى من قبل المطورين الأوائل للذكاء الاصطناعي الذين يتوقون إلى حماية قيادتهم. علاوة على ذلك، قد تحظر بعض البلدان والشركات والمنظمات الأخرى الذكاء الاصطناعي تماماً.

### مستقبل عالي الإنتاجية

ولكن هناك سيناريو بديل يؤدي فيه الذكاء الاصطناعي إلى مستقبل أعلى إنتاجية ونمو. يمكن تطبيق الذكاء الاصطناعي على حصة كبيرة من المهام التي يقوم بها معظم العمال (Eloundou وآخرون ٢٠٢٣) وتعزيز الإنتاجية بشكل كبير في تلك المهام. في هذا المستقبل، يفيد الذكاء الاصطناعي بوعده بأن يكون الاختراق التكنولوجي الأكثر جذرية في عقود عديدة. علاوة على ذلك، ينتهي الأمر إلى استكمال العمال – تحريرهم لقضاء المزيد من الوقت في المهام غير الروتينية والإبداعية بدلاً من مجرد استبدالهم. يلتقط الذكاء الاصطناعي ويجسد المعرفة الضمنية (المكتسبة من خلال الخبرة ولكن من

الصعب التعبير عنها) للأفراد والمنظمات من خلال الاعتماد على كميات هائلة من البيانات الرقمية الجديدة. ونتيجة لذلك، يمكن لمزيد من العمال قضاء المزيد من الوقت في العمل على مشاكل جديدة، وتأتي حصة متزايدة من القوى العاملة بشكل متزايد لتشبه مجتمعاً من علماء الأبحاث والمبتكرين. والنتيجة هي اقتصاد ليس فقط على مستوى أعلى من الإنتاجية، ولكن بمعدل نمو أعلى بشكل دائم. في هذا المستقبل، يعني التكامل الناجح للذكاء الاصطناعي مع الروبوتات أيضاً أن الكثير من الاقتصاد قابل للتقدم المرتبط بالذكاء الاصطناعي. والذكاء الاصطناعي يمكن المجتمع ليس فقط من القيام بأشياء أفضل يقوم بها بالفعل ولكن القيام بالأشياء وتصور أشياء لم يكن من الممكن تصورها في السابق. تتيح الأبحاث المدعومة بالذكاء الاصطناعي في الطب تقدماً جذرياً في معرفة علم الأحياء البشري وتصميم الأدوية. يصبح الذكاء الاصطناعي قادراً على مساعدة محرك الإبداع والاكتشاف العلمي نفسه – الرياضيات والعلوم والمزيد من تطوير الذكاء الاصطناعي – وهو نوع من التحسين الذاتي المتكرر الذي كان في يوم من الأيام مجرد تجربة فكرية للخيال العلمي. المسار الذي يؤدي إلى مستقبل أسوأ هو أقل مقاومة ويؤدي إلى انخفاض نمو الإنتاجية، وارتفاع عدم المساواة في الدخل، وارتفاع التركيز الصناعي.

## ٢ – عدم المساواة في الدخل

تعد الزيادة في عدم المساواة في الدخل بين العمال الأفراد على مدى السنوات الأربعين الماضية مصدر قلق كبير. تشير مجموعة كبيرة من الأبحاث التجريبية في اقتصاديات العمل إلى أن أجهزة الكمبيوتر وغيرها من أشكال تكنولوجيا المعلومات ربما ساهمت في عدم المساواة في الدخل من خلال أتمتة الوظائف الروتينية المتوسطة الدخل، مما أدى إلى استقطاب القوى العاملة إلى عمال ذوي دخل مرتفع ومنخفض. على الرغم من بقاء الرئيس التنفيذي والبواب، فقد حلت أجهزة الكمبيوتر محل بعض الطبقة الوسطى من العاملين في المكاتب (أوتور، ليفي، ومورنان ٢٠٠٣). نحن نعتبر سيناريوهين لتأثير الذكاء الاصطناعي على عدم المساواة.

مستقبل أعلى من عدم المساواة

في السيناريو الأول، يؤدي الذكاء الاصطناعي إلى ارتفاع عدم المساواة في الدخل. يقوم التقنيون والمديرون بتصميم وتنفيذ الذكاء الاصطناعي ليحل محل أنواع كثيرة من العمل البشري مباشرة، مما يؤدي إلى خفض أجور العديد من العمال. ومما زاد الطين بلة، أن الذكاء الاصطناعي التوليدي يبدأ في إنتاج الكلمات والصور والأصوات، وهي مهام كان يعتقد سابقاً أنها غير روتينية وحتى إبداعية – مما يمكن الآلات من التفاعل مع العملاء وإنشاء محتوى لحملة تسويقية. يزداد عدد الوظائف المهددة من منافسة الذكاء الاصطناعي في نهاية المطاف. يتم قلب صناعات بأكملها واستبدالها بشكل متزايد (تهديد للعمالة ربما تنبأت به الإضرابات الأخيرة لكتاب السيناريو والممثلين في الولايات المتحدة، الذين طالبوا الاستوديوهات بتقييد استخدامها للذكاء الاصطناعي).

هذا ليس مستقبل البطالة الجماعية. ولكن في هذا المستقبل الأعلى عدم المساواة، حيث يحل الذكاء الاصطناعي محل الوظائف ذات الأجور المرتفعة أو اللائق، يتم إنزال المزيد من العمال إلى وظائف الخدمات ذات الأجور المنخفضة – مثل طلبات المستشفيات والمريبات والبوابين – حيث يتم تقييم بعض الوجود البشري بشكل جوهري والأجر منخفض جداً بحيث لا تستطيع الشركات تبرير تكلفة الاستثمار التكنولوجي الكبير ليحل محلها. قد يكون المعقل الأخير للعمل البشري البحث هو هذه الأنواع من الوظائف ذات البعد المادي. يزداد عدم المساواة في الدخل في هذا السيناريو مع زيادة استقطاب سوق العمل إلى نخبة صغيرة ذات مهارات عالية وطبقة دنيا كبيرة من عمال الخدمات ذوي الأجور السيئة.

### مستقبل أقل عدم المساواة

ومع ذلك، في السيناريو الثاني، يؤدي الذكاء الاصطناعي إلى انخفاض عدم المساواة في الدخل لأن التأثير الرئيسي للذكاء الاصطناعي على القوى العاملة هو مساعدة العمال الأقل خبرة أو الأقل دراية على أن يكونوا أفضل في وظائفهم. يستفيد مبرمجو البرامج، على سبيل المثال، الآن من مساعدة نماذج الذكاء الاصطناعي، مثل **Copilot**، التي تعتمد بشكل فعال على أفضل ممارسات الترميز من العديد من العمال الآخرين. يصبح المبرمج عديم الخبرة أو دون المستوى الذي يستخدم **Copilot** أكثر قابلية للمقارنة مع المبرمج الجيد جداً، حتى عندما يتمكن كلاهما من الوصول إلى نفس الذكاء الاصطناعي. وجدت دراسة أجريت على ٥٠٠٠ عامل يقومون بوظائف معقدة لمساعدة العملاء في مركز اتصال أنه من بين العمال الذين حصلوا على دعم مساعد الذكاء الاصطناعي، أظهر العمال الأقل مهارة أو الأحدث

أكبر مكاسب في الإنتاجية (Brynjolfsson, Li, and Raymond 2023). إذا شارك أصحاب العمل هذه المكاسب مع العمال، فسيصبح توزيع الدخل أكثر مساواة. بالإضافة إلى خلق مستقبل من عدم المساواة في الدخل المنخفض، قد يساعد الذكاء الاصطناعي في العمل بمعنى آخر أكثر دقة، ولكنه عميق. إذا كان الذكاء الاصطناعي بديلا عن أكثر أنواع المهام الروتينية والصيغة، فمن خلال أخذ العمل الروتيني الممل من أيدي البشر، فقد يكمل الذكاء الاصطناعي المهام الإبداعية والمثيرة للاهتمام حقا، مما يحسن التجربة النفسية الأساسية للعمل، فضلا عن جودة المخرجات. في الواقع، لم تجد دراسة مركز الاتصال مكاسب في الإنتاجية فحسب، بل خفضت معدل دوران العمال وزيادة رضا العملاء لأولئك الذين يستخدمون مساعد الذكاء الاصطناعي.

### ٣- التركيز الصناعي

منذ أوائل الثمانينيات، ارتفع التركيز الصناعي – الذي يقيس الحصة السوقية الجماعية لأكبر الشركات في قطاع ما – بشكل كبير في الولايات المتحدة والعديد من الاقتصادات المتقدمة الأخرى. غالبا ما تكون هذه الشركات النجمية الكبيرة أكثر كثافة في رأس المال وتطورا من الناحية التكنولوجية من نظيراتها الأصغر.

هناك مرة أخرى سيناريو هان متباينان لتأثير الذكاء الاصطناعي.

### مستقبل تركيز أعلى

في السيناريو الأول، يزداد التركيز الصناعي، وتستخدم أكبر الشركات فقط الذكاء الاصطناعي بشكل مكثف في أعمالها الأساسية. يمكن الذكاء الاصطناعي هذه الشركات من أن تصبح أكثر إنتاجية وربحية وأكبر من منافسيها. تصبح نماذج الذكاء الاصطناعي أكثر تكلفة من أي وقت مضى لتطويرها، من حيث القوة الحسابية الخام – وهي تكلفة أولية هائلة لا تستطيع تحملها سوى أكبر الشركات – بالإضافة إلى الحاجة إلى التدريب على مجموعات البيانات الضخمة، والتي لديها بالفعل الشركات الكبيرة جدا من عملائها العديدين والشركات الصغيرة. علاوة على ذلك، بعد تدريب نموذج الذكاء الاصطناعي وإنشائه، يمكن أن يكون تشغيله مكلفا. على سبيل المثال، يكلف نموذج GPT-4 أكثر من ١٠٠ مليون دولار للتدريب خلال تطويره الأولي ويتطلب حوالي ٧٠٠٠٠٠٠ دولار في اليوم لتشغيله. قد تكون التكلفة النموذجية لتطوير نموذج كبير للذكاء الاصطناعي قريبا بمليارات الدولارات. يتوقع

المديرون التنفيذيون في شركات الذكاء الاصطناعي الرائدة أن قوانين القياس التي تظهر علاقة قوية بين الزيادات في تكاليف التدريب وتحسين الأداء ستستمر في المستقبل المنظور، مما يمنح ميزة للشركات التي يمكنها الوصول إلى أكبر الميزانيات وأكبر مجموعات البيانات .

قد يكون، إذن، أن أكبر الشركات وشركائها التجاريين فقط هم من يطورون الذكاء الاصطناعي الخاص – كما فعلت شركات مثل **OpenAI** و **Microsoft** و **Alphabet** بالفعل ولم تفعل الشركات الأصغر ذلك . ثم تصبح الشركات الكبيرة أكبر .

بمهارة أكبر، ولكن ربما أكثر أهمية، حتى في عالم لا يتطلب فيه الذكاء الاصطناعي الخاص تكلفة ثابتة كبيرة لا تستطيع تحملها سوى أكبر الشركات، قد لا يزال الذكاء الاصطناعي يستفيد بشكل غير متناسب من أكبر الشركات، من خلال مساعدتها على تنسيق عملياتها التجارية المعقدة داخليا بشكل أفضل – من النوع الذي لا تملكه الشركات الأصغر والأبسط . تسمح "اليد المرئية" للإدارة العليا التي تدير الموارد داخل أكبر الشركات، المدعومة الآن بالذكاء الاصطناعي، للشركة بأن تصبح أكثر كفاءة، مما يتحدى مزايا هايك للمعرفة المحلية للشركات الصغيرة في سوق لامركزية .

### مستقبل التركيز المنخفض

ومع ذلك، في المستقبل الأقل تركيزا صناعيا، تصبح نماذج الذكاء الاصطناعي مفتوحة المصدر (مثل **LLaMA** من **Meta** أو **Koala** في بيركلي) متاحة على نطاق واسع . يخلق مزيج من الشركات الربحية والمنظمات غير الربحية والأكاديميين والمبرمجين الفرديين نظاما بيعيا نابضا بالحياة مفتوح المصدر للذكاء الاصطناعي يتيح الوصول على نطاق واسع إلى نماذج الذكاء الاصطناعي المتقدمة . وهذا يمنح الشركات الصغيرة إمكانية الوصول إلى تقنيات الإنتاج الرائدة في الصناعة التي لم يكن بإمكانها الحصول عليها من قبل .

تم التنبؤ بالكثير من هذا في مذكرة داخلية تسربت من جوجل في مايو 2023، حيث قال أحد الباحثين إن "النماذج مفتوحة المصدر أسرع وأكثر قابلية للتخصيص وأكثر خصوصية وأكثر قدرة على الجنيه مقابل الجنيه" من النماذج الاحتكارية . قال الباحث إن العمليات في النماذج الصغيرة مفتوحة المصدر يمكن تكرارها بسرعة من قبل العديد من الناس وينتهي بها الأمر أفضل من النماذج الخاصة الكبيرة التي يتم تكرارها ببطء من قبل فريق واحد وأنه يمكن تدريب نماذج المصدر المفتوح بتكلفة أقل . من وجهة نظر

باحث جوجل، قد ينتهي الأمر بالذكاء الاصطناعي المفتوح المصدر إلى السيطرة على نماذج الملكية باهظة الثمن.

قد يكون أيضا أن الذكاء الاصطناعي يشجع هذا النوع من الابتكار الواسع واللامركزي الذي يزدهر بشكل أفضل عبر العديد من الشركات الصغيرة أكثر من داخل شركة كبيرة واحدة. حدود الشركة هي نتيجة لسلسلة من المقايضات؛ قد يكون العالم الذي يحتاج فيه المزيد من المبتكرين المدعومين من الذكاء الاصطناعي إلى حقوق التحكم المتبقية في عملهم عالما يقرر فيه المزيد من المبتكرين أنهم يفضلون أن يكونوا مالكيين لشركات صغيرة على أن يكونوا موظفين في الشركات الكبيرة.

والنتيجة هي أن الارتفاع الطويل في التركيز الصناعي يبدأ في الالتفاف، لأن بعض الشركات الصغيرة الذكية تغلق أو حتى تعكس الفجوة التكنولوجية مع نظرائها الأكبر وتستعيد المزيد من الحصة السوقية. يحتاج المجتمع إلى ابتكارات في الفهم الاقتصادي والسياسي الذي يتناسب مع حجم ونطاق الاختراقات في الذكاء الاصطناعي نفسه.

### نحو جدول أعمال سياسي

إن المسار الذي يؤدي إلى مستقبل أسوأ هو أقل مقاومة ويؤدي إلى انخفاض نمو الإنتاجية، وارتفاع عدم المساواة في الدخل، وزيادة التركيز الصناعي. سيتطلب الوصول إلى المسار الجيد عملا شاقا – تدخلات سياسية ذكية تساعد في تشكيل مستقبل التكنولوجيا والاقتصاد.

من المهم أيضا تقدير نقطة أوسع حول السياسة. يحدث الكثير من الخطاب حول تنظيم الذكاء الاصطناعي الآن على طول نوع من النموذج الهيدروليكي: هل يجب أن يكون لدينا المزيد من الذكاء الاصطناعي أو أقل من الذكاء الاصطناعي – أو حتى حظر الذكاء الاصطناعي. تحدث هذه المناقشة عندما ينظر إلى الذكاء الاصطناعي على أنه شيء ثابت إلى حد ما، مع مستقبل محدد سلفا. يمكن أن يأتي الذكاء الاصطناعي بسرعة أو ببطء. يمكن أن يكون هناك أكثر أو أقل منه، ولكن في الأساس هذا ما هو عليه.

ومع ذلك، إذا فهم صانعو السياسات أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يتطور في اتجاهات مختلفة، فسيتم تأطير الخطاب بشكل مختلف. كيف يمكن للسياسات أن تشجع أنواع الذكاء الاصطناعي التي تكمل العمل البشري بدلا من تقليده واستبداله؟ ما هي الخيارات التي ستشجع تطوير الذكاء الاصطناعي الذي



يمكن للشركات من جميع الأحجام الوصول إليه، بدلا من أكبرها فقط؟ ما نوع النظام البيئي المفتوح المصدر الذي قد يتطلبه، وكيف يدعمه صانعو السياسات؟ كيف ينبغي أن تتعامل مختبرات الذكاء الاصطناعي مع تطوير النماذج، وكيف ينبغي أن تتعامل الشركات مع تنفيذ الذكاء الاصطناعي؟ كيف يحصل المجتمع على ذكاء اصطناعي يطلق العنان للابتكار الجذري، بدلا من التعديلات الهامشية على السلع والخدمات والأنظمة الحالية؟

العديد من الجهات الفاعلة المختلفة لديها القدرة على التأثير على اتجاه مستقبل الذكاء الاصطناعي. سيتعين على الشركات الكبرى اتخاذ قرارات مهمة حول كيفية اختيار دمج الذكاء الاصطناعي في قوتها العاملة. ستطور أكبر هذه الشركات أيضا الذكاء الاصطناعي الداخلي. ستقوم مختبرات الذكاء الاصطناعي / علوم الكمبيوتر في الجامعات أيضا بتطوير نماذج الذكاء الاصطناعي، وبعضها سيجعله مفتوح المصدر. سيكون للمشرعين والمنظمين الفيدراليين تأثير كبير، وكذلك المزيد من المشرعين المحليين. الناخبون لديهم صوت. يجب على النقابات العمالية معرفة نوع العلاقة التي تريدها مع الذكاء الاصطناعي وما ستكون مطالبها.

على الرغم من أننا رسمنا عددا من العقود الآجلة المحتملة للذكاء الاصطناعي، إلا أننا نريد التأكيد ليس فقط على مدى عدم إمكانية التنبؤ بمستقبل هذه التكنولوجيا ولكن أيضا مجتمع الوكالة في تحديد مستقبل الذكاء الاصطناعي الذي يظهر بنشاط وجماعي.

لقد طرحنا أسئلة أكثر مما أجبنا عليه، مما يعكس، جزئيا، المرحلة الوليدة من اعتماد الذكاء الاصطناعي وتأثيره. ولكنه يعكس أيضا اختلالا أعمق بين الجهود البحثية التي تعزز حدود التكنولوجيا والبحوث الأكثر محدودية التي تهدف إلى فهم عواقبها الاقتصادية والاجتماعية.

كان هذا الاختلال أقل أهمية عندما كان للتكنولوجيا عواقب اقتصادية كلية محدودة. ولكن اليوم، عندما من المرجح أن تقاس آثار الذكاء الاصطناعي على المجتمع بتريليون دولار، ينبغي القيام باستثمار أكبر بكثير في الأبحاث حول اقتصاديات الذكاء الاصطناعي. يحتاج المجتمع إلى ابتكارات في الفهم الاقتصادي والسياسي الذي يتناسب مع حجم ونطاق الاختراقات في الذكاء الاصطناعي نفسه. يمكن أن تساعد إعادة توجيه أولويات البحث ووضع أجندة سياسة ذكية المجتمع على التحرك نحو مستقبل يتسم بالنمو الاقتصادي المستدام والشامل.

**References:**

- Autor, David, Frank Levy, and Richard Murnane. 2003. "The Skill Content of Recent Technological Change." *Quarterly Journal of Economics* 118 (4): 1279–333.
- Brynjolfsson, Erik, Daniel Rock, and Chad Syverson. 2019. "Artificial Intelligence and the Modern Productivity Paradox: A Clash of Expectations and Statistics." In *The Economics of Artificial Intelligence: An Agenda*, edited by Ajay Agrawal, Joshua Gans, and Avi Goldfarb. Chicago: University of Chicago Press.
- Brynjolfsson, Erik, Danielle Li, and Lindsay Raymond. 2023. "Generative AI at Work." NBER Working Paper 31161, National Bureau of Economic Research, Cambridge, MA.
- Eloundou, Tyna, Sam Manning, Panels Mishkin, and Daniel Rock, "GPTs Are GPTs: An Early Look at the Labor Market Impact Potential of Large Language Models." arXiv preprint arXiv:2303.10130.
- Zolas, Nicholas, Zachary Kroff, Erik Brynjolfsson, Kristina McElheran, David N. Beede, Cathy Buffington, Nathan Goldschlag, Lucia Foster, and Emin Dinlersoz. 2021. "Advanced Technologies Adoption and Use by U.S. Firms: Evidence from the Annual Business Survey." NBER Working Paper 28290, National Bureau of Economic Research, Cambridge, MA. <https://www.nber.org/papers/w28290>.

## الاتحاد الأوروبي يُقر قواعد تنظيم الذكاء الاصطناعي

البوابة العربية للأخبار التقنية

وافق الاتحاد الأوروبي على تفاصيل قانون الذكاء الاصطناعي، وهو عبارة عن مجموعة واسعة النطاق من القواعد من أجل الأشخاص الذين يبنون الذكاء الاصطناعي ويستخدمونه، ويأمل المشرعون أن يضع القانون التاريخي خطة عمل لبقية العالم.

أمضى المشرعون – بعد أشهر من النقاش بخصوص كيفية تنظيم شركات، مثل **OpenAI**، من الفروع الثلاثة لحكومة الاتحاد الأوروبي؛ وهي البرلمان والمجلس والمفوضية – أكثر من ٣٦ ساعة في الجمل في مناقشة التشريع الجديد.

ويتعرض المشرعون لضغوط من أجل التوصل إلى اتفاق قبل بدء حملة انتخابات البرلمان الأوروبي في العام الجديد.

وقالت أورسولا فون دير لاين، رئيسة المفوضية الأوروبية: “يعد قانون الاتحاد الأوروبي بشأن الذكاء الاصطناعي الأول من نوعه على مستوى العالم، إذ إنه يشكل إطاراً قانونياً فريداً من أجل تطوير الذكاء الاصطناعي الموثوق، ومن أجل السلامة والحقوق الأساسية للأشخاص والشركات”.

ولا يعد القانون بحد ذاته الأول من نوعه في العالم، إذ دخلت القواعد الصينية الجديدة للذكاء الاصطناعي التوليدي في شهر أغسطس حيز التنفيذ، مع أن قانون الاتحاد الأوروبي من أجل الذكاء الاصطناعي هو القواعد الشاملة من نوعها في مجال التكنولوجيا.

ويتضمن قانون الاتحاد الأوروبي للذكاء الاصطناعي فرض منع على أنظمة القياسات الحيوية التي تحدد الأشخاص الذين يستخدمون خصائص حساسة، مثل التوجه الجنسي والعرق، والمسح العشوائي للوجوه من الإنترنت.

واتفق المشرعون أيضاً على أن سلطات تطبيق القانون يجب أن تكون قادرة على استخدام أنظمة تحديد الهوية البيومترية في الأماكن العامة في جرائم معينة.

<sup>1</sup> Aitnewsc, 10 Dec 2023, [Link](#)

ويتضمن القانون أيضاً متطلبات الشفافية الجديدة من أجل جميع نماذج الذكاء الاصطناعي للأغراض العامة، مثل GPT-4، وقواعد قوية من أجل النماذج القوية جداً.

وقال دراجوس تيودوراش، عضو البرلمان الأوروبي: "يضع قانون الذكاء الاصطناعي قواعد من أجل نماذج الذكاء الاصطناعي الكبيرة والقوية، مما يضمن أنها لا تشكل مخاطر نظامية على الاتحاد". ويمكن فرض غرامات على الشركات التي لا تلتزم بالقواعد بنسبة تصل إلى ٧٪ من حجم مبيعاتها العالمية.

ويدخل حظر الذكاء الاصطناعي الممنوع في غضون ستة أشهر حيز التنفيذ، في حين تدخل متطلبات الشفافية في غضون ١٢ شهراً حيز التنفيذ، على أن تدخل مجموعة القواعد الكاملة في نحو عامين حيز التنفيذ.

ويشمل القانون أيضاً تدابير مصممة من أجل تسهيل حماية أصحاب حقوق التأليف من الذكاء الاصطناعي التوليدي، إذ تتطلب أن تكون أنظمة الذكاء الاصطناعي ذات الأغراض العامة شفافة بشأن استخدامها للطاقة.

وقال تييرري بريتون، المفوض الأوروبي في مؤتمر صحفي: "أوروبا تضع نفسها في موقع الريادة، واعية بأهمية دورها بصفتها واضحة عالمية للمعايير".

وكان المشرعون يتفاوضون على مدار عامين بشأن القواعد المتفق عليها الآن، وقد تغيرت تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي والخاوف الرئيسية بشأنها بشكل كبير.

وكان صناع السياسات قلقين في شهر أبريل ٢٠٢١، أي عند وضع قانون الذكاء الاصطناعي، بشأن الخوارزميات الغامضة التي تُقرر من قد يحصل على وظيفة، أو قد يحصل على اللجوء، أو يحصل على مزايا اجتماعية.

وكانت هناك أمثلة بحلول عام ٢٠٢٢ على أن الذكاء الاصطناعي كان يؤذي الناس، وارتبطت القرارات التي اتخذتها الخوارزميات بفصل الأسر قسراً عن أطفالها في فضيحة هولندية، في حين زعم الطلاب الذين يدرسون من بُعد أن أنظمة الذكاء الاصطناعي ميزتهم على أساس لون بشرتهم.

وأصدرت OpenAI في شهر نوفمبر من عام ٢٠٢٢ روبوت الدردشة بالذكاء الاصطناعي ChatGPT، مما أدى إلى تغيير جذري في النقاش.

وأثارت القفزة في مرونة الذكاء الاصطناعي وشعبيته قلق بعض خبراء الذكاء الاصطناعي، الذين أجروا مقارنات مبالغ فيها بين الذكاء الاصطناعي والأسلحة النووية.

تدور إحدى المناقشات الرئيسية في مفاوضات قانون الذكاء الاصطناعي في بروكسل حول كيفية تنظيم صانعي النماذج التأسيسية، وهي نماذج الذكاء الاصطناعي الكبيرة التي يمكن استخدامها لإنشاء تطبيقات جديدة. فيعتقد بعضهم أن هذه النماذج هي مصدر المشكلات المحتملة في الذكاء الاصطناعي، ومن ثم يجب تنظيمها بشكل صارم. ويعتقد آخرون أنه يجب التركيز بدلاً من ذلك على الشركات التي تستخدم هذه النماذج لإنشاء تطبيقات ذكاء اصطناعي جديدة.

وأعرب ممثلو صناعة الذكاء الاصطناعي التوليدي في أوروبا عن حذرهم من تنظيم النماذج التأسيسية، موضحين أن ذلك قد يعوق الابتكار في شركات الذكاء الاصطناعي الناشئة في الاتحاد الأوروبي. وكانت نقطة الخلاف الرئيسية خلال المناقشات النهائية هي هل يجوز السماح لوكالات القانون باستخدام تعرف الوجه أو أنواع أخرى من القياسات الحيوية من أجل تحديد هوية الأشخاص إما في الوقت الفعلي أو بأثر رجعي، أم لا.

ويوضح دانييل لوفر، كبير محللي السياسات في مجموعة الحقوق الرقمية **Access Now**، أن تحديد الهوية البيومترية في الوقت الفعلي قد يحدد هوية الشخص الذي يقف في محطة قطار الآن باستخدام خلاصات الكاميرا الأمنية المباشرة، في حين يمكن لتحديد الهوية البيومترية بأثر رجعي معرفة أن الشخص نفسه زار محطة القطار، أو أحد البنوك يوم أمس، باستخدام الصور أو مقاطع الفيديو المخزنة سابقاً. وأشار لوفر إلى أنه يشعر بخيبة أمل بسبب الثغرات في تطبيق القانون التي يبدو أنها مضمنة في النسخة النهائية من القانون.

وألقت استجابة للمنظمين الأوروبيين البطيئة بخصوص ظهور عصر وسائل التواصل الاجتماعي بظلالها على المناقشات.

وانقضى نحو ٢٠ عاماً بين إطلاق فيسبوك وإقرار قانون الخدمات الرقمية الذي دخل هذا العام حيز التنفيذ.

واضطرت الاتحاد الأوروبي في ذلك الوقت إلى التعامل مع المشكلات التي صنعتها المنصات الأمريكية، في حين كانت غير قادرة على تعزيز منافسيها الأوروبيين ذوي الحجم الصغير.

وقال براندو بينيفي، أحد المفاوضين الكبار في البرلمان الأوروبي: "ربما كان بإمكاننا منع هذه المشكلات بشكل جيد من خلال التنظيم المبكر".

وتتحرك تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي بسرعة، وقد يستغرق الأمر سنوات عديدة قبل إمكانية تحديد إذا كان قانون الذكاء الاصطناعي ناجحاً في احتواء الجوانب السلبية لصادرات وادي السيليكون الحديثة.

## تعليق جناز الفاسي على مختصر خليل: باب الزكاة

دراسة وتحقيق وتعليق: مصطفى ميانة

طالب باحث بسلك الدكتوراه، كلية الآداب والعلوم الإنسانية عين الشق، جامعة الحسن الثاني المغرب

عضو بفريق تحقيقات ودراسات في التراث الإنساني مختبر العلوم الإسلامية والإنسانية ودورها في البناء الحضاري كلية الآداب والعلوم الإنسانية عين الشق

ترجمة المؤلف:

اسمه ونسبه وكنيته: هو العلامة المتحلي بالمعارف والعرفان محمد بن احمد الجنان الاندلسي الغرناطي المدجن الفاسي الفقيه مالكي المعروف ب (ابن الجنان)<sup>1</sup>، نسبه: أصله من جيان من جزيرة الأندلس<sup>2</sup>، لقبه: ابن الجنان، وكان يكنى: أبو عبد الله.

طلبه للعلم: نشأ ابن الجنان نشأة أبناء عصره وقرأ في عهد مبكر القرآن الكريم وتعلم احكامه وعلومه كما درس الحديث والعلوم الاخرى فضلاً عن الشعر فكان (محدثاً، كاتباً، بليغاً، شاعراً، بارعاً، وصف بجودة الخط وحسن الضبط والحفظ والاتفاق) كما وصفته كل المصادر التي ترجمت له، فأحرز مكانة متميزة وشهرة فائقة بين شعراء عصره ولكن رغم هذه الشهرة فان شعره لم يدون في حياته ولا بعد مماته، ففقدان دواوين الشعراء المغمورين البعيدين عن مدح السلاطين كان امراً مألوفاً حتى وان كانوا من كبار شعراء عصرهم كابن الجنان<sup>3</sup>.

شيوخه وتلاميذه: شيوخه: قرأ على علماء فاس وأخذ عن ابن مجبر والقدومي والسراج والحميدي والمنجور والحضرمي وأبي راشد يحيى البدرى وغيرهم وعنه الشيخ عبد القادر الفاسي وغيره<sup>4</sup>.

تلاميذه: أخذ عنه سيدي عبد القادر الفاسي، والعلامة ابن عاشر، وأبو عبد الله بن سعيد السوسي ناظم المقنع، والشيخ أبو العباس أحمد المدعو حمدون الأبار<sup>5</sup>.

1 موسوعة أعلام المغرب، محمد حجي ٢/١٣٦٧١٣٦٨

2 العائلات العربية الأندلسية العريقة بفاس، موقع متخصص في الأنساب <http://www.alnssabon.com>

3 موسوعة أعلام المغرب، محمد حجي (٣/١٣٦٧١٣٦٨)

4 الإعلام بمن غير من أهل القرن الحادي عشر - عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الفاسي الفهري ص ١٤٦.

5 طبقات الحضيكي، ٢/٣٤

مؤلفات الشيخ جنان، مهامه ووظائفه :

مؤلفاته :

• فهرسة، قال الكتاني: " ذكرها له ابن سعيد المرغتي صاحب " المقنع " في إجازته لأبي عليّ اليوسي ولم أقف عليها، ولكننا نروي ما له من طريق الشيخ أبي عبد الله ابن ناصر وأبي عليّ اليوسي والبرهان الكوراني وأبي مروان عبد الملك التجموعي، أربعتهم عن الشمس محمد بن سعيد المرغتي السوسي عنه"1.

• تعليق على متن خليل<sup>2</sup>.

• تأليف في مسألة الأحوال<sup>3</sup>.

وظائفه: كان إماماً بمسجد الشرفاء بفاس (ضريح مولاي ادريس)<sup>4</sup>، وكان عدلاً مشاركاً في الفرائض والحساب وأستاذاً نحوياً<sup>5</sup>.

ثناء العلماء عليه: قال الحضيكي: " كان - رضي الله عنه - فقيهاً عالماً، وبرع في الفقه، واعتنى بمختصر

خليل، ومزج نسخته بشيء مما اختاره وفهمه من كلامهم.... وكان - رضي الله عنه - خيراً ديناً"<sup>6</sup>.

يقول الشيخ أبو العباس أحمد المدعو حمدون الأبار: " وحيث ذكرت الشيخ فالمراد به الشيخ الذي من الله

علي بملازمته والأخذ عنه المتفضل المنان، العلامة الدراكة أبو عبد الله سيدي محمد بن أحمد الجنان"<sup>7</sup>.

وفاته: توفي سنة خمسين وألف، فبلغ في السن أزيد من مائة سنة (٩٥٣ - ١٠٥٠ هـ = ١٥٤٦ -

١٦٤٠ م)<sup>8</sup>.

<sup>1</sup> فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والشيخات والمسلسلات، محمد عبد الحي بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي، المعروف بعبد الحي الكتاني، ١/٣٠١.

<sup>2</sup> فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والشيخات والمسلسلات، ١/٣٠١.

<sup>3</sup> صفوة من انتشر من أخبار صلحاء القرن الحادي عشر للإفراني ص١٢٢ الترجمة رقم ٥٠.

<sup>4</sup> المصدر السابق

<sup>5</sup> المصدر السابق.

<sup>6</sup> طبقات الحضيكي، ٢/٣٤١.

<sup>7</sup> موسوعة أعلام المغرب، محمد حجي ٣/ ١٣٦٧ - ١٣٦٨

<sup>8</sup> صفوة من انتشر من أخبار صلحاء القرن الحادي عشر للإفراني ص١٢٢ الترجمة رقم ٥٠.



قسم التحقيق : باب أحكام الزكاة<sup>1</sup>

[ زكاة الماشية ]

[ ٨٧٤ ] تجب زكاة نصاب النعم بملك، وحول كملاً، وإن معلوفة وعمالة<sup>2</sup> ونتاجها لا منها ومن الوحش، وضمت الفائدة له، وإن قبل حوله بيوم [ لأجل مشقة الساعي بخروجه حينئذ مرتين في السنة ] لا لأقل<sup>3</sup>.

الإبل في كل خمسٍ ضائنة<sup>4</sup> إن لم يكن جل غنم البلد المعز وإن خالفته والأصح إجزاء بعير إلى خمس وعشرين فبنتٌ مخاض<sup>5</sup>، فإن لم تكن له سليمة [ من العيب ] فابن لبون<sup>6</sup>، وفي ست وثلاثين بنتٌ لبون، وست وأربعين حقة<sup>7</sup>، وإحدى وستين جذعة<sup>8</sup>، وست وسبعين بنتاً لبون، وإحدى وتسعين حقتان، ومائة

1 الزكاة في اللغة: النمو والبركة، واصطلاحاً عرفها ابن عرفة بقوله: " جزء من المال شرط وجوبه لمستحقه بلوغ المال نصاباً، ومصدراً: إخراج جزء " (شرح حدود ابن عرفة، محمد الأنصاري الرضا، ١/١٤٠)

2 واعلم أن السائمة - التي ترعها لوحدها ولا تعلق - تجب الزكاة فيها إذا توفرت فيها الشروط، واختلف في المعلوفة في كل الحول أو بعضه وفي العاملة في حرث ونحوه فمذهبنا - أي المالكية - وجوب الزكاة فيهما، وقال الشافعي إذا علفت في الحول ولو جمعة لا زكاة فيها، وقال أبو حنيفة وأحمد إذا علفت كل الحول أو غالبه فلا زكاة فيها وإلا فالزكاة، والعاملة فيها - أي الزكاة - عند الشافعي وأبي حنيفة ولو سائمة. (حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، الدردير: ١/٤٣٢)

قال ابن قدامة: " وفي ذكر السائمة احتراز من المعلوفة والعوامل؛ فإنه لا زكاة فيها عند أكثر أهل العلم، وحكي عن مالك أن في الإبل النواضح والمعلوفة الزكاة " (ينظر المغني، ٢/٤٣٠)

3 قال الحطاب: " المراد بالفائدة هنا ما حصل بشراء أو إرث أو هبة أو صدقة، والمعنى أن الماشية الحاصلة بوجه مما تقدم تضم إلى ما بيد المالك من الماشية إذا كانت الأولى نصاباً ويزكي الجميع لحول الأولى، ولو حصلت الثانية قبل حول الأولى بيوم واحد يريد أو بعد الحول وقبل مجيء الساعي " (مواهب الجليل في شرح مختصر الشيخ خليل: ٣/٣)

وفي المدونة: " قلت - ابن القاسم - فلو كانت عنده ثلاثون شاة فورث قبل أن يأتية الساعي بيوم عشرة - فقد بلغ نصاب الغنم وهو أربعون شاة - من الغنم؟ فقال - مالك - : لا زكاة عليه في شيء من هذه حتى يحول الحول من يوم أفاد - استفادة - العشرة.

قلت: لم؟ فقال لي: لأن هذه الثلاثين لم تكن نصاباً، ولأن الفائدة لم تكن ولادة الغنم، وإنما الفائدة ها هنا غنم غير هذه ولا تشبه هذه الفائدة ما ولدت الغنم لأن كل ذات رحم فولدها بمنزلتها. (١/٣٦٥) وهو الذي قصده المؤلف بقوله: " لا لأقل " أي أقل من النصاب.

4 الضائن من الغنم ذو الصوف ويوصف به فيقال كبش ضائن والأنثى ضائنة والجمع ضوائن. (المحكم والمحيط الأعظم، بن سيده المرسي: ٨/٢٢٤)

5 قال ابن الأثير: " المخاض اسم للنوق الحوامل، وبنت المخاض وابن المخاض: ما دخل في السنة الثانية لأن أمه لحقت بالمخاض أي الحوامل، وإن لم تكن حاملاً". (لسان العرب، ابن منظور: ٧/٢٢٩)

6 هي التي من جنس الإبل استكملت سنتين والذكر ابن لبون. (التعريفات الفقهية، محمد المجددي البركتي: ١/٤٦)

7 الحقنة: كسر الحاء وتشديد القاف مع فتحها، وهي الإبل التي استكملت السنة الثالثة ودخلت في الرابعة، وقالوا سميت بذلك لأنها استحقت الفحل أو الحمل، والجمع حقق وحقاق. (ينظر لسان العرب، ٧/٢٠٣، ...)

8 الجذع من الإبل - والجذعة أنثى الإبل - : ما استكملت أربعة أعوام، ودخل في السنة الخامسة. (القاموس الفقهي، سعدي أبو حبيب: ١/٥٩)

وإحدى وعشرين إلى تسع وعشرين حِقَّتَانِ، أو ثلاث بَنَاتِ لُبُونٍ والخيارِ لِلسَّاعِي، وتعين أحدهما منفرداً، ثم في كل عشر يتغير الواجب وفي كل أربعين بِنْتُ لُبُونٍ وفي كل خمسين حقة وبنْت الخماض الموفية سنة. ثم كذلك البقر: في كل ثلاثين تبيع<sup>1</sup> ذُو سَنَتَيْنِ، وفي أربعين مُسِنَّةً ذات ثلاث، ومائة وعشرين كمائتي من الإبل.

الغنم في أربعين شاة جَذَعٌ [ب ٨٨] أو جَذَعَةٌ ذات سنة ولو معزا [إحياء لقوله جذع أو جذعة]<sup>2</sup> وفي مائة وإحدى وعشرين شاتان، وفي مائتين وشاة ثلاث، وفي أربعمئة أربع، ثم لكل مائة شاة ولزم الوسط، ولو انفرد الخيار، أو الشرارُ إلا أن يرى الساعي أخذ المعيبة لا الصغيرة<sup>3</sup>.

وضم بُحْتٌ لِعَرَابٍ<sup>4</sup>، وجاموس لبقر، وضأن لمعز، وخير الساعي إن أوجبت واحدة وتساويا وإلا فالأكثر، واثنان من كل إن تساويا، أو الأقل نصاب غير وقص<sup>5</sup>، وإلا فالأكثر وثلاث وتساويا فمئتما، وخير في الثالثة، وإلا فكذلك، واعتبر في الرابعة فأكثر: كل مائة، وفي أربعين جاموسا وعشرين بقرة: مئتما، ومن هرب بإبدال ماشية؛ أخذ بزكاتها ولو قبل الحول على الأرجح وبنى في راجعة بعيب أو فلس.

1 ويكونه ذكرا شرط - أي تبيع - على المشهور فلو أراد الساعي جبره على الأنثى من سنه فليس له ذلك عند ابن القاسم، وقال ابن حبيب مع رواية أشهب له ذلك. (شرح زروق على الرسالة، ١/٥٠٨)  
قال الحطاب: "ولرب المال أن يدفع عن التبيع أنثى، وليس للساعي أن يمتنع.... لأنها خير من التبيع؛ لفضيلة الدر والنسل، كما أخبر سند" (ينظر مواهب الجليل، ٣/٩)

2 لأن الخلاف موجود فيهما لقول ابن حبيب لا يجزي الجذع ولا الجذعة من المعز. (ينظر حاشية العدوي على شرح الخرشبي: ٢/١٥٣، وحاشية الدسوقي على الشرح الكبير: ١/٤٣٥، مواهب الجليل، ٣/١٠ - ١١)  
3 يعني أن الأتعام من نوع أو نوعين إذا كان فيها الوسط فلا إشكال في أخذه فإن لم يكن فيها وسط، بل كانت خيارا كلها كَمَاخِضٍ وَأَكُولَةٍ وهي شاة اللحم تسمن لتؤكل ذكرا أو أنثى، أو شرارا كلها كَسَخْلَةٍ أي صغيرة وتيس وهو الذكر الذي ليس معدا للضراب، وذات مرض وعيب فإن الساعي لا يأخذ منها شيئا ويلزم ربه بالوسط إلا أن يتطوع المالك بدفع الخيار إلا أن يرى الساعي أخذ المعيبة أحظ للفقراء فله أخذها لبلوغها سن الإجزاء، وأما الصغيرة فليس له أخذها لنقصها عن السن. (شرح الخرشبي على المختصر: ٢/١٥٢)

4 البخت: إبل ضخمة مائلة إلى القصر لها سنامان أحدهما خلف الآخر، (ينظر شرح زروق على الرسالة، ١/٥١٢) والعراب: ذات السنم الواحد.

5 الوقص: بفتح القاف وهو الغالب وقد تسكن، وهو ما بين الفريضتين، ضبط عياض في التنبيهات فالفتح، ونقل في التوضيح الإسكان عن النووي.

قال الدردير: "كمائة وعشرين ضأنا وأربعين معزا أي إنما يؤخذ من الأقل بشرطين كونه نصابا أي لو انفرد لوجبت فيه الزكاة وكونه غير وقص أي أوجب الثانية (وإلا) بأن لم يكن الأقل نصابا ولو غير وقص كمائة وعشرين ضأنا وثلاثين معزا أو كان نصابا إلا أنه وقص كمائة وإحدى وعشرين ضأنا وأربعين معزا (فالأكثر) يؤخذان منه" (الشرح الكبير مع حاشية الدسوقي، ١/٤٣٦)

كمبدل ماشية تجارة وإن دون نصاب بعين، أو نوعها، ولو لاستهلاك: كنصاب قنينة<sup>1</sup> [نصاب عين أو نوعها وإن دون نصاب]<sup>2</sup> لا مخالفتها، أو راجعة، بإقالة، أو عيناً [ولو ثمن ماشية] بماشية .

وخلطاء الماشية<sup>3</sup>: كمالك فيما وجب من قدر وسنّ وصنف [ما لم يكن فراراً من تكثير الواجب]<sup>4</sup>، [أ] ٨٩ [إن نويت وكل مسلم حر<sup>5</sup> ملك نصاباً بحول، واجتمعاً بملك، أو منفعة في الأكثر، من مراح وماء<sup>6</sup>، ومبيت، وراع بإذنهما، وفحل برفق [في الجميع لا الفرار من تكثير الزكاة]<sup>7</sup> وراجع المأخوذ منه شريكه بنسبة عدديهما ولو انفرد وقص لأحدهما .

في القيمة كتأول الساعي الأخذ من نصاب لهما، أو لأحدهما، وزاد للخلطة، لا غصبا، أو لم يكمل لهما نصاب، وذو ثمانين خالط بنصفها ذوي ثمانين، أو بنصف فقط ذا أربعين: كالحليط الواحد عليه شاة، وعلى غيره نصف بالقيمة [في الأولى وثلاثا شاة وعلى غيره ثلث في الثانية وبهذا يوافق مذهب المدونة وقوله كالحليط الواحد]<sup>8</sup>.

1 القنية: (بكسر القاف وضمها الكسبة، واقتنيته: كسبته، ويقال: اقتنيته أي اتخذته لنفسه قنية لا للتجارة، وفي الزاهر: القنية: المال الذي يؤثله الرجل ويلزمه، ولا يبيعه ليستغله. (لسان العرب: ١/٨٣٢٦ والزاهر: ١/١٦١، الموسوعة الكويتية: ٧/٦٤).

2 يعني أن من كان عنده نصاب ماشية للقنية فأبدلها بنصاب عين، أو بنصاب من نوعها فإنه يبني على حول الأصل؛ أي من يوم ملك رقابها أو زكاها فالتشبيه في صورتين، ولو أبدلها بدون نصاب من العين فإنه لا زكاة عليه اتفاقاً نقله في التوضيح، وكذا إذا أبدلها بدون نصاب من نوعها، ومفهوم نصاب أنه لو كان عنده دون النصاب للقنية وأبدله بنصاب أنه لا يبني ويستقبل وهذا بالنسبة إلى العين صحيح، وأما بالنسبة إلى نوع الماشية فلا، بل يبني كعشرين بقرة للقنية أبدلها بثلاثين جاموساً فيزيكه على حول من يوم ملك البقرة. (شرح مختصر خليل، الخرشي: ٢/١٥٥ - ١٥٦) قال ابن عرفة: "الخلطة: اجتماع نصابي نوع نعم مالكين فأكثر فيما يوجب تركيتهما على ملك واحد" (شرح الحدود: ١/١٤٦<sup>3</sup>).

4 هو شرط من الشروط الستة للخلطة، في قوله "إن نويت" أي أن لا ينوي أو أحدهما الفرار بالخلطة من تكثير الواجب لتقليله سواء نوي الخلطة أم لا. (ينظر حاشية الدسوقي، ١/٤٤٠ ومواهب الجليل: ٣/١٤)

5 وفي النسخة (ب): حر مسلم

6 وفي النسخة (ب): من ماء ومراح.

7 أي بقصد الترافق والتعاون في جميع ما تقدم - من المبيت والمراح، والارتفاق، والاشتراك في منفعة الماء، وفي الفحل، والراعي - لا بقصد الفرار من الزكاة (ينظر حاشية الدسوقي، ١/٤٤٠ بتصريف)

8 المسألة فيها أربعة أقوال ينظر حاشية العدوي، ومذهب المدونة: "أن الجميع خليط فالواجب شاة على صاحب الثمانين ثلاثها وعلى الآخر الثلث، الباجي وهو مذهب مالك بناء على أن الأوقاص مزكاة" (ينظر شرح الخرشي، ٢/١٦٠ - ١٦١)

وخرج الساعي ولو يجذب طُلوع الثُّرَيَّا بالفَجْرِ وهو شرط وجوب؛ إن كان، وبلغ وقبله: يستقبل الوارث ولا تَبْدَأُ إن أوصى بها [ولا يقبضها الساعي]<sup>1</sup>.

ولا تجزئ [إن أخرجها قبل مجيء الساعي]<sup>2</sup> كمروره [راجع ليستقبل] بها ناقصة، ثم رجع وقد كملت، فإن تخلف وأخرجت أجزأ على المختار<sup>3</sup>، وإلا عمل على الزيد والنقص للماضي بتبدئة [ب: ٩٠ العام الأول، إلا أن ينقص الأخذ النصاب أو الصفة فيعتبر: كتخلفه [التشبيه راجع لقوله تبدئة العام الأول إلى آخره]<sup>4</sup> عن أقل فكمل وصدق، لا إن نقصت هاربا، وإن زادت له فلكل ما فيه بتبدئة الأول، وهل يصدق؟ قولان وإن سأل فنقصت أو زادت، فالموجود إن لم يصدق أو صدق [في معناه أن يعد عليه ولا يأخذ] ونقصت [بموت أو بذبح ما لم يقصد الفرار] وفي الزيد: تردد وأخذ الخوارج بالماضي، إن لم يزعموا الأداء، إلا أن يخرجوا بمنعها.

زكاة الحرث:

وفي خمسة أوسق<sup>5</sup> فأكثر وإن بأرض خراجية ألف وستمئة رطل: مائة وثمانية وعشرون درهما [ويسمى درهم الكيل لأن به تعرف المكايل ضربه عبد الملك سنة خمس وسبعين، فيه ستة دوانق والدانق ثمانية حبوب وخمسا حبة من مطلق الشعير فذلك نصف الدرهمين المتعامل بهما قبل ذلك وهما

<sup>1</sup> يعني: إذا مات رب الماشية بعد الحول وقبل مجيء الساعي، أو أوصى ربه بإخراجها فلا يجب على الوارث الإخراج - ولا يأخذها الساعي - ؛ لأن المورث مات قبل الوجوب - كما أشار المؤلف باعتبار أن مرور الساعي شرط وجوب على المشهور، وكذا إن وجد - ويستقبل الوارث حولا من الآن ولا تبدأ الوصية على ما يخرج قبلها من الثلث من فك أسير وصادق مريض ونحوهما. (ينظر شرح الخرشي، ٢/١٦٣)

<sup>2</sup> أي إذا أخرجها قبل مجيء الساعي وهذا ليس خاصا بالتفريع على المشهور في أن مجيء الساعي شرط وجوب بل وعلى مقابله أيضا في أنه شرط أداء؛ لأن ما فعل قبل حصول شرط الأداء لغو، وقد بحث هذا البحث ابن عبد السلام والمصنف، وجزم به ابن عرفة. (ينظر المواهب: ٣/٢٠)

<sup>3</sup> قال اللخمي: "وإذا تخلف السعاة لشغل أو لأمر لم يقصدوا فيه إلى تضييع الزكاة، فأخرج رجل زكاة ماشيته أجزأت. وقال عبد الملك بن الماجشون في كتاب محمد: لا تجزئ. والأول أحسن". (التبصرة: ٣/١٠٤٠)

<sup>4</sup> وشبهه في التبدئة بالأول واعتبار التنقيص فقال (كتخلفه) أي: الساعي (عن) ماشية (أقل) من نصاب كثلثين شاة أربعة أعوام (ف) جاء وقد (كمل) النصاب بولادة أو إبدال أو فائدة كهبة وصدقة وإرث كأن وجدها إحدى وأربعين وأخبره ربه بكمالها في العام الثاني فيأخذ له ولثالث شاتين وتسقط زكاة الرابع لنقص النصاب كزكاة الأول لعدم الكمال. (منح الجليل: ٢/٢٤)

<sup>5</sup> الوسق: ستون صاعا بصاع النبي ﷺ، والصاع: أربع حفنات بيدي الرجال المعتدل الخلقه، فالوسق = ٦٠ صاع، الصاع = ٤ أمداد، المد = ٥٤٤ غرام، إذن الصاع = ٥٤٤ \* ٤ = ٢١٧٦ غرام، الوسق = ٢١٧٦ \* ٦٠ = ١٣٠٥٦٠ غرام. = ١٣٠. ٥٦ كيلو غرام، إذن خمسة أوسق = ١٣٠. ٥٦ \* ٥ = ٦٥٢. ٨ كيلو غرام.

أي بشرط أن يكون في ملك واحد فلو خرج من الزرع المشترك ثمانية أوسق وقسمت بين الشريكين فلا زكاة فيها. لأنه لا وقص في الحب. (ينظر حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ١/٤٤٧)

درهما فارس والروم، أحدهما البغلي وزنه ثمانية دوانق والآخري الطبري وزنه أربعة دوانق جمعها عبد الملك وأخذ نصفها وضربه درهما لأنهم كانوا [أ: ٩١] يتعاملون بهما عند الإطلاق ويؤدون بهما الزكاة وكتب اسمه على ذلك الدرهم<sup>1</sup> مكيًا كل درهم: خمسون وخمسا حبة من مطلق الشعير من حب وتمر فقط<sup>2</sup>، منقًى مقدر الجفاف وإن لم يجف، نصف عشره [مبتدأ خبره في خمسة أوسق] كزيت ما له زيت، وثمان غير ذي الزيت، وما لا يجف، وفول أخضر إن سقي بآلة وإلا فالعشر ولو اشترى السَّيْح<sup>3</sup> أو أنفق عليه وإن سقي بهما فعلى حكميهما، وهل يُغَلَّب الأكثر خلافًا، وتضم القطاني<sup>4</sup>: كقمح وشعير وسلت [أشنتيت]<sup>5</sup> وإن ببُلْدان<sup>6</sup> إن زرع أحدهما قبل حصاد الآخر فيضم الوسط لهما، لا أول<sup>7</sup> لثالث؛ لا لِعَلْسٍ [أشقالية] ودُخْنٍ ودُرَّةٍ وأُرْزٍ وهِي أَجْناسٌ، والسَّمْسَم، وبزر الفجل، والقرطم [بزر العَصْفُور]<sup>7</sup> كالزيتون؛ لا الكتان. وحسب قشر الأرز والعلس، وما تصدق به، واستأجر قُتًا، لا أكل دابة

1 ينظر كتاب الأموال، أبو عبيد القاسم بن سلام: ١/٦٢٦، تح: خليل محمد هراس، دار الفكر.  
2 ودخل فيه ثمانية عشر صنفا: القطاني السبعة - الحمص والفول واللوبياء والعدس والترمس والجلبان والبسيلة - والقمح والسلت والشعير والذرة والدخن والأرز والعلس، وذوات الزيوت الأربع؛ الزيتون والسَّمْسَم والقرطم وحب الفجل، وتمر وألحق به الزبيب فهذه عشرون هي التي تجب فيها الزكاة فقط. (ينظر الشرح الكبير، الدردير: ١/٤٤٧، بتصرف)  
وفي التهذيب: "ولا زكاة في التوابل والزعفران والكرسف والعصفر، وليس في الجوز واللوز والتين وما يبيس ويدخر من الفواكه، ولا في الخضر كلها والبقول" (التهذيب في اختصار المدونة، البرازعي: ١/٤٤٠)  
3 السَّيْح بالسَّيْن المهملة السيل والعيون والأنهار وسقي السماء المطر قال ابن حبيب: والبعل ما يشرب بعروقه من غير سقي سماء ولا غيرها والسَّيْح ما يشرب بالعيون والعثري ما تسقيه السماء والغرب بسكون الراء الدلو الكبير والدالية أن تمضي الدابة فيرتفع الدلو فيفرغ ثم يرجع فينزل، والسَّيْح البعير الذي يسقى عليه أي يسقى، قاله الخطابي والنضج السقي بالجمال، ويسمى الجمال الذي يجره ناضحا، ومثله الدوايب والنواعير، قال ابن أبي زمنين وما يسقى باليد بالدلو فهو بمنزلة ما يسقى بالسواني. (ينظر المواهب: ٣/٣٢، الذخيرة، القرافي: ٣/٨٤، معالم السنن، الخطابي: ٣/٤١)  
4 تضم القطاني السبعة فإن اجتمع منها نصاب زكى وهي الفول والحمص والعدس واللوبياء والبسيلة والجلبان والترمس؛ لأنها جنس واحد في الزكاة ويخرج من كل نوع منها بحسابه ويجزئ إخراج الأعلى والمساوي لا الأدنى (منح الجليل، محمد عيش: ٢/٣١)  
5 والمسلت وهو حب بين القمح والشعير لا قشر له ويعرف بشعير النبي عند أهل المغرب قاله الشيخ زروق قال بعضهم يعرف عند البرابر بأشنتيت. (الدر الثمين والمورد المعين، محمد بن أحمد ميارة المالكي، ٣/٩٨)  
6 قال مالك: إن كانت كرومه مفترقة في بلدان شتى جمع بعضها إلى بعض وكذا جميع الماشية والحب (المدونة: ٢/٣٤٤).  
7 القُرْطَم - Safflower Plant - : حب العصفر، وفي التهذيب: ثمر العصفر؛ هو بالكسر والضم حب العصفر، وقد جعله ابن جنى ثلاثيا وجعل الميم زائدة. وهو جيد للقولنج، مسهل للبلغم اللزج، وصب مائه حارا على اللبن الحليب يجمده، وغسل الرأس والبدن به ثلاثا يدفع القمل والخشونة، ويحسن الوجه، ولبه باهي، والاحتقان به نافع للبلغم. (ينظر، لسان العرب ١٢/٤٧٦، القاموس المحيط، ١/١١٤٨)  
قال ابن الموزن: "حب القرطم العصفر كذلك وهو مثل الزيتون إذا بلغ حبه خمسة أوسق زكى لأن زيتته إدام يقتات به. ابن يونس: روى ابن القاسم عن مالك أن في حب القرطم الزكاة" (ينظر التاج والإكليل في مختصر خليل، ٣/١٢٨)

في درسها والوجوب بإفراك الحب، وطيب الثمر<sup>1</sup>، فلا شيء على وارث [أو موسى له]<sup>2</sup> قبلهما لم يصير له نصاب والزكاة على البائع بعدهما، إلا أن يُعدم فعلى المشتري [إن وجد الساعي عند الطعام] ب: [٩٢] بعينه ويرجع على البائع بقدره من الثمن<sup>3</sup>، والنفقة على الموصى له المعين بجزء، لا المساكين، أو بكيل فعلى الميت<sup>4</sup> وإنما يخرص الثمر والعنب [يخرص] إذا حل بيعهما واختلفت حاجة [لو قال لحاجة وأسقط واختلفت لأفاد التعليل] أهلها نخلة نخلة، بإسقاط نقصها لا سقطها وكفى الواحد وإن اختلفوا، فالأعرف، وإلا فمن كل جزء فإن أصابته جائحة اعتبرت وإن زادت على تخريص عارف: فالأحب الإخراج، وهل على ظاهره أو الوجوب؟ تأويلان وأخذ من الحب كيف كان [مطلقاً]<sup>5</sup> كالتمر نوعاً [راجع لما بعد الكاف] أو نوعين [وإن كان أحدهما أكثر] وإلا فمن أوسطها [ما لم يكتر أحدهما فمنه].

#### زكاة النقود وما يتعلق بها:

وفي مائتي درهم شرعي، أو عشرين ديناراً فأكثر، أو مجتمعٍ منهما بالجزء: ربع العشر، وإن لطفل، أو مجنون. أو نقصت أو برداءة أصل، أو إضافة، وراجت: ككاملة وإلا حسب الخالص إن تم الملك، وحول غير المعدن، وتعددت بتعدده في مودعة، ومُتجرٍ فيها بأجرٍ لا مغضوبة [فلا تعدد زكاته على المغضوب منه لأنه كالدين العرض يزكيه غير المدير] أ: [٩٣] لعدم واجد ويزكيه الغاصب لجميع الأعوام والأرجح أن المشية المغضوبة تزكى لكل عام إن لم يكن الساعي زكاها كالتمر المغضوبة [ومدفونة

1 الزكاة تجب عند مالك بالطيب، فإذا أزهى النخل وطاب الكرم وحل بيعه، أو أفرك الزرع واستغنى عن الماء، وأسود الزيتون أو قارب الاسوداد، وجبت الزكاة فيه. (التبصرة، للخمى: ٣/١٠٩٥)

2 ومن المدونة قال مالك: "من مات وقد أزهى حائطه... وقد خرص عليه شيء أو ما لم يخرص، فزكاة ذلك على الميت إن بلغ ما فيه الزكاة. وإن مات قبل الإزهاء والطيب فلا زكاة عليه والزكاة على من بلغت حصته من الورثة ما فيه الزكاة دون من لم تبلغ حصته ذلك.

قال مالك: ومن مات وقد أوصى بزكاة زرع الأخضر قبل طيبه أو بثمر حائطه قبل طيبه فهي وصية من الثلث. (التاج والإكليل: ٣/١٣٢)

3 وقد نص عليه ابن غازي فقال: "يريد إن وجد عنده الساعي الطعام بعينه ثم يرجع المشتري على البائع بقدر ذلك من الثمن كما في "المدونة"، إلا أن أبا إسحاق التونسي لما علله قال: الأثبته على هذا أن يضمن المشتري الطعام إذا أكله" (ينظر شفاء الغليل: ص ١٦٢، المدونة، ابن القاسم: ٢/ ٣٤٥، وتهذيب المدونة، البرازعي: ١/ ٤٧٧، ٤٧٨)

4 قال مالك: إن وصى بزكاة زرع قبل طيبه لرجل بعينه كان كأحد الورثة وعليه النفقة معهم لأنه استحقه يوم مات الميت والزرع أخضر والمساكين لا يستحقون ذلك إلا بعد بلوغه (المدونة: ٢/٣٤٧).

5 أي: سواء كان جيداً كله أو رديئاً كله، أو بعض طيباً وبعض دون ذلك، وقال ابن الجلاب: "تؤخذ الزكاة من وسط الثمار والحبوب المضموم بعضها إلى بعض، ولا يؤخذ من أعالي ذلك ولا من أدانيه" (ينظر التفريع، ابن الجلاب: ١/١٦٠)

[تلفت ثم وجدت] وضائعة [التقطت لو نوى الملتقط تملكها] ومدفوعة على أن الربح للعامل بلا ضمان [لشبهها باللقطة في عدم القدرة على تحريكها إلا أن يكون صاحبها مديراً يزيها مع ماله إذا علم أنها على حالها فلو كان لضمان زكى لكل عام إن كان مديراً] ولا زكاة في عين فقط ورثت إن لم يعلم بها أو لم توقف [مفهومه رجحه ابن يونس وهو خلاف المدونة] إلا بعد حول بعد قسمها أو قبضها ولا موصى بتفرقتها ولا مال رقيق [وإن بشائبة ولا على سيده عنه فإن أعتق استقبل حولاً بالعين والماشية كسيد اتترعها وأما غيرهما فعلى حكمه] ومدين، وسكة، وصياغة، وجودة، وحلي وإن تكسر، إن لم يتهشم ولم ينو عدم إصلاحه أو كان لرجل أو كراء [اتخذة فنية لمن يجوز له لبسه من زوجة ونحوها] أو كراء [لا امرأة] إلا محرم [اللبس] [ب: ٩٤] أو معد للعاقبة أو صداق أو منوباً به التجارة وإن رضع بجوهرٍ وزكى الزنة إن نزع بلا ضرر وإلا تحرى وضم الربح لأصله: كغلة مكترى للتجارة<sup>1</sup> [يزكى بحول المال المرفوع في الكراء] ولو ربح دين [استسلفه واشترى به وبيع] لا عوض له عنده [وهو نصاب] ولمنفق بعد حوله مع أصله وقت [أي بعد متعلق بمنفق] الشراء واستقبل بفائدة تجددت لا عن مال: كعطية أو غير مزكى: كثمن مقتنى، وتضم ناقصة، وإن بعد تمام [نصاب]: لثانية أو لثالثة إلا [إن نقص] بعد حولها كاملة [وفيها ما بعدها نصاب] فعلى حولها كالكاملة أولاً وإن نقصت [أي رجعتا بعد التمام وإلى نقص مجموعهما] فربح فيهما أو في إحداهما أو تمام نصاب عند حول الأولى أو قبله فعلى حولهما وفض ربحهما [إن اخلطتا] وبعد شهر فمنه: والثانية على حولها وعند حول الثانية أو شك فيه لأيهما [هذا في الناقصتين بطريق الأصالة وعلته مخافة أن تزكى الأول قبل حولهما] فمنه كبعده وإن حال حولها فأنفقها [أو: أ: ٩٥] ضاعت [ثم حال حول الثانية ناقصة، فلا زكاة، وبالمتجدد عن سلع التجارة بلا بيع: كغلة عبد وكتابة وثمره مشتري، إلا المؤبرة، والصوف التام، وإن اكترى وزرع للتجارة زكى، وهل يشترط كون البذر لها؟ تردد، لا، إن لم يكن أحدهما للتجارة وإن وجبت زكاة في عينها زكى ثم زكى الثمن لحول التزكية.

زكاة الدين:

<sup>1</sup> قال ابن بشير: غلة ما اكترى للتجارة لا خلاف أنها مزكاة على حول الأصل [مواهب الجليل: ٣٠٦ / ٢]

وإنما يُزَكَّى دَيْنٌ إِنْ كَانَ أَصْلُهُ عَيْنًا بِيَدِهِ، أَوْ عَرَضُ تِجَارَةٍ وَقَبْضُ عَيْنَا، وَلَوْ بِهَبَةٍ [لغير من هو عليه وقبضه لأن قبض الموهوب كقبض الواهب لا لمن هو عليه فلا زكاة على الواهب ويزكيه الموهوب له إن كان له مال سواء وهب له أم لا] أَوْ إِحَالَةٍ [يزكيها المحيل والمحال عليه إن كان ملياً] كمل بنفسه ولو تلف المتمُّ أَوْ بِفَائِدَةٍ [ولو أنفقت بعد حولها فتضم للاقتضاء بعدها فمن اقتضى عشرة من دينه بعد إنفاق عشرة من فائدة حال حولها زكى عن عشرين حين الاقتضاء ولو اقتضى العشرة آخرين أو لا وأنفقها وأقامت بيده حولاً لم تضاف للأولى فَإِنْ اقْتَضَى بَعْدَ ذَلِكَ عَشْرَةَ زَكَى عَنْ ثَلَاثِينَ] جمعهما [ب: ٩٦] مَلِكٌ وَحَوْلٌ، أَوْ بِمَعْدَنٍ عَلَى الْمَنْقُولِ لِسَنَةِ مِنْ أَصْلِهِ، وَلَوْ فَرَّ بِتَأْخِيرِهِ [إغياؤه لمفهوم قوله إن كان أصله عينا بيده أي وإن لم يكن أصله عينا بيده كإرث دين عينا أو عطية أو مهرا أو خلع أو أرش جنانية فلا زكاة عليه حتى يقضيه ويستقبل به حولاً وأو فر بتأخير ومفهوم عين صرح به في قوله أو عرض جاد قولان] إِنْ كَانَ عَنْ كَهْبَةٍ أَوْ أَرَشٍ<sup>1</sup> لَا عَنْ مُشْتَرَى [بناض] لِلْقَنِيَّةِ وَبَاعَهُ لِأَجَلٍ [أو قرض] فَلِكُلِّ وَعَنْ إِجَارَةٍ أَوْ عَرَضٍ مَفَادٍ: قَوْلَانِ [يستقبل وبجميع الأعوام] وحول المتم من التمام لا إن نقص بعد الوجوب [وفيه ما بعده نصاب] ثم زكى المقبوض وإن قل، وإن اقتضى دينارا فأخر فاشترى بكل سلعة، باعها بعشرين، فإن باعها معا أو إحداهما بعد شراء الأخرى زكى الأربعين، وإلا أحدا وعشرين، وضم لاختلاط أحواله: آخر لأول، عكس الفوائد، والاقتضاء لمثله مطلقا، والفائدة للمتأخر منه. فَإِنْ اقْتَضَى خَمْسَةَ بَعْدَ حَوْلٍ [وأنفقها] ثُمَّ اسْتَفَادَ عَشْرَةً وَأَنْفَقَهَا بَعْدَ حَوْلِهَا ثُمَّ اقْتَضَى عَشْرَةَ زَكَى [أ: ٩٧] الْعَشْرَتَيْنِ [دون الخمسة لأنها إن ضمها إلى الاقتضاء لم يكمل النصاب ولا تضم إلى الفائدة لكون الخمسة أنفقت قبل حول الفائدة فلم يجمعها حول] والأولى ابن اقتضى خمسة.

### زكاة العروض:

وإنما يُزَكَّى: عَرَضٌ لَا زَكَاةَ فِي عَيْنِهِ، مُلْكٌ بِمَعَاوِضَةٍ بِنِيَّةٍ تَجَرُّ أَوْ مَعَ نِيَّةٍ غَلَّةٍ أَوْ قَنِيَّةٍ [كمشترى أمة للوطء والخدمة وإن وجد ربحا باع] على المختار، والمرجح لا بلا نية، أَوْ نِيَّةٍ قَنِيَّةٍ، أَوْ غَلَّةٍ أَوْ هَمَا أَوْ كَانَ كَأَصْلِهِ [وفي نسخة أصله فهو أي في كونه عرضا سواء كان للتجارة أو القنية] أَوْ عَيْنَا وَإِنْ قَلَّ، وَيَبِيعُ بَعِينٍ،

<sup>1</sup> الأرش: المال الواجب فيما دون النفس وأرش الجراحة ديته. [التعاريف: ١ / ٥٠].



وإن لاستهلاك فكالدين إن رصد به السوق وإلا زكى عيّنهُ [إن نص له شيئاً ولو درهما على المشهور ولو في أول حوله] ودَيْنُهُ النَّقْدُ الْحَالُ الْمَرْجُوُّ، وإلا قَوْمَهُ ولو طعام سلمٍ: كسلعة ولو بارت [إذا كانت الأقل وهل البوار بعامين أو بالعادة قولان والتقديم بما تباع به غالباً من ذهب أو فضة والأخير] لا إن لم يرجه، أو كان قرضاً وتوولت أيضاً بتقويم القرض وهل حوله للأصل، أو وسط منه ومن الإدارة؟ تأويلان ثم زيادته ملغاة، [ب: ٩٨] بخلاف حلي التحري.

والقمح [وغيره من الحبوب وفي نسخة والفسخ] المرتجع من مفلس [كغيرهما من عروض التجارة لأن ما كان للتجارة لا ينتقل إلا بنية القنية بخلاف نصاب الماشية فإنه يزكى بحال الحول] والمكاتب يعجز [والمأخوذ من دين] كغيره [أفرده على معنى ما ذكر أو حذف من الأوائل لدلالة الأواخر] وانتقل المدار للاحتكار [وعكسه] وهما للقنية بالنية لا العكس، ولو كان أولاً للتجارة وإن اجتمع إدارة واحتكاراً وتساوياً، أو احتكر الأكثر، فكل على حكمه، وإلا فالجميع للإدارة، ولا تقوم الأواني. وفي تقويم الكافر حول من إسلامه أو استقبله بالثمن: قولان.

والقراض الحاضر يزكيه ربه، إن أدار أو العامل من غيره، وصبر إن غاب فيزكى لسنة الفصل ما فيها، وسقط ما زاد قبلها، وإن نقص فلكل ما فيها وأزيد وأنقص قضى بالنقص على ما قبله، وإن احتكراً أو العامل فكالدين [ما لم يكن أقل فيتبع الأكثر] وعجلت زكاة ماشية القراض مطلقاً [احتكراً أو أداماً أو أحدهما وحاضراً أو غائباً] وحسبت على ربه<sup>1</sup> وهل [زكاة] [أ: ٩٩] فطر [عبيده كذلك أو تلغى كالنفقة؟ تأويلان: وزكى ربح العامل وإن قل] بعد القسمة وإلا فلا ولو أقام أحوالاً [إن أقام بيده حولا وكانا حرين مسلمين بلا دين وحصه ربه بربحه نصاب] وفي تكميله بربح العامل قولان].

وفي كونه شريكاً أو أجيراً: خلاف ولا تسقط زكاة حرث وماشية ومعدن: بدين أو فقد أو أسر وإن ساوى ما بيده إلا زكاة فطر عن عبد عليه مثله بخلاف العين [فيسقط زكاتها الدين والفقد والأسر] ولو دين زكاة، أو مؤجلاً، أو كمهر [كدين الأب أو الزوجة غير المهر] أو نفقة زوجة مطلقاً أو ولد إن حكم بها وهل إن تقدم يسر؟ [راجع لمفهوم قوله إن حكم به ولعل صوابه وهل وإن لم أو تقدم] تأويلان، أو والد

<sup>1</sup> فمن أخذ ما لا قراضاً فاشترى به غنما فتم حولها وهي بيد المقارض، فزكاتها على رب المال في رأس ماله ولا شيء على العامل [التاج والإكليل: ٣٢٦ / ٢]

[بالمعنى الشامل للولادة] بحكم إن تسلف لا بدين كفارة أو هدي، إلا أن يكون عنده معشر زكي، [أو لم يترك] أو معدن، أو قيمة كتابة، أو رقة مدبر، أو خدمة معتق لأجل، أو مُخْدِمٍ، أو رَقَبَتِهِ لِمَنْ مَرَجِعُهَا لَهُ، أو عَدَدُ دَيْنٍ [مَرَجُوءٍ] حَلَّ أو قِيمَةً [مُؤَجَّلٍ] مَرَجُوءٍ، أو عرض حل حوله إن بِيَعَ، وَقَوْمٌ وَقَتَ الْوَجُوبِ [ب: ١٠٠] عَلَى مُفْلِسٍ [يَتَعَلَّقُ بِبَيْعٍ]، لا آتق وإن رجي، أو دين لم يرج، وإن وَهَبَ الدين أو ما يُجْعَلُ فِيهِ، ولم يحل حوله [فيهما] أو مَرَّلَكُمْؤَجَّرٍ نَفْسِهِ بِسِتِّينَ دِينَارًا [وَقَبْضُهَا وَلَمْ يَمْلِكْ غَيْرَهَا] ثلاث سنين حول، فلا زكاة [ورجح خلافه]، ومدين مائة له مائة مُحَرَّمِيَّةٌ، ومائةٌ رَجَبِيَّةٌ يُزَكِّي الأولى، وزكيت عين وَقَفَتْ لِلسَّلْفِ: كنبات، وحيوان، أو نسله على مَسَاجِدَ، أو غَيْرِ مُعَيَّنِينَ: كَعَلِيَّهِمْ، وإن تَوَلَّى المَالِكُ تَفَرَّقَتُهُ، وإلا إن حَصَلَ لِكُلِّ نَصَابٍ وفي إلحاق ولد فلان بالمعنين، أو غيرهم: قولان.

### زكاة المعادن:

وإنما يزكى معدن عين،<sup>1</sup> وحكمه للإمام [عيناً أو غيرها]، ولو بأرض معين؛ إلا مملوكة لمصالح فله، وضُمَّ بقية عرقه [إلا ما قبله ولو أنفق أو تلف بغير سببه] وإن تراخى العمل [مع اتصاله ويحتمل الفصل ولعله مع عدم الطول] لا معادن [إذا كان في رقتين] ولا عرق آخر [ولو كان من الأول باقيا بيده كان من جنسه أو من غير جنسه] وفي ضم فائدة [نصاب أو دونه ظاهره وإن كان المعدن نصاباً] حال حولها، وتعلق الوجوب بإخراجه أو تصفيته: تردد [يظهر أثره] [أ: ١٠١] فيما أنفق قبل التصفية، وجاز دفعه بأجرة [وب] غير نقد [ولو أسقط الواو] على أن المخرج للمدفع له، واعتبر ملك كل، ويجزئ: كالقراض: قولان، وفي ندرته: الخمس: كالركاز وهو دفن جاهلي، وإن بشك أو قل، أو عرضاً، أو وجده عبد أو كافر، إلا لكبير نفقة أو عَمَلٍ فِي تَخْلِيصِهِ [مشكل لأن الركاز لا يحتاج إلى تخليص وفي نسخة وهي أسلم تحصيل راجع لأحدهما لا بعينه؛ أي إلا لكبير نفقة في تخليصه فقط من غير عمل بيده أو عبيده من غير نفقة ولا أجرة فأولى وأحرى إذا اجتمعا] [فَقَطُ]، فالزكاة، وكره حفر قبره، والطلب فيه وباقيه ممالك الأرض، ولو جيشاً، وإلا فلواجده، وإلا دفن المصالحين، فلهم [ولا يُخَمَّسُ] إلا

<sup>1</sup> قال مالك: معادن الرصاص والنحاس والزرنيخ وشبه ذلك لا زكاة فيها وقال ابن القاسم: ولا زكاة فيما يخرج من المعدن من ذهب أو فضة حتى يبلغ وزن عشرين ديناراً من الذهب [المدونة: ٢ / ٢٩٢، التاج والإكليل: ٢ / ٣٣٤].

أَنْ يَجِدَهُ رَبُّ دَارِ بِهَا فَلَهُ [إن كان من أهل الصلح وإلا فلهم]، ودَفِنُ مسلم أو ذِمِّي لقطعة وما لَفَظُهُ  
 الْبَحْرُ: كَعَنْبَرٍ [مما ليس بمملوك] فَلِوَأَجِدِهِ [السابق إليه] بِلا تَحْمِيسٍ [فلو كان مملوكا فهو لمالكة أو  
 لواجده إلا لحربي فلواجده كان آخذه منه بقتال وهو المسيبي وإلا ففيء ومن ترك حيوانا بضیعة عجزا  
 بنية آخذه [ب: ١٠٢] انتزعه من يد آخذه وهل يصدق في ذلك قولان وعلى تصديقه ففي حلفه  
 قولان كأيمان التهم وله آخذه إن تركه في أمن وماء وكلاء اتفاقا لا إن تركه لمن آخذه وإن لم ينو شيئا  
 فقولان كالأول والثاني ولا شيء للقائم على دابة لنفسه فإن أشهد أنه يقوم لربها فله كدعواه ذلك  
 وهل يمين قولان ورجع بالنفقة].

### فصل في مصرف الزكاة:

ومصرفها: فقير، ومسكين: [ومن له دار وخادم لا فضل في ثمنهما عن غيرهما أعطى وإلا فلا ومن  
 كتاب الحفيد ابن رشد يجوز أخذ الزكاة للعلماء ولو كانوا أغنياء وكذا كل من كانت فيه منفعة  
 للمسلمين كالقضاة والمفتين والمدرسين والمؤذنين وقال اللخمي العلماء أولى بالزكاة وإن أغنياء، وقال  
 أبو حامد في كتاب الوجيز مثل ذلك وفي كتاب الترويح مثل ذلك أيضا، وقال ابن أبي زيد لا تعطى  
 الزكاة للأجير ولا يزداد على أجرته إلا أن يكون إمام مسجد لو يعلم الصبيان وقال ابن أبي زيد  
 للمعلم حقه في أحباس المسجد إن كان إماما أو مؤذنا شرط أم لا انتهى] وهو أحوج، وصدقا، إلا  
 لربة، إن أسلم، وتحرر، وعَدَمٌ، [أ: ١٠٣] كِفَايَةٌ بِقَلِيلٍ أَوْ إِنْفَاقٍ أَوْ صَنَعَةٍ، وعدم بنوة لهاشم و[صوابه  
 لا] المطلب كحسب على عديم [وقال أشهب يجوز] وجاز لمولاهم وقادر على الكسب، ومالك نصاب  
 [لا يكفيه] ودفع أكثر منه، وكفاية سنة [إذا لم يدخل عليه فيها شيء] وفي جواز دفعها لمدين ثم  
 أخذها: تردد، وجاب، ومفرق حر عدل عالم بحكمها: غير هاشمي، وكافر وإن غنياً وبُديء به، وأخذ  
 الفقير بوصفه؛<sup>1</sup> ولا يعطى حارس الفطرة منها ومؤلف كافر ليسلم وحكمه باق [مع الاحتياج إليه]،  
 ورقيق مؤمن ولو بعيب، يعتق منها لا عقد حرية فيه وولأؤه للمسلمين، وإن اشترطه له أو فك أسيراً: لم  
 يجزه [وقال ابن حبيب هو أولى من فك الرقاب فلو أطلق أسير بفداء دين عليه أعطي منها اتفاقا لأنه

<sup>1</sup> قال ابن بشير: إن استعمل على الزكاة فقير أعطي بحق الفقر والاستعمال [التاج والإكليل: ٢ / ٣٤٩]

مدين [ومدين ولو مات يحبس فيه، لا في فساد ولا لأخذها [إلا لضرورة] إلا أن يتوب على الأحسن  
[للمصنف] إن أعطى ما بيده من عين، وفضل غيرها،<sup>1</sup> ومجاهد وآلته، ولو غنيا: كجاسوس [وهو  
كافرا] لا سُورٍ ومركبٍ.

وَعَرِيبٍ مُحْتَاَجٍ لِمَا يُوصَلُّهُ [ب: ١٠٤] فِي غَيْرِ مَعْصِيَةٍ [إلا أن يتوب ويخاف عليه الموت إن لم يعط]  
ولم يجد مُسَلِّفًا وهو مَلِيٌّ ببلده، وصدَّق وإن جلس نزعته منه [إلا الفقير] كغاز.

وفي غارم يستغني: تردد، وندب إثارة المضطر دون عموم الأصناف [فيجوز الاقتصار على واحد ما عدى  
العاملين] والاستنابة وقد تجب [إن جهل مصرفها] وكره له حينئذ تخصيص قريبه، وهل يمنع إعطاء  
زوجة زوجها، أو يُكره تأويلان [إلا المدين منهما] وجاز إخراج ذهب عن ورق، وعكسه بصرف وقته  
مطلقا بقيمة السكة، ولو في نوع [واحد] لا [قيمة] صياغة فيه [أي النوع الواحد] وفي غيره [النوع  
الواحد]: تردد لا كسر مسكوك، إلا لسبك [ولا جيد عن رديء بالقيمة بل الوزن أو الذهب] ووجب  
نيتها، وتفرقتها بموضع الوجوب أو قربه [مسافة القصر فدون]، إلا لأعدم فأكثرها له بالأجرة من الفيء،  
وإلا بيعت واشترى مثلها: كعدم مستحق، وقدم ليصل عند الحول، وإن قَدَّمَ مَعْشَرًا أو دَيْنًا أو عَرْضًا قبل  
القبض [فيهما] أو نقلت لدونهم، أو دفعت باجتهاد لغير مستحق، وتَعَذَّرَ [أ: ١٠٥] رَدُّهَا إِلَّا لِالإِمَامِ، أو  
طاعَ بِدَفْعِهَا لِجَائِرٍ فِي صَرْفِهَا أو بِقِيَمَةٍ: لم تجز [وشهر في القيمة أيضا الإجزاء ورجح] لا إن أكره  
[فتجزء وإن لم يضعهوها موضعها لأن دفعها إليهم واجب لما في منعها من الخروج عليهم المؤدي إلى  
الهرج والفساد فإذا وجب أن تدفع إليهم وجب أن تجزئ إلا أن يعلم أن الساعي أخذها لنفسه أو كان  
المدفوع أقل من القيمة أو قبل الحول] أو نقلت لمثلهم أو قدمت ب[يسير] كشهري في عين وماشية، فإن  
ضاع المُقَدَّمُ؛ فعن الباقي [إن كان نصابا وإلا فلا وكان الأمد كثيرا وإن قل كالיום واليومين أجزأته]  
وإن تلف جزء نصاب ولو يمكن الأداء سقطت: كعزلها [عند الحول] فضاعت [بلا تفریط]، لا إن ضاع  
أصلها، وضمن إن أخرها عن الحول، أو أدخل عَشْرَهُ مُفْرَطًا، لا محصنا، وإلا فتردد، وأخذت من [ثلث]

<sup>1</sup> قال مالك: من بيده ألف وعليه ألفان وله دار وخادم لا فضل فيهما، يساويان ألفين إنه لا يعطي من الزكاة إلا أن يؤدي  
الألف في دينه فيتبقى عليه ألف فحينئذ يعطي ويكون من الغارمين [المدونة: ٢ / ٢٩٥]

تركة الميت [إن أوصى إلا أن يتعرف بحلولها ويوصي فمن رأس المال كالحرث والماشية وإن لم يوصي] وكرها وإن بقتال وأدب [إن كان الوالي يقسمها بالحول] ودفعت للإمام العدل، وإن عينا، وإن غر عبد بحرية فجناية [ب: ١٠٦] على الأرجح وزكى مسافر ما معه، وما غاب إن لم يكن مخرج ولا ضرورة.

### فصل في زكاة الفطر:

يجب بالسنة صاع أو جزؤه [في] عنه [الرقيق المشترك أو المبعوض] فضل عن قوته وقوت عياله [اللازم نفقتهم له] وإن بتسلف [ولو حل له أخذها وعن المنتقى دون منحرة وانظر المفلس فإنه يتركه له ولعياله ما يعيش به هو وأهله الأيام قال في الواضحة الشهر ونحوه] وهل بأول ليلة العيد أو بفجره؟ خلاف من أغلب القوت<sup>1</sup> من مَعَشْرٍ، أو أقط، غير علس، إلا أن يقتات غيره، وعن كل مسلم يؤمنه بقرابة أو زوجية، وإن لأب وخادمها [أي الزوجة للأب أو له بحسب التبوع وإن لم تجب نفقة ما] أو رق لو مكاتباً وآبقاً رجياً، ومبيعاً بمواضعة أو خيار ومُخَدَّمًا، إلا لحرية فعلى مخدمه، والمُشْتَرَكُ، والمُبْعُضُ بِقَدْرِ المَلِكِ، ولا شَيْءَ عَلَى العبد، والمُشْتَرَى فاسداً [إن قبض] على مشتريه وندب إخراجها بعد الفجر قبل [الغد وإلى المصلى ل] لصلاة ومن قوته الأحسن، وغريبة القمح إلا الغلث،<sup>2</sup> ودفعها لزوال فقر ورق يومه [وتجب على السيد] وللإمام [أ: ١٠٧] العدل [إن لم يفرط في صرفها] وعدم زيادة، وإخراج المسافر وجاز إخراج أهله عنه، ودفع صاع لمساكين وآصع لواحد ومن قوته الأدون إلا لشح وإخراجه قبله بكاليومين وهل مطلقاً لفرق؟ تأويلان [وخلاف] ولا تسقط بمضي زمنها [وبإثم] وإنما تدفع لحر مسلم فقير [لا يملك نصاباً ولا يدفع عنها ثمناً ابن القاسم وإن وقع أجزاً].

### المصادر والمراجع

١. المقدمات الممهدة لبيان ما اقتضته رسوم المدونة من الأحكام الشرعية والتحصيلات المحكمات لأهميات مسائلها المشكلات، أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي (٥٢٠هـ)، تحقيق الدكتور محمد حجي، (ج ٣)، الطبعة: الأولى (١٤٠٨ - ١٩٨٨ م)، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان.
٢. التوضيح في شرح المختصر الفرعي لابن الحاجب، خليل بن إسحاق بن موسى، ضياء
٣. الدين الجندي المالكي المصري (٥٧٦هـ)، تحقيق: د. أحمد بن عبد الكريم نجيب، (ج ٦)،
٤. الطبعة: الأولى (١٤٢٩ - ٢٠٠٨ م)، الناشر: مركز نجيبويه للمخطوطات وخدمة التراث، القاهرة - مصر.

<sup>1</sup> قال ابن رشد: قول ابن القاسم وروايته عن مالك: إنها تخرج من غالب عيش البلد [التاج والإكليل: ٣٦٧]

<sup>2</sup> الغلث: الخلط كأن اختلط البر بالشعير

٥. المعونة على مذهب عالم المدينة، بو محمد عبد الوهاب بن علي بن نصر الثعلبي البغدادي المالكي (٥٤٢٢)، تحقيق: حميش عبد الحق، (ج ٣)، الناشر: المكتبة التجارية - مصطفى أحمد الباز - مكة المكرمة - السعودية، أصل الكتاب: رسالة دكتوراة بجامعة أم القرى بمكة المكرمة.
٦. مواهب الجليل في شرح مختصر خليل، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الطرابلسي المغربي، المعروف بالخطاب الرعيني المالكي (٥٩٥٤)، (ج ٦)، الطبعة: الأولى (٥١٤٢٢ - ٢٠٠٢م)، الناشر: دار الفكر، بيروت - لبنان.
٧. التاج والإكليل لمختصر خليل، محمد بن يوسف بن أبي القاسم بن يوسف العبدري الغرناطي، أبو عبد الله المواق المالكي (٥٨٩٧)، (ج ٨)، الطبعة: الأولى (٥١٤١٦ - ١٩٩٤م)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
٨. شرح مختصر خليل للخرشي، محمد بن عبد الله الخرشي المالكي أبو عبد الله (٥١١٠١)، (ج ٨)، الطبعة: الثانية، (٥١٣١٧)، الناشر: المطبعة الأميرية الكبرى، بولاق - مصر.
٩. حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي المالكي (٥١٢٣٠)، (ج ٤)، الناشر: دار الفكر، بيروت - لبنان.
١٠. الذخيرة، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي (٥٦٨٤)، تحقيق: محمد حجي: ج (١)، (١٣، ٨). سعيد أعراب: ج (٦، ٢). محمد بو خبزة: ج (٣ - ٥، ٧، ٩، ١٢). أجزاء ١٤. الطبعة: الأولى، (١٩٩٤ م). الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان.
١١. شرح زروق على متن الرسالة لابن أبي زيد القيرواني، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عيسى البرنسي الفاسي، المعروف ب زروق (٥٨٩٩)، اعتمنى به: أحمد فريد المزيدي، (ج ٢)، الطبعة: الأولى، (١٤٢٧ - ٢٠٠٦ م)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
١٢. شفاء الغليل في حل مقفل خليل، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن غازي العثماني المكناسي (٥٩١٩)، تحقيق: الدكتور أحمد بن عبد الكريم نجيب، (ج ٢)، الطبعة: الأولى (٥١٤٢٩ - ٢٠٠٨ م)، الناشر: مركز نجيبويه للمخطوطات وخدمة التراث، القاهرة - جمهورية مصر العربية.
١٣. المجموع شرح المهذب، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (٥٦٧٦)، تحقيق محمد نجيب المطيعي، (ج ٢٣)، الناشر: مكتبة الإرشاد، جدة - المملكة العربية السعودية.
١٤. نهاية المطلب في دراية المذهب، عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، أبو المعالي، ركن الدين، الملقب بإمام الحرمين (٥٤٧٨)، حققه وصنع فهرسه: أ. د / عبد العظيم محمود الديب، (ج ٢١)، الطبعة: الأولى، (٥١٤٢٨ - ٢٠٠٧ م)، الناشر: دار المنهاج، جدة - السعودية.
١٥. رد المختار على الدر المختار (حاشية ابن عابدين)، ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي (٥١٢٥٢)، تحقيق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، (ج ١٤)، سنة النشر ٢٠١١، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان.
١٦. المغني، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بإبن قدامة المقدسي (٥٦٢٠)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي - عبد الفتاح الحلو، (ج ١٥)، الطبعة: الثالثة (١٤١٧ - ١٩٩٧)، الناشر: دار عالم الكتب، القاهرة - مصر.
١٧. توشيح الديباج وحملة الابتهاج، محمد بن يحيى بن عمر بن أحمد بن يونس، بدر الدين القرافي المالكي المصري (٥١٠٠٨)، تحقيق: علي عمر، (ج ١)، الطبعة: الأولى، (٥١٤٢٥ - ٢٠٠٤ م)، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة - مصر.
١٨. نيل الابتهاج بتطريز الديباج، أبي العباس أحمد بابا بن أحمد بن عمر بن محمد أقيت بن عمر بن علي بن يحيى التكروري، التنبكتي (٥١٠٣٦ - ١٦٢٧م)، تحقيق: إشراف وتقديم: عبد الحميد بن عبد الله الهرامة، ج ٢، الطبعة: الأولى، (١٣٩٨ - ١٩٨٩ م)، منشورات: كلية الدعوة الإسلامية بطرابلس - ليبيا.

١٩. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (٥٨٥٢)، تحقيق: مراقبة / محمد عبد المعيد ضان، (ج ٦)، الطبعة: الثانية، (١٩٧٢/٥١٣٩٢م)، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية - صيدرا اباد/ الهند.
٢٠. شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، محمد بن محمد بن عمر بن علي ابن سالم مخلوف (٥١٣٦٠)، علق عليه: عبد المجيد خيالي، (ج ٢)، الطبعة: الأولى، (١٤٢٤ - ٢٠٠٣ م)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
٢١. الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، إبراهيم بن علي بن محمد، ابن فرحون، برهان الدين اليعمري (٥٧٩٩)، تحقيق وتعليق: الدكتور محمد الأحمد أبو النور، (ج ٢)، الناشر: دار التراث للطبع والنشر، القاهرة - مصر.
٢٢. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (٥٨٧٤)، (ج ١٦)، الناشر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر.
٢٣. طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (٥٧٧١)، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي - د. عبد الفتاح محمد الخلو، (ج ١٠)، الطبعة: الثانية، (١٤١٣)، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الجيزة - مصر.
٢٤. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحلي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح (٥١٠٨٩)، تحقيق: محمود الأرنؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرنؤوط، (ج ١١)، الطبعة: الأولى، (١٤٠٦ - ١٩٨٦ م)، الناشر: دار ابن كثير، دمشق - بيروت.
٢٥. إنباء الغمر بأبناء العمر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (٥٨٥٢)، تحقيق: د حسن حبشي، (ج ٤)، عام النشر: (١٣٨٩، ١٩٦٩ م)، الناشر: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر.
٢٦. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (٥٩٠٢)، (ج ٦)، الناشر: منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت - لبنان.
٢٧. كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج، أبو العباس أحمد بابا التكروري التنبكّتي، تحقيق: الأستاذ محمد مطيع، (ج ٢)، الطبعة: (١٤٢١ / ٢٠٠٠ م)، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمغرب، بمطبعة فضالة - المحمدية.
٢٨. فتح الشكور في معرفة أعيان علماء تكرر، أبو عبد الله الطالب محمد بن أبي بكر الصديق البرتلي الولاتي (١٢١٩)، تحقيق: محمد إبراهيم الكتاني - محمد حجي، (ج ١)، الطبعة: الأولى، (١٤٠١ - ١٩٨١ م)، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان.
٢٩. مناسك الحج، خليل بن إسحاق بن موسى بن شعيب الجند المالكي (٥٧٧٦)، تقديم وتحقيق: د. النّاجي أمين، في مجلد متوسط يتكون من (٣٥٨ صفحة)، الطبعة الأولى: (١٤٢٨/٢٠٠٧ م)، منشورات مركز الدراسات والأبحاث وإحياء التراث بالرابطة المحمدية للعلماء - الرباط، سلسلة نوادر التراث.
٣٠. الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (١٣٩٦)، الطبعة: الخامسة عشر، (مايو ٢٠٠٢ م)، الناشر: دار العلم للملايين، بيروت - لبنان.
٣١. إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (١٣٩٩)، عنى بتصحيحه وطبعه على نسخة المؤلف: محمد شرف الدين بالتقاي رئيس أمور الدين، والمعلم رفعت بيلكه الكليسي، (ج ٢)، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان.
٣٢. بدائع الفوائد، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (٥٧٥١)، (ج ٤)، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.
٣٣. جامع الشروح والخواشي، عبد الله محمد الحبشي، (ج ٣)، المجمع الثقافي - أبو ظبي (٢٠٠٤ م).
٣٤. روضة المحبين ونزهة المشتاقين، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (٥٧٥١)، (ج ١)، الطبعة: (١٤٠٣/١٩٨٣ م)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
٣٥. معالم السنن، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (٥٣٨٨)، تحقيق: محمد راغب الطباخ، (ج ٤)، الطبعة: الأولى، (١٣٥١ - ١٩٣٢ م)، الناشر: المطبعة العلمية، حلب - سوريا.

٣٦. سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (٥٧٤٨)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، (ج ٢٥)، الطبعة: الثالثة، (١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م)، الناشر: مؤسسة الرسالة.
٣٧. تاريخ علماء الأندلس، عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزدي، أبو الوليد، المعروف بابن الفرضي (٥٤٠٣)، عنى بنشره؛ وصححه؛ ووقف على طبعه: السيد عزت العطار الحسيني، (ج ٢)، الطبعة: الثانية، (١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م)، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة - مصر.
٣٨. جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس، محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحميدي أبو عبد الله بن أبي نصر (٥٤٨٨)، تحقيق: بشار عواد معروف - محمد بشار عواد، (ج ١)، الطبعة: الأولى، (١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م)، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان.
٣٩. ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، أبو الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبي (٥٥٤٤)، المحققون: جزء ١: ابن تاويت الطنجي، ١٩٦٥ م. جزء ٢، ٣، ٤: عبد القادر الصحراوي، ١٩٦٦ - ١٩٧٠ م. جزء ٥: محمد بن شريفة. جزء ٦، ٧، ٨: سعيد أحمد أعراب ١٩٨١ - ١٩٨٣ م. (ج ٨)، الطبعة: الأولى، الناشر: مطبعة فضالة - المحمدية، المغرب.
٤٠. جمهرة تراجم الفقهاء المالكية، د. قاسم علي سعد، (ج ٣)، الطبعة: الأولى، (١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م)، الناشر: دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، دبي - الإمارات.
٤١. الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (٥٧٦٤)، المحقق: أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى، (ج ٢٩)، عام النشر: (١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م)، الناشر: دار إحياء التراث، بيروت - لبنان.
٤٢. المدخل المفصل لمذهب الإمام أحمد وتخريجات الأصحاب، بكر بن عبد الله أبو زيد بن محمد بن عبد الله بن بكر بن عثمان بن يحيى بن غيهب بن محمد (٥١٤٢٩)، (ج ٢)، الطبعة: الأولى، (١٤١٧ هـ)، الناشر: دار العاصمة - مطبوعات مجمع الفقه الإسلامي بجدة.
٤٣. درة الحجال في أسماء الرجال، أبي العباس أحمد بن محمد المكناسي الشهير بابن القاضي (٥١٠٢٥)، تحقيق: محمد الأحمد أبو النور، (ج ٣)، سنة الطبع: (١٣٩٠ هـ)، الناشر: دار التراث، القاهرة - المكتبة العتيقة، تونس.



## خيارات احتساب الأسعار الخالية من المخاطر

ترجمة: د. سامر مظهر قنطقجي

تُعدُّ فكرة المعدل الخالي من المخاطر من أهم المفاهيم الأساسية في التمويل، حيث يُعبّر سعر الفائدة عن مقدار الأموال التي يضمن المستثمرون تلقيها في المستقبل من خلال توفير دولار واحد اليوم. ونتيجة ذلك، تعكس الأسعار الخالية من المخاطر تفضيلات المستثمرين للمكاسب المستقبلية نسبة للوقت الحاضر.

يُنظر في الولايات المتحدة لعائدات سندات الخزينة عموماً على أنها؛ معيار قياسي للمعدل الخالي من المخاطر، وبأنها ذات "عائد ملائم"، وهذا يعكس خصائص سندات الخزينة التي تكافئ المال. وفي هذا المقال، سنقدر معدلاً خالياً من المخاطر ضمناً من أسعار خيارات مؤشر S&P 500، الذي يسمى (سعر الصندوق)، لقياس تفضيلات الزمن للمستثمرين بشكل منفصل عن عوائد الخزينة الملائمة.

### مكاسب خالية من المخاطر من الخيارات

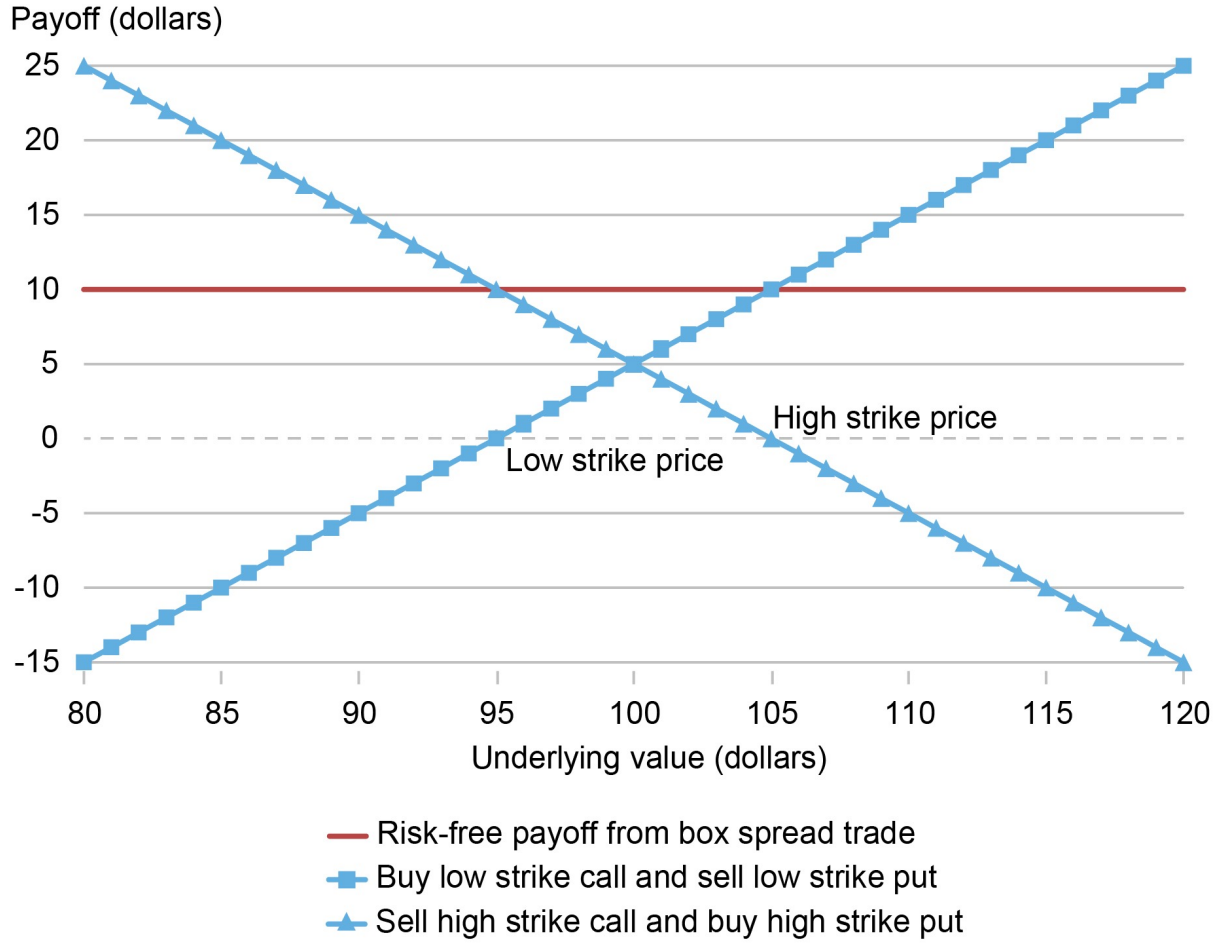
يمكن استخدام الخيارات ذات انتهاء الصلاحية على النمط الأوروبي لتكرار مردود خالٍ من المخاطر باستخدام علاقة التكافؤ بين عقود البيع. من خلال شراء خيار البيع Put option وبيع خيار الشراء Call option بسعر التنفيذ Strike price وسعر الاستحقاق Maturity price، حيث يتلقى المستثمر سعر التنفيذ مقابل تسليم الأصل الأساسي الذي تمت كتابة الخيار عليه، وبحلول ذلك الزمن يكون بيع خيار البيع وشراء خيار الشراء بسعر تنفيذ مختلف بنفس سعر الاستحقاق، حيث يمكن للمستثمر بناء عائد خالي من المخاطر يساوي الفارق في أسعار التنفيذ، كما هو موضح في الرسم البياني أدناه.

تسمى هذه التجارة أحياناً وفي مصطلحات الصناعة، بانتشار الصندوق، حيث يكشف الفرق بين سعر محفظة توزيع صندوق اليوم ومردودها عند الاستحقاق عن معدل خالٍ من المخاطر يُسمى (سعر الصندوق) وهو المعدل الذي يمكن للمستثمرين الاقتراض أو الإقراض به في سوق الخيارات.

<sup>1</sup> Jules van Binsbergen, William Diamond, and Peter Van Tassel, Options for Calculating Risk-Free Rates, Liberty Street Economics, OCTOBER 2, 2023, [Link](#)

التقديرات التاريخية ل ( سعر الصندوق ) من ورقة حديثة متاح هنا .

تجارة انتشار الصندوق : تكرار المدفوعات الحالية من المخاطر مع الخيارات



Source: Authors' calculation.

Notes: The chart plots the combined payoff at maturity (solid blue line) from purchasing a 95-strike call and selling a 95-strike put (squares) while also selling a 105-strike call and buying a 105-strike put (triangles). Regardless of the value of the underlying asset at maturity, the combined payoff is a constant value of \$10, equal to the difference in the strike prices. This trade is known as the "box spread."

تقدير ( سعر الصندوق )

يُقدر ( سعر الصندوق ) باستخدام خيارات مؤشر S&P 500 ( خيارات SPX ) . وتُعد خيارات

SPX من بين الخيارات الأكثر سيولة وتداولاً بشكل كبير في العالم . ولديها انتهاء صلاحية على النمط

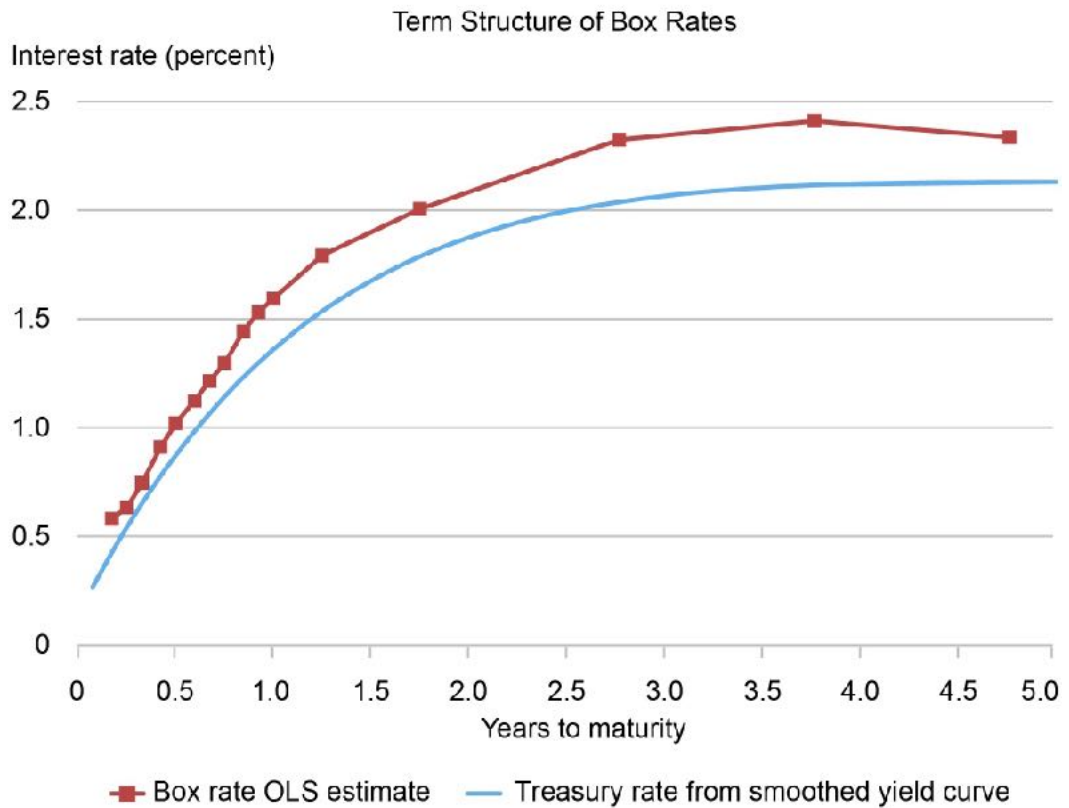
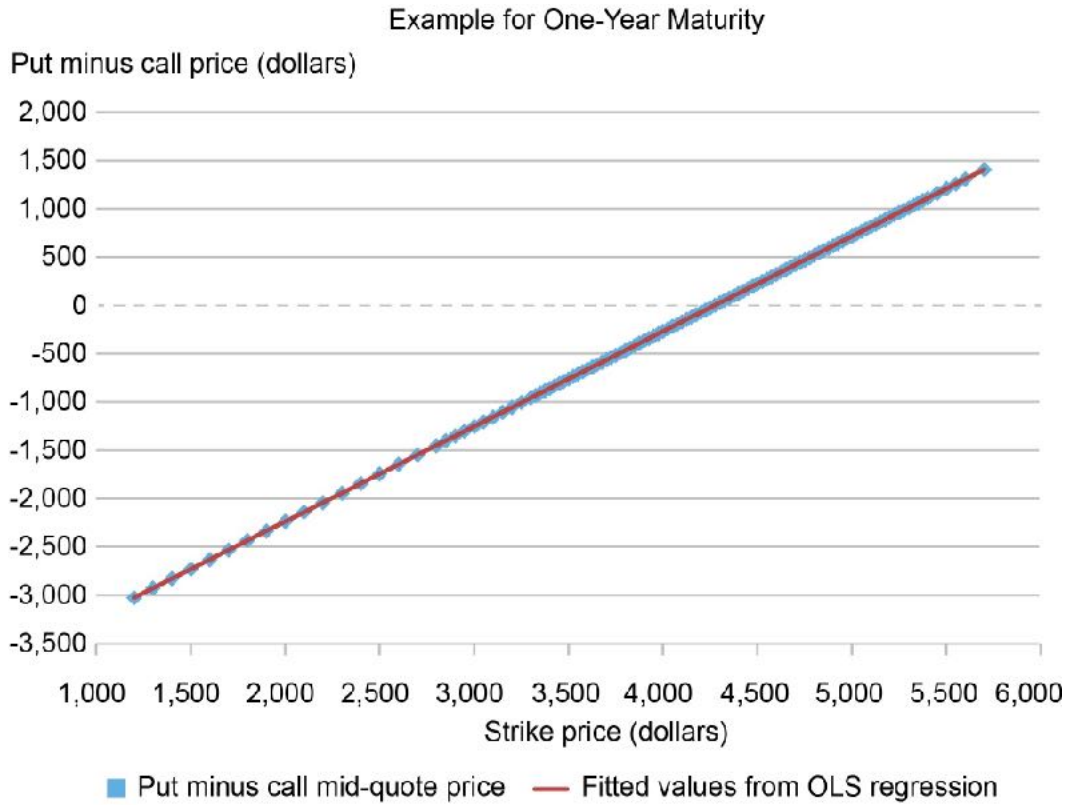
الأوروبي وسلسلة زمنية طويلة من البيانات التاريخية المتاحة، تعمل كأساس لمؤشر تقلب Cboe (مؤشر VIX)<sup>1</sup>.

يُقدم الرسم البياني أدناه مثلاً على تقدير (سعر الصندوق) في ١٥ مارس ٢٠٢٢، قبل يوم من بدء اللجنة الفيدرالية للسوق المفتوحة (FOMC) أحدث دورة لمسافات طويلة من الأسعار. تُقدر اللجنة العليا (سعر الصندوق) لمدة عام واحد من الانحدار العادي للمربعات الصغرى (OLS) الذي يستغل التكافؤ في وضع خيارات البيع. و (سعر الصندوق) الذي ينطوي عليه معامل الانحدار الذي يساوي ١.٥٩٪. وبما أن أسواق الخيارات قريبة من المراجعة بسبب القوى التنافسية في الأسواق المالية، فإن تكافؤ عقود البيع يظل ثابتاً تقريباً. في هذا المثال، فإن مربع R هو ٠.٩٩٩٩٩٩٩٢ من أصل سبع تسعات والخطأ القياسي لتقدير معدل الصندوق أقل من ٠.٠١٪، أو نقطة أساس واحدة.

توسع اللوحة السفلية التحليل إلى آجال استحقاق متعددة. (سعر الصندوق) ومنحنى عائد الخزينة لديهما منحدر صعودي مماثل. يتراوح العائد الملائم، المنتشر بين هذه المنحنيات، من ١٠-٣٠ نقطة أساس عبر آجال استحقاق مختلفة.

مثال على تقدير (سعر الصندوق):

<sup>1</sup> VIX هو رمز مؤشر الأسهم والاسم الشائع لمؤشر CBOE للتقلب في بورصة شيكاغو بورد، وهو مقياس شائع لتوقع سوق الأوراق المالية للتقلب استناداً إلى خيارات مؤشر S&P 500. يتم حسابه ونشره على أساس الوقت الفعلي بواسطة البنك المركزي، يشار إليه باسم (مؤشر الخوف) أو مقياس الخوف. ويكيبيديا.



Sources: OptionMetrics; Federal Reserve Board.

Notes: The top panel plots put minus call mid-quote prices for the same strike price

and maturity on March 15, 2022, alongside fitted values from an ordinary least squares (OLS) regression. The box rate implied by the slope coefficient from the regression is 1.59 percent for a maturity in 367 calendar days on March 17, 2023. The bottom panel plots the term structure of box rates from index options of different maturities alongside estimates of Treasury rates from a smoothed yield curve found [here](#). All rates are zero-coupon discount rates with continuous compounding. Years-to-maturity is actual calendar days divided by 365. The option data is from OptionMetrics for S&P 500 index options with maturities between one month and five years whose bid quotes are greater than zero.

### أسعار الصناديق وعوائد الخزينة الملائمة خلال الزمن

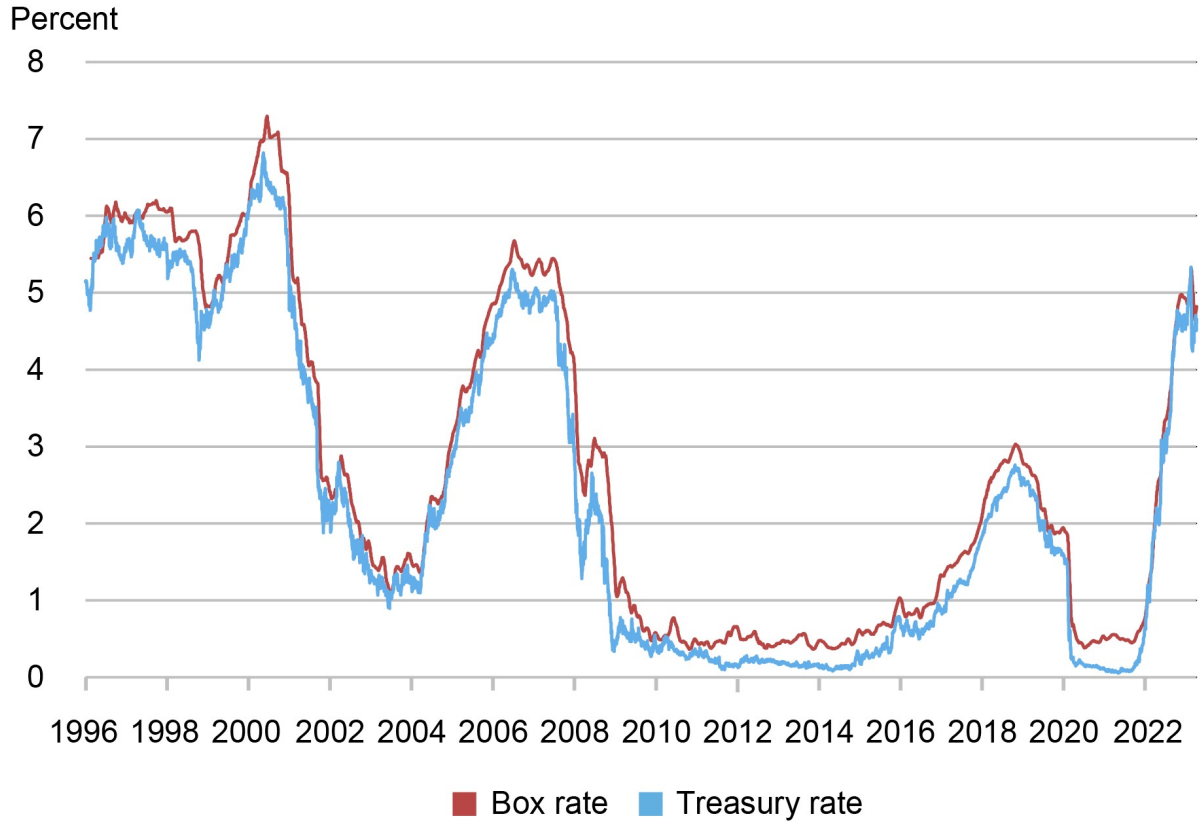
عند تحليل (سعر الصندوق) وعائدات الخزينة بمرور الزمن، نجد ثلاث نتائج رئيسية:

- أولاً، من كانون الثاني/يناير ١٩٩٦ إلى نيسان/أبريل ٢٠٢٣، يبلغ (سعر الصندوق) ٣٥ نقطة أساس أعلى من سعر الخزينة في المتوسط، مما يعني ضمناً عائداً ملائماً قدره ٣٥ نقطة أساس.
- ثانياً، تمت العائدات المناسبة بشكل كبير خلال الأزمة المالية في الفترة ٢٠٠٧-٢٠٠٩، حيث وصلت إلى ذروتها بنحو ١٣٠ نقطة أساس في أكتوبر ٢٠٠٨ كمتوسط متحرك لمدة شهر واحد.
- ثالثاً، يكون متوسط هيكل مصطلح الإيرادات الملائمة ثابت تقريباً عبر آجال الاستحقاق إلى ثلاث سنوات.

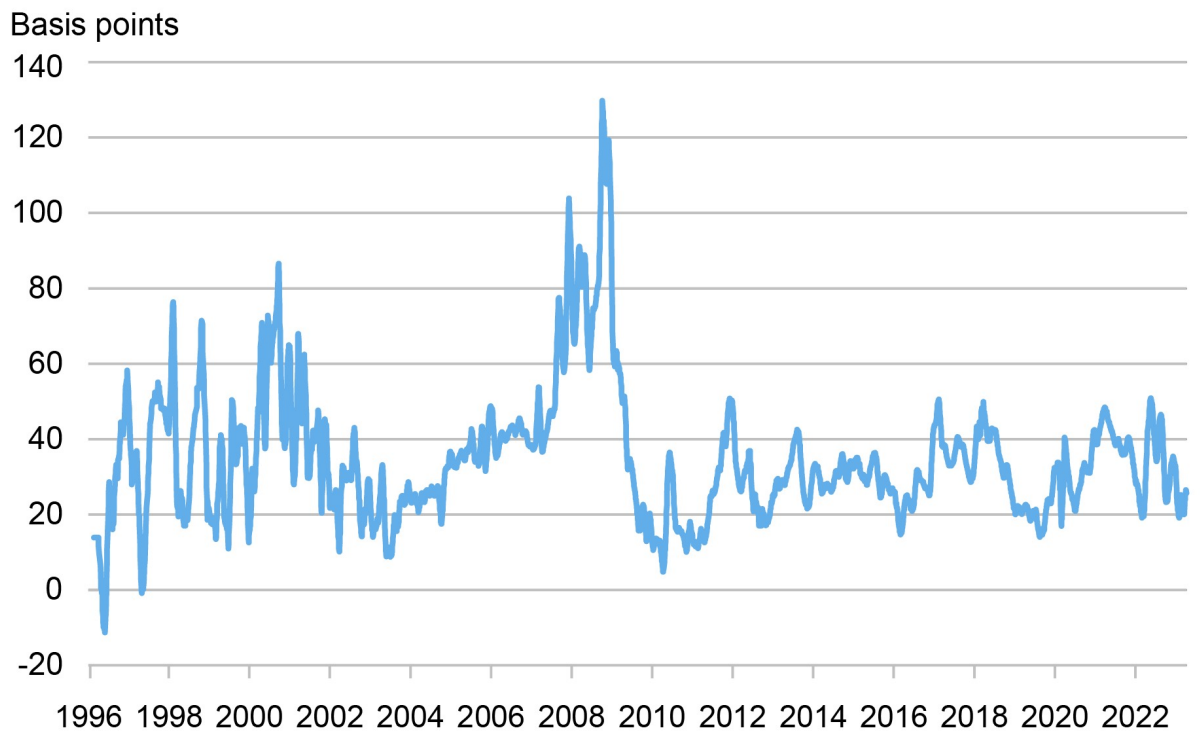
يوضح الرسم البياني أدناه أول نتيجتين:

- ترسم اللوحة العليا السلسلة الزمنية ل (سعر الصندوق) لمدة عام واحد وسعر الخزينة بمرور الزمن.
  - ترسم اللوحة السفلية عائد ملائم، يساوي الفارق بين المعدلين.
- يتنقل (سعر الصندوق) وأسعار الخزينة عن كثب، حيث يقل سعر الخزينة باستمرار عن (سعر الصندوق) في جميع أنحاء العينة. إضافة لكونها إيجابية باستمرار، فإن العائد الملائم يُظهر أيضاً بعض الاختلافات في السلاسل الزمنية، حيث ارتفع بشكل كبير خلال الأزمة المالية ٢٠٠٧-٢٠٠٩، مع البقاء عند مستويات أكثر استقراراً بين ٢٠ و ٤٠ نقطة أساس في السنوات الأخيرة.
- يتبع (سعر الصندوق) عن كثب سعر الخزينة وينضم عائد ملائم إيجابي

Box Rate and Treasury Rate



Convenience Yield (Box Rate Minus Treasury Rate)



Sources: OptionMetrics; Federal Reserve Board.

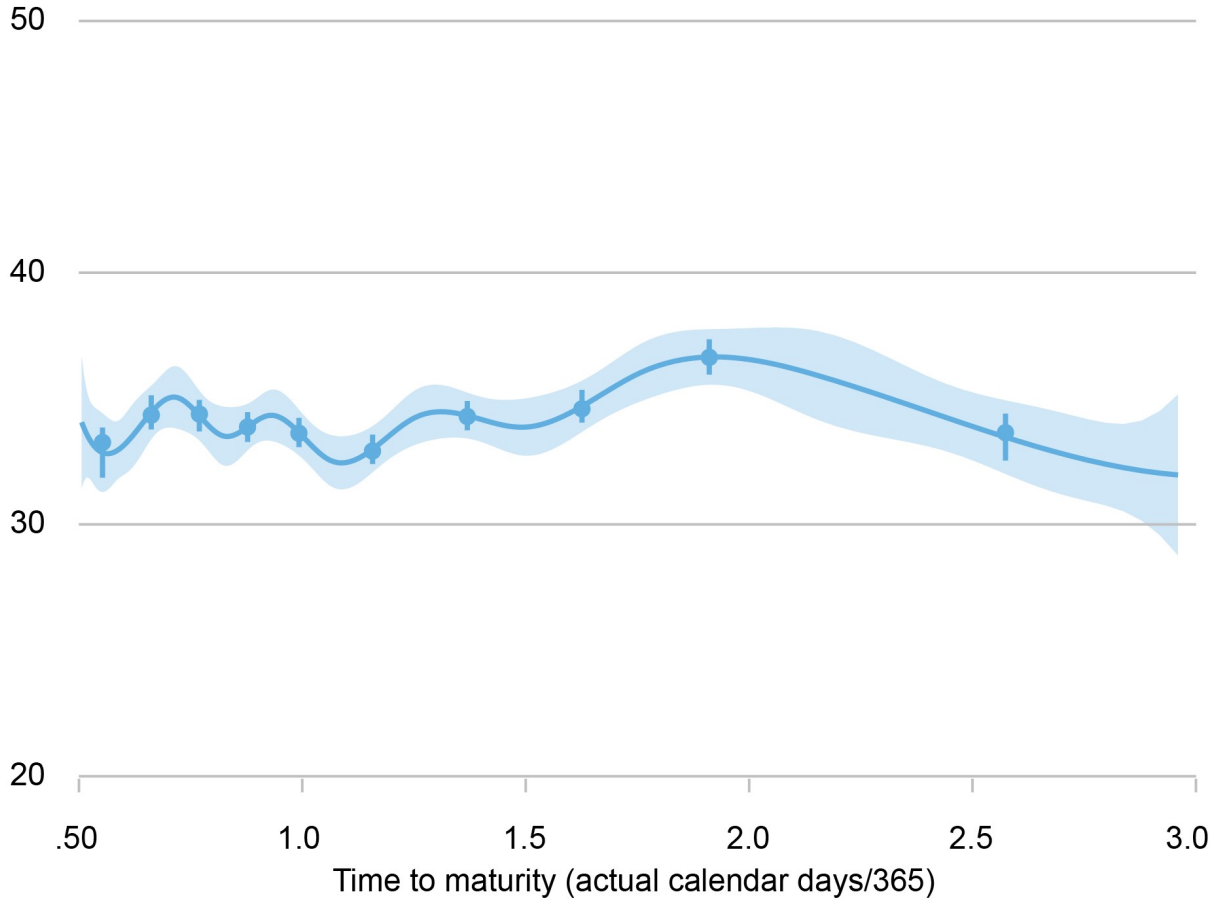
Notes: The chart plots the one-year box rate, Treasury rate, and convenience yield

estimate from January 1996 through April 2023 as a twenty-one-day moving average across trading days. The box rate is estimated by ordinary least squares (OLS) from put-call parity. To obtain a constant one-year maturity, we linearly interpolate the nearest S&P 500 index option maturities whose put-call parity regressions have an R-squared of at least .99999 out to five nines. Treasury rates are from a [smoothed](#) yield curve to obtain a one-year, constant maturity, zero-coupon rate. Both rates are zero-coupon discount rates with continuous compounding. Results are similar using the [Theil-Sen](#) estimate of the box rate from the box spread trade.

يوضح الرسم البياني أدناه نتيجتنا الثالثة من خلال رسم متوسط هيكل مصطلح عوائد مناسبة. كما رأينا في المثال أعلاه، يمكن تقدير معدلات الصناديق لمختلف آجال استحقاق خيارات المؤشر. نجد أن متوسط مستوى الإيرادات الملائمة مستقر نسبياً ويقترب من ٣٥ نقطة أساس عبر آجال الاستحقاق. وهذا يعني أنه عندما تُصدر الخزينة ديناً في أي استحقاق لمدة ثلاث سنوات، فإنها تميل إلى توفير حوالي ٣٥ نقطة أساس بالنسبة للمعدلات الخالية من المخاطر الضمنية في سوق الخيارات.

هيكل مدة العائد المريح مسطح نسبياً إلى ثلاث سنوات، ٣٥ نقطة أساس في المتوسط

#### Convenience yield (basis points)



Sources: OptionMetrics; Federal Reserve Board.

Notes: The chart plots the nonparametric binned regression of convenience yield onto time-to-maturity using the [binsreg package](#). It reports a 95 percent uniform confidence band and pointwise confidence bands after partitioning time-to-maturity into ten bins. We use a binned regression approach to account for the fact that option maturities are fixed in calendar time and are not constant maturity. The regression includes maturities from six months to three years. The sample period is January 1996 to April 2023.

### التطبيق والتفسير

تعتبر سندات الخزينة عموماً واحدة من أكثر الأوراق المالية سيولة في العالم، حيث يمكن تداولها بسرعة وعلى نطاق واسع وبتكلفة منخفضة. وتعد شكلاً شائعاً من الضمانات التي تلعب دوراً فريداً في قيود رأس المال والسيولة التنظيمية. نظراً لأن الخيارات هي مشتقات مالية محفوفة بالمخاطر، فإن (سعر الصندوق) هو معيار معدل بديل خال من المخاطر يعتمد على أسعار الخيارات التي لا تتضمن علاوة أصول آمنة.

يُلاحظ أن الجهد الذي تم بذله لاستبدال ليبور بسعر فائدة قياسي جديد يدل على أهمية إيجاد بدائل للمعدلات الخالية من المخاطر. وإن (سعر الصندوق)، الذي يستند إلى أسعار السوق، هو أحد المرشحين الذين يمكن النظر فيهم إلى جانب المعدلات المرجعية القوية الأخرى مثل SOFR (معدل التمويل الليلي المضمون) لدعم الاستقرار المالي.

إن العائد الملائم المقدر ب (سعر الصندوق) هو أيضاً مقياس مفيد محتمل للإجهاد في النظام المالي. إنه يقيس مقدار استعداد المستثمرين دفعه للاحتفاظ بأوراق الخزينة بدلاً من الأصول الأقل شَبَهًا بالأموال ذات التدفقات النقدية المتطابقة. في البيانات التاريخية، كان أكبر عائد ملائم خلال الأزمة المالية في الفترة ٢٠٠٧-٢٠٠٩. لذلك قد يجد المستثمرون وواضعو السياسات الذين يريدون مقياساً في الزمن الفعلي لندرة الأصول الآمنة عوائد ملائمة تستند إلى (سعر الصندوق) مفيدة.

### الحجم الاقتصادي لعائد الخزينة الملائم

وكتقريب، إذا طبقنا عائد الملاءمة لمدة عام واحد المقدر مع (سعر الصندوق) على مبلغ ديون الخزينة القابلة للتسويق المستحقة كل عام، فإن (عائد الخزينة الملائم) قد وقّر لدفعي الضرائب حوالي ٣٥ مليار



دولار سنوياً على مدى السنوات العشرين الماضية. نظراً لزيادة الديون في أعقاب أزمة كوفيد-١٩، زاد هذا المبلغ إلى ٧٠ مليار دولار سنوياً منذ عام ٢٠٢٠.

تركز هذه المدخرات الكبيرة لدافعي الضرائب على أهمية الإصلاحات المقترحة والبحوث الحديثة في (سوق الخزينة)، حيث قد يساعد تحسين مرونة وأداء سوق الخزينة في الحفاظ على عائد ملائم لسندات الخزينة.

## التعليم مع مرور الوقت وعبر البلدان

غيوم فاندنبروك<sup>1</sup>

خبير اقتصادي وكبير مستشاري السياسات الاقتصادية في بنك الاحتياطي الفيدرالي في  
سانت لويس

التعليم هو أصلٌ قيمٌ، ليس فقط للأفراد ولكن للبلدان أيضا: الأفراد الأكثر تعليما يكسبون المزيد في المتوسط، وعادة ما يسكن البلدان الأكثر ثراءً أفراد أكثر تعليما.

غالبا ما ينظر إلى الملاحظة الأخيرة على أنها مبرر لمساعدة البلدان الفقيرة على بناء المدارس على أمل أن تؤدي زيادة التعليم إلى نمو اقتصادي أعلى. حقق الاقتصاديان مارك بيلس وبيتر كلينو في هذا السؤال في مقال معروف<sup>1</sup>. ووجدوا أنه على الرغم من أن التعليم مهم للنمو، فإن الاختلافات بين البلدان في التعليم المدرسي تفسر أقل من ثلث الاختلافات بين البلدان في النمو. جزء من السبب في أن التعليم لا يسبب الكثير من النمو هو أن السببية قد تسير في الاتجاه المعاكس: قد يكون النمو هو الذي يسبب زيادة التعليم.

في منشور المدونة هذا، أقدم بيانات تتعلق بالعلاقة بين النمو والتعليم. أعتبر مجموعة من ثلاثة بلدان غنية (الولايات المتحدة وفرنسا والمملكة المتحدة) وثلاثة بلدان فقيرة (بنن وملاوي والنيجر). اخترت هذه البلدان لأنه، لكل منها، توجد بيانات متاحة عن التعليم والنتائج المحلي الإجمالي، من عام ١٩٦٠ إلى عام ٢٠١٠. لقياس الدخل النسبي لهذه البلدان، ضع في اعتبارك ما يلي: في عام ٢٠١٠، كان نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي لفرنسا ٦٧٪ من نصيب الفرد في الولايات المتحدة، وكان نصيب الفرد الحقيقي في المملكة المتحدة ٨٠٪ من الناتج المحلي الإجمالي للولايات المتحدة. في المقابل، كان نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي في بنين ٢٪ من نصيب الفرد في الولايات المتحدة، وكان لدى كل من ملاوي والنيجر ١٪ من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي للفرد في الولايات المتحدة.

<sup>1</sup> Guillaume Vandebroucke, Schooling over Time and across Countries, October 05, 2023, Federal Reserve Bank, [Link](#)

## التعليم والنمو الاقتصادي: البلدان الغنية مقابل البلدان الفقيرة

من عام ١٩٦٠ إلى عام ٢٠١٠، زادت سنوات الدراسة في جميع هذه البلدان، وزاد نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي في جميع البلدان باستثناء واحد. يتم نقل الرسالة الرئيسية في منشور المدونة هذا في الجدول، الذي يوضح نمو التعليم ونصيب الفرد الحقيقي من الناتج المحلي الإجمالي خلال هذه الفترة.

## النمو الاقتصادي والتعليم

النيجر	مالاوي	بنين	المملكة المتحدة	فرنسا	الولايات المتحدة	
272%	377%	602%	90%	160%	51%	النمو التراكمي في متوسط سنوات الدراسة، 2010-1960
-41%	96%	46%	184%	219%	177%	النمو التراكمي في نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي، 2010-1960

على سبيل المثال، يوضح الجدول أن متوسط سنوات الدراسة في الولايات المتحدة زاد بنسبة ٥١٪ بين عامي ١٩٦٠ و ٢٠١٠. وفي الوقت نفسه، زاد نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي في الولايات المتحدة بنسبة ١٧٧٪ (أي ثلاثة أضعاف حجمه تقريبا في عام ١٩٦٠) خلال هذه الفترة. الملاحظة الأولى هي أن نمو الناتج المحلي الإجمالي كان أعلى بشكل ملحوظ في البلدان الغنية منه في البلدان الفقيرة. في البلدان الغنية، زاد نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بأكثر من الضعف (أي زاد بأكثر من ١٠٠٪)، بينما في البلدان الفقيرة، انخفض نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي إلى أقل من الضعف وحتى انخفض في حالة واحدة. الملاحظة الثانية هي أن النمو في التعليم، مقاسا بمتوسط سنوات الدراسة في البلاد، أعلى بكثير في البلدان الفقيرة منه في البلدان الغنية. في كل بلد من البلدان الفقيرة، تضاعف التعليم أكثر من ثلاثة أضعاف (زاد بأكثر من ٢٠٠٪)، بينما في اثنين من البلدان الغنية، لم يتضاعف التعليم حتى.

## نمو التعليم الأسرع للبلدان الفقيرة، وتباطؤ نمو الناتج المحلي الإجمالي

من المهم ملاحظة أن التعليم بدأ من مستوى أدنى في البلدان الفقيرة، مع أقل من عام دراسي في عام ١٩٦٠ في كل بلد من البلدان الفقيرة الثلاثة مقابل أربع إلى تسع سنوات في البلدان الغنية. ومع ذلك،

فإن الملاحظة المحيرة الرئيسية هي أن البلدان الفقيرة فقدت الأرض بالنسبة للبلدان الغنية من حيث نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي (نما ناتجها المحلي الإجمالي بوتيرة أبطأ)، في حين أنها كانت تلحق بالركب من حيث التعليم المدرسي (نما تعليمهم بشكل أسرع). هذا مثال على النتيجة التي توصل إليها بيلس وكليانو: التعليم يسبب نموا ضعيفا، لدرجة أن البلدان التي نما فيها التعليم بشكل أسرع انتهى بها الأمر بنمو اقتصادي أقل من البلدان التي لم ينمو فيها التعليم بنفس القدر. يتم تقديم أحد التفسيرات لهذه الظاهرة من قبل ديفغو ريستوتشيا وغيوم فاندينبروك.<sup>3</sup> إذا كان التعليم "قيمة استهلاكية" بدلا من مجرد قيمة استثمارية، فإن التعليم يشبه أي استهلاك آخر: يصبح أقل متعة عندما يكون لدى المرء المزيد في المقام الأول. إذا كان الأمر كذلك، فلا ينبغي أن يكون من المستغرب أن تتراكم البلدان الفقيرة المزيد من التعليم، ليس لأنها تجعلها أكثر إنتاجية، ولكن بسبب قيمتها الاستهلاكية.

#### ملاحظات

١. انظر مارك بيلز وبيتر جي. مقال كليانو لعام ٢٠٠٠ "هل يسبب التعليم النمو؟" في المراجعة الاقتصادية الأمريكية.
٢. هناك بلدان أخرى ينطبق عليها هذا، ولكن هذا ليس هو الحال بالنسبة لجميع البلدان الغنية والفقيرة.
٣. انظر مقالة ديفغو ريستوتشيا وغيوم فاندينبروك لعام ٢٠١٤ "شرح التحصيل التعليمي عبر البلدان ومع مرور الوقت" في مراجعة الديناميات الاقتصادية.

# حكاية ميتسوبيشي من شركة صغيرة إلى عملاق للصناعات

## الثقيلة

مجموعة ميتسوبيشي العملاقة: تاريخ يعور لأكثر من ١٥٠ عامًا

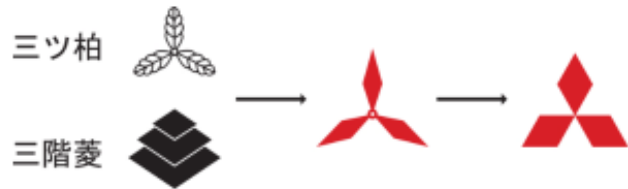
**Nippon Times** نقلًا عن مجلة



أسس رجل الأعمال الياباني الراحل والصناعي (ياتارو إيواساكي) المنحدر من عشيرة ياماوتشي - شركة ميتسوبيشي في عام ١٨٧٠. أي بعد نحو عامين من ثورة استعادة مييجي الإصلاحية باليابان.



شعار عشيرة ياماوتشي التي ينحدر منها مؤسس الشركة، وفي عام ١٩١٤، تم تسجيل العلامة التجارية بشعارها (الألماسات الثلاثة).



وفي عام ١٩١٧، أصبح القسم الخاص لصناعة السفن شركةً مستقلةً وأصبح اسمها فيما بعد شركة ميتسوبيشي للصناعات الثقيلة. وفي عالم المحركات وصناعة السيارات، توسعت شركة ميتسوبيشي فيما بعد. حيث تم إنشاء شركة مصنع خاص لمحركات الاحتراق الداخلي عام ١٩٢٠ في ناغويا. وفي عام ١٩٤٣ أصبح اسم ميتسوبيشي يسطع في السماء عبر إنشاء مصنع خاص للطائرات واسمه مصنع ميزوشيما. وهو تابع لشركة ميتسوبيشي للصناعات الثقيلة.

اسم واسع الانتشار في شتى المجالات

لكن اسم مجموعة شركات ميتسوبيشي العملاقة ليست محصورةً في عالم الصناعات الثقيلة والسيارات. بل هي أكبر من ذلك أيضاً، على غرار شركتي نيسان و تويوتا. حيث تضم مجموعة

ميتسوبيشي أيضاً بنك **MUFG** العملاق الذي تم تأسيسه عام ٢٠٠٦. (ويعرف اختصاراً ل:

ميتسوبيشي يو إف جاي فاينانشال



غروب). وهذا البنك أكبر البنوك في اليابان. وهو أيضاً أحد أكبر البنوك في العالم من خلال مكاتبه المتوزعة في اليابان و ٤٠ دولة حول العالم. أما الفروع الأخرى لمجموعة ميتسوبيشي فهي شركة ميتسوبيشي للتجارة العامة التي تأسست

عام ١٩٥٠. وهي أكبر شركة للتجارة العامة في اليابان. بالإضافة إلى شركة ميتسوبيشي إلكترونيك للمصاعد والأجهزة والمعدات الكهربائية والروبوتات، وشركة ميتسوبيشي للصناعات الثقيلة التي تم ذكرها سابقاً.

وبذلك نجد أن شركة ميتسوبيشي قد كبرت لتشمل مجالات عدة. بعد أن كان نشاطها الأساسي في مجال الشحن. كما دخلت في مجال تعدين واستخراج الفحم اللازم للسفن. ثم توسعت في مجال صناعة السفن وإصلاحها. وبدأت لاحقاً بنشاط التأمين البحري الخاص بالسفن لتأمين الاحتياجات المتعلقة بالشحن البحري والأعمال المرتبطة به. واستفادت مجموعة ميتسوبيشي من خبراتها الكبيرة في دخول مجال صناعة الطائرات. ثم تنوعت أنشطتها التجارية بفضل تجارب الشحن الناجحة لديها خارج اليابان. وبناءً على كل ما سبق، نجد أن مجموعة شركات ميتسوبيشي قد لعبت دوراً رئيسياً في تحديث الصناعات اليابانية.

### شركات المجموعة الرئيسية

ومن أجل شمل كل ما سبق، نوضح الفروع الثلاثة (الأماسات الثلاث) لمجموعة ميتسوبيشي بهذا الشكل:

١- بنك ميتسوبيشي للأعمال المصرفية.

٢- ميتسوبيشي إلكترونيك

٣- ميتسوبيشي للصناعات الثقيلة: ومنها تتفرع الشركات التالية: ( شركة ميتسوبيشي موتورز للسيارات وصناعة المحركات وهي سادس أكبر صانع للسيارات باليابان، شركة ميتسوبيشي للطاقة الذرية وهي المختصة بالطاقة النووية، شركة ميتسوبيشي للكيمياويات، شركة ميتسوبيشي للطاقة، شركة نيكون المتخصصة بالبصريات والتصوير).

كما تضم مجموعة ميتسوبيشي العملاقة شركات أخرى فرعية ( غير الرئيسية التي تم ذكرها أعلاه)، مثل شركات المرطبات والنقل والأعمال اللوجستية والتأمين والأملاك العقارية والصناعات البلاستيكية والورقية وغيرها.

### مرحلة الحرب العالمية الثانية



صنعت ميتسوبيشي طائرة عسكرية خلال الحرب العالمية الثانية، تحت إشراف الدكتور "جيرو هوريكوشي" الذي كان المهندس الرئيسي لتصميم الطائرات في هذا القطاع. كانت الطائرة A6M Zero خياراً أساسياً لسلاح البحرية التابع للجيش الياباني. حيث تم استخدامها من قبل طياري البحرية الإمبراطورية اليابانية طوال الحرب، بما في ذلك هجمات الكاميكايزي خلال المراحل اللاحقة. وقد أذهل طيارو الحلفاء بقدرتها العالية على المناورة،

وكانت ناجحة جداً في القتال حتى ابتكر الحلفاء تكتيكات لاستخدام ميزتها في الدروع وسرعتها العالية بالمناورة.



طائرة ميتسوبيشي A6M زيرو

### مرحلة ما بعد الحرب

ساهمت شركات ميتسوبيشي بشكل فعّال في معجزة اليابان الاقتصادي والنمو الاقتصادي الياباني الهائل وغير المسبوق خصوصاً خلال تلك الفترة الممتدة من عام ١٩٥٠ حتى عام ١٩٦٠.

فعلى سبيل المثال، حينما قامت اليابان بتحديث صناعاتها في مجال الطاقة والمواد، أنشأت ميتسوبيشي شركات متعددة في مجال البتروكيماويات والطاقة الذرية والطاقة والغاز المسال. إضافةً إلى شركات جديدة كلياً في مجالات الفضاء والطيران والاتصالات والبيانات وأشبه الموصلات. كما أن ميتسوبيشي كانت نشطة أيضاً في قطاع السلع والخدمات الاستهلاكية.



إحدى صواريخ ميتسوبيشي الفضائية التي تستخدمها وكالة الفضاء اليابانية جاكسا لإطلاق الأقمار الاصطناعية وفي عام ١٩٧٠، أنشأت ميتسوبيشي مؤسسة ميتسوبيشي احتفالاً بالذكرى المئوية لتأسيس أول شركة من شركات ميتسوبيشي. والجدير بالذكر أن الشركات التابعة لمجموعة ميتسوبيشي لديها مؤسسات خيرية تعمل بشكل مستقل وفردى.

### هيكل المجموعة يقوم على أساس التعاون وليس السيطرة

تتكون مجموعة ميتسوبيشي من نحو ٤٠ شركة فردية بدون شركة أم مسيطرة ومتحكمة بها. وتمتلك كل شركة من الشركات حصصاً بهذه المجموعة ولكن غير متحكمة عادةً من أسهم الشركات الأخرى. تشارك ٢٩ من هذه الشركات في مؤتمر الجمعة (金曜会، Kinyō-kai)، وهو اجتماع غداء لكبار المسؤولين التنفيذيين يتم عقده في الجمعة الثانية من كل شهر. وبدأت المجموعة بعقد الاجتماعات التنفيذية الشهرية في عام ١٩٥٢. ومع مرور الوقت، أصبحت الاجتماعات مكاناً لتنسيق السياسة بين شركات المجموعة. ومع ذلك، تم انتقاد هذه الممارسة بحلول التسعينيات (خاصة من قبل المستثمرين غير اليابانيين) باعتبارها انتهاكاً محتملاً لقانون مكافحة الاحتكار. ومنذ عام ١٩٩٣، تم عقد مؤتمر الجمعة رسمياً كوظيفة اجتماعية، وليس لغرض مناقشة أو تنسيق استراتيجية العمل. وعلى الرغم من ذلك،



أصبح مؤتمر الجمعية مكاناً للتعاون والتنسيق غير الرسمي بين شركات المجموعة، وعلى الأخص في إنقاذ شركة ميتسوبيشي موتورز خلال منتصف العقد الأول من القرن الحادي والعشرين. بالإضافة إلى مؤتمر الجمعية، يعقد رؤساء الشؤون العامة لشركات المجموعة اجتماعاً في يوم الاثنين الثالث من كل شهر، وتعد الأقسام القانونية وإدارات الملكية الفكرية بشركات المجموعة اجتماع تنسيق سياسات العلامات التجارية في أول جمعة من كل شهر.

## طائرة ميتسوبيشي MRJ



### طائرة الرحلات الإقليمية MRJ

تم الإعلان عن مشروع هذه الطائرة لأول مرة عام ٢٠٠٧. بتكلفة إجمالية لهذا المشروع وصلت إلى ٧ مليار و ٦٠٠ مليون دولار. وبعد مرور ٨ سنوات من الأبحاث والتطوير والعمل حتى أبصرت الطائرة -التي تتسع لمئة راكب- النور وحلقت بأول رحلة لها عام ٢٠١٥. وتم تغيير اسم الطائرة لتصبح **SpaceJet**. وتم إيقاف إنتاجها مؤخراً في شهر فبراير من عام ٢٠٢٣. وذلك بسبب النتائج المالية الخيبة للآمال في عام ٢٠٢٢ وحالة عدم اليقين في سوق الطيران بسبب الآثار السلبية المدمرة للأسواق العالمية التي حصلت بسبب أزمة فيروس كورونا المستجد. لذلك قررت الشركة الحد من خسائرها وإيقاف المشروع بالكامل. والجدير بالذكر أن شركة ميتسوبيشي للصناعات الثقيلة قد

تلقت ٤٥٠ طلباً لشراء طائرة **SpaceJet**.

### نظرة على ميتسوبيشي موتورز



تعد ميتسوبيشي موتورز (三菱自動車工業株式会社، **Mitsubishi Jidōsha Kōgyō**) جزءاً من مجموعة ميتسوبيشي

العلاقة. وكانت تعرف هذه الشركة باسم **Mitsukawa** "ميتسوكاوا" خلال القرن الـ ١٩. رئيسها ومديرها التنفيذي السيد تاكاو كاتو.

ثم أصبح اسمها فيما بعد "ميتسوبيشي موتورز". ويقع مقرها الرئيسي في **طوكيو**. وهي شركة تابعة - كم تم توضيح ذلك سابقاً- لشركة ميتسوبيشي للصناعات الثقيلة. ومنذ عام ٢٠١٦، تمتلك **نيسان** حصة ٣٤٪ من ميتسوبيشي موتورز من خلال التحالف الثلاثة مع رينو.

تضم ميتسوبيشي موتورز شركة خاصة لصناعة الحافلات والشاحنات واسمها **Fuso**. وهي نشطة منذ أكثر من ٩٠ سنة. لكنها أصبحت مملوكة لشركة دايملر الألمانية لصناعة الشاحنات، مع استمرار احتفاظ ميتسوبيشي موتورز بحصة صغيرة منها.

والجدير بالذكر أن شركة ميتسوبيشي فوسو لصناعة الحافلات والشاحنات قد تم دمجها مؤخراً مع شركة هينو موتورز التابعة جزئياً لشركة **تويوتا** لصناعة السيارات. وقد تم الاتفاق على أن تملك الشركتان الأصليتان نسباً متساويةً من الأسهم في الشركة الجديدة التي سيتم إنشاؤها بعد إتمام عملية الدمج.



إحدى حافلات شركة **Fuso**

تعود جذور ميتسوبيشي التاريخية لأكثر من ١٠٠ عام. وذلك حين قدّمت أول طراز من سياراتها (ميتسوبيشي **A**) عام ١٩١٧، والذي تم تجميعه في مدينة كوبيه اليابانية. طراز **A** من ميتسوبيشي

ثم تطورت صناعة السيارات لدى ميتسوبيشي موتورز خصوصاً بعد فترة الحرب العالمية الثانية. وأنتجت سيارة "ميتسوبيشي ٥٠٠" خلال ستينيات القرن الماضي مع ازدهار الاقتصاد الياباني، ومن أجل مواكبة الطلب المتزايد على سيارات السيدان متوسطة الحجم في تلك الفترة.



سيارة ميتسوبيشي ٥٠٠

وفي عام ١٩٦٩، تم تقديم طراز "جالانت" (Galant) وذلك بهدف منافسة تويوتا كورونا، نيسان بلويد، وهوندا أكورد.



ميتسوبيشي جالانت ١٩٦٩

### مساهمات ميتسوبيشي موتورز الدولية في قطاع السيارات

قدمت ميتسوبيشي الكثير من المساهمات في عالم صناعة السيارات حول العالم. ومن أبرزها خلال تعاونها مع شركة كرايزلر الأمريكية في إنتاج وصناعة السيارات. وكان لهما شركة مشتركة تدعى

“دايموند ستار موتورز”. لكن التعاون انتهى في تسعينيات القرن الماضي حين باعت كرايزلر حصتها لشركة ميتسوبيشي الأم.

كما اعتمدت شركة هيونداي الكورية الجنوبية في إنتاج **Hyundai Pony**، على ميتسوبيشي. حيث استخدمت محرك ميتسوبيشي من طراز **Saturn** مع ناقل الحركة الخاص به. واستمر إنتاج هذه السيارة لنحو ١٣ عاماً. وكانت شركة ميتسوبيشي تمتلك حصة ١٠٪ من هيونداي حتى عام ٢٠٠٣. وساهمت ميتسوبيشي موتورز أيضاً في صناعة مختلف الطرازات للسيارات مع شركة **Samcor** الجنوب إفريقية منذ عام ١٩٨٥. ومنذ نفس هذا العام أيضاً، قامت بمساعدة شركة “بروتون” الماليزية في صناعة سياراتها. حيث اعتمدت بروتون في إنتاج سياراتها **Saga** من خلال مكونات ميتسوبيشي في مصنعها الذي يقع في مدينة شاه عالم الماليزية.

كما ساهمت ميتسوبيشي في صناعة السيارات والشاحنات مع شركة فولفو السويدية، وكذلك الأمر مع شركة سوزوكي في عام ١٩٩١. بالإضافة إلى المساهمات مع شركة فولكس فاغن الألمانية، وهندوستان الهندية، وعدة شركات صينية أخرى على خلال العقود الماضية. ومنها شركة **Fujian** “فوجيان” الصينية.

### إنجازات لأكثر من نصف قرن في عالم السباقات

تتمتع ميتسوبيشي موتورز بخبرة دولية في رياضة سباق السيارات تزيد عن نصف قرن من الزمن. وذلك منذ فترة سباقات الشوارع في ستينيات القرن الماضي. ثم تألق اسم الشركة في سباقات الطرق الوعرة، وسباقات التحمل التي سيطرت عليها خلال فترة السبعينيات. ثم تألقت أكثر في رالي داكار في الثمانينيات.

وكان الظهور الأول لشركة ميتسوبيشي في رياضة السيارات في سباق السيارات في عام ١٩٦٢. وذلك حين دخلت ميتسوبيشي ٥٠٠ سوبر دي لوكس في سباق الجائزة الكبرى في ماكاو في محاولة لتعزيز مبيعات أول سيارة ركاب لها بعد الحرب العالمية الثانية. اجتاحت سيارة السيدان ذات المحرك الخلفي الصغير (من فئة السعة الأقل من ٧٥٠ سم مكعب) المراكز الأربعة الأولى. كما اكتسحت ميتسوبيشي منصة التتويج في فئة “٧٥٠-١٠٠٠ سم مكعب” من سباق الجائزة الكبرى الياباني لعام ١٩٦٤ مع سيارة كولت ١٠٠٠، وفازت كأول سيارة منافسة بمحرك أمامي في هذا السباق.



سيارة ميتسوبيشي لانسر من أشهر السيارات في عالم سباقات الرالي

فأصبحت ميتسوبيشي موتورز الشركة المصنعة الأكثر نجاحاً في تاريخ رالي داكار. حيث حققت الشركة انتصاراتٍ متتاليةٍ غير مسبوقَةٍ بتسعة سائقين مختلفين. كما فازوا بكأس العالم للراليات FIA Cross-Country لعام ٢٠٠٣.

### أبرز السيارات الأيقونية

تنتج ميتسوبيشي موتورز سيارات من مختلف الفئات. ومنها فئة الـ SUV، والبيك أب، وسيارات السيدان الصغيرة ومتوسطة الحجم، إضافةً إلى السيارات العائلية الكبيرة. ومن أبرز السيارات الرياضية التي أنتجتها من ٢٠٠٧ وحتى عام ٢٠١٦، سيارة ميتسوبيشي لانسر إيفولوشن X. وهي سيارة سيدان رياضية بمحرك صغير سعته ٢ لتر، لكنه قادر على تحويل السيارة إلى قذيفة برية بقوة تصل إلى نحو ٤٠٠ حصان! وهذا مقطع وداعي لإنتاج النسخة النهائية من السيارة الأسطورة.

### أوتلاندر ٢٠٢٣

واجهت أمامية جريئة لسيارة أوتلاندر ٢٠٢٣ تستمد أوتلاندر الجديدة كلياً تصميمها من الإرث العريق لسيارات ميتسوبيشي الرياضية متعددة الاستخدامات، الذي ينبض بالحياة في جميع عناصر تصميمها. حيث تمنح أوتلاندر الثقة والحافز، للانطلاق بكل جرأة على الطريق.



تتميز هذه السيارة بنظام التحكم الديناميكي S-AWC الذي يعتمد على الدفع الرباعي المستمر. وهو مقدم من ميتسوبيشي موتورز. ويعمل على تحسين القيادة وقوة الفرامل على جميع العجلات، من أجل الحصول على المزيد من القوة، وتعزيز القدرة في الانعطاف بصورة أكثر سلاسة ومرونة، وتحقيق ثبات أفضل في جميع ظروف القيادة المختلفة.



وتعمل أوتلاندر ٢٠٢٣ بمحرك مؤلف من ٤ اسطوانات بسعة ٢.٥ لتر. قادر على توليد قوة ١٨١ حصان مع عزم دوران ٢٤٥ نيوتن / متر. بناقل حركة أوتوماتيكي (CVT).

### سيارة أتراج Attrage

تعد سيارة أتراج أصغر فئة من سيارات السيدان التي تنتجها شركة ميتسوبيشي موتورز. فهي تجمع بين البساطة والطابع العملائي. إضافة إلى تقديم أفضل مزايا وتجهيزات الأمن والسلامة. وذلك يشمل نظام AS&G للتوقف والانطلاق الأتوماتيكي



الذي يقلل من استهلاك الوقود وانبعاثات ثاني أكسيد الكربون من خلال إيقاف تشغيل المحرك تلقائياً عند توقف السيارة. كما هو الحال لدى الانتظار عند إشارات المرور. ويتم إعادة تشغيل المحرك على الفور عند رفع القدم عن دواسة الفرامل.

وهي مزودة بمحرك مكون من ٣ اسطوانات بقوة ٧٨ حصاناً. عند ٦٠٠٠ دورة في الدقيقة وعزم أقصى عملي يبلغ ١٠٠ نيوتن / متر.

# أهمية التوجه نحو صياغة معيار للتقنيات التكنولوجية الحديثة في ظل ظهور

## المحاسبة السحابية وسلسلة الكتل

د. رحاب عادل صلاح الدين امين

باحثة دكتوراه - كلية التجارة - جامعة القاهرة

تهدف الدراسة إلى توضيح أهمية صياغة معيار دولي لإعداد التقارير المالية لنظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية، وقد تبنت الدراسة أبرز التطورات التي لها علاقة بعلم المحاسبة وهي: المحاسبة السحابية، وسلسلة الكتل. لدراسة تأثيرهم في المحاسبة وتحديد القصور في المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية IFRS. وقد توصلت أهم نتائج الدراسة من خلال تحليل الدراسات السابقة ذات العلاقة بالمشكلة البحثية إلى أهمية وضع معيار لتنظيم التقنيات الحديثة، وتعديل معيار الإيراد لما طرأ من تغير لمواكبة تكنولوجيا المعلومات، والعمل على وضع إطار مفاهيمي للتقنيات التكنولوجية. والاعتراف وحل مشاكل الإيراد للمنظمات العاملة في تقديم خدمات الحوسبة السحابية.

إنه وفي ظل التطور التكنولوجي الضخم على المستوى العالمي وانفجار ثورة البيانات، وخلق أسواق مضاربة جديدة. أشارت تلك الأحداث المتعاقبة على الصعيد العالمي بضرورة تطوير مهنة المحاسبة بشكل عام. استجابة لمواكبة التقنيات الحديثة والحفاظ على استمرارية المهنة.

فكان أول ما يجب النظر إليه هو معايير المحاسبة، خاصة بعد استجابة العديد من دول العالم لمبادرة مجلس معايير المحاسبة الأمريكي FASB بعد أن كانت لكل دولة معايير وطنية تمثلها وتتماشى مع اقتصادها يطلق عليها GAAP.

وقد وافقت العديد من المنظمات، والهيئات المهنية، والمحاسبية سواء على المستوى الدولي أو الإقليمي على وضع معايير لتحسين جودة التقارير المالية، والعمل على زيادة الإفصاح والشفافية لعكس الوضع الاقتصادي بوضوح، فقد أصدرت لجنة معايير المحاسبة الدولية International Accounting

Standards Committee IAS من عام ١٩٧٣-٢٠٠١ وتم استبدال مسمى لجنة معايير

المحاسبة الدولية IASC بمجلس معايير المحاسبة الدولية IASB حيث أخذ على عاتقه تعديل بعض

معايير المحاسبة الدولية بما يلائم التطورات إلى أن تم استبدال كل المعايير وصدرت نسخة كاملة في فبراير

٢٠١٢ لمعايير المحاسبة الدولية. أصدرها مجلس أمناء مؤسسة IFRS وذلك لوضع معايير مقبولة عالمياً



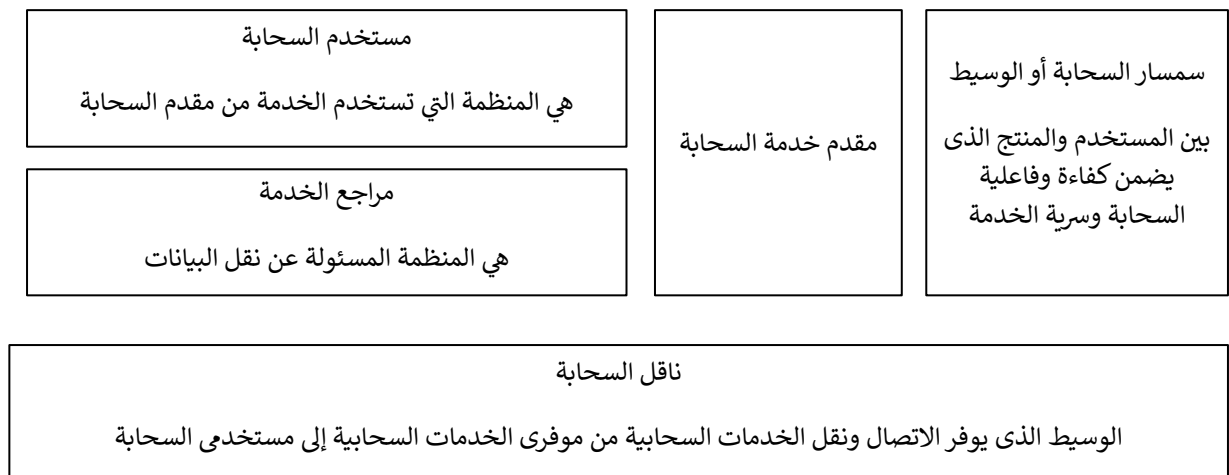
فاتباع هذه المعايير هي مظهر من مظاهر العولمة (عولمة التقرير المالي) وهو ما يمثل جواز مرور للاقتصاد العالمي من قبل المستثمرين، فصار واجباً على الدول مسايرة التطورات إما عن طريق: **التبني Adoption**: وهو الإلمام بمعايير IFRS وترجمتها للغة البلد التي سوف يطبق فيها ومتابعة التطورات، والتعديلات.

**التقارب Convergence**: وهو محاولة التقارب للمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية على أن يتم تقريبها خلال فترة من الوقت إلى أن يحدث إحلال المعايير الوطنية للدولة، وتجديدها بمعايير (أحمد، ٢٠١٣).

ولكن بعض الدول تفضل عدم التبني الكامل نظراً للطبيعة الاقتصادية المختلفة من دولة لأخرى، وتقوم بمحاولة التكيف بعيداً عن التبني الكامل، أو (الإنفجار الكبير) كما تطلق عليه بعض الدراسات.

- **الحوسبة السحابية Cloud Computing**: يمكن تعريفها بشكل عام على أنها الحدود الجديدة لعصر الانترنت، وهي تقنية يتم بواسطتها تخزين، وتشغيل، وتعديل البيانات، والمعلومات، وتخزينها في خوادم Servers عن طريق دفع تكلفة (سليمان، ٢٠١٤). والنموذج التالي، من المعهد القومي للتوحيد القياسي، والتكنولوجي الأمريكي صدر سبتمبر ٢٠١١ نقلاً عن (إرشادات الحوسبة السحابية، ٢٠١٤)

يوضح الشكل التالي (١) الأطراف الخمسة الرئيسية في نموذج السحابة:



شكل رقم (١): الأطراف الخمسة الرئيسية في نموذج السحابة

المصدر: إرشادات الحوسبة السحابية، ٢٠١٤

وانطلاقاً من الحوسبة السحابية، والتقدم السريع في العلوم والتكنولوجيا، والانتشار الواسع للتطبيقات المستندة على الانترنت خلق كل ذلك السياق المناسب لظهور مفهوم جديد، وهو المحاسبة السحابية، فمع زيادة البيانات بشكل مستمر أدى ذلك إلى التحول من البيانات، والحوسبة التقليدية إلى الحوسبة السحابية، فالمحاسبة عنصر أساسي لأي منظمة (Dimitriu & Matei, 2014). وقد أشارت دراسة (نوفل، إيمان، ٢٠١٤) إلى الأدوات التكنولوجية المحاسبية التي من الممكن أن توفرها تكنولوجيا المعلومات، والاتصالات القائمة على المحاسبة السحابية على سبيل المثال: كما يوضح الشكل التالي (٢) بعض برامج الحوسبة السحابية:

ERP	
هو نظام متكامل على شكل برنامج من أجل إدارة المنظمة، يتكون من التطبيقات الوظيفية التالية: الخدمات اللوجستية، والمخزون، والموارد البشرية والمالية، وإدارة المشاريع ..إلخ، التي يمكن تكييفها لتناسب احتياجات المنظمة	
البرمجيات المتخصصة حسب المهن	
هو برنامج مخصص لتطوير المنتجات وإدارة المعلومات الهامة حول المنتجات ودورة حياة المنتج وسلسلة القيمة	برنامج إدارة دورة حياة المنتج (Product PLM (Life Cycle Management
يمنح هذا البرنامج القدرة للمنظمة على معرفة التفاصيل الرئيسية عن العملاء الحاليين، والمرتقبين وتسمح بالتواصل مع العملاء عن طريق جمع بيانات لطبيعة احتياجاتهم	برنامج إدارة العلاقة مع العملاء (Customer Relationship Management) CRM (Management
يهدف هذا البرنامج إلى تقييم وفهم الاحتياجات في كل مرحلة وتقليل التكاليف والحفاظ على مستوى جودة عالي بداية من مرحلة الحصول على المواد الخام من المورد إلى تقديم المنتج للعميل	برنامج إدارة سلسلة التوريد (Supply) SCM (Chain Management
البرمجيات الحرة (مفتوحة المصدر)	
هي البرامج التي يمكن التعامل معها دون وجود مقابل مادي كتكلفة عند اقتنائها	

شكل رقم (٢): بعض برامج الحوسبة السحابية المصدر: إعداد الباحثة

#### – أنواع السحابات:

أشارت بعض الدراسات (سليمان، ٢٠١٤. قابيل، عبد المطلب، ٢٠١٤) إلى أنواع السحابات التي من الممكن استخدامها على حسب احتياج كل منظمة يمكن تقسيمها كما يلي:

جدول رقم (١): أنواع السحابات

سحابة هجينة Hybrid Cloud	سحابة خاصة Private Cloud	سحابة مشتركة Community Cloud	سحابة عامة Public Cloud
وفيها تكون الخدمات مقدمة من مزودي الخدمة (الحكومة الإلكترونية) عبارة عن خليط بين السحب العامة، والخاصة	وفيها تكون الخدمات مقدمة لوحدة واحدة	وفيها تكون الخدمات مقتصرة على جهتين، أو أكثر ولها نفس الهدف وتسعى إليه وهو ما يسمى بالتحالفات الاستراتيجية	وفيها تكون الخدمات والبنية التحتية مفتوحة ومتاحة لجميع الفئات بشكل عام يمكن أن تستخدمها المنظمات الحكومية "الحكومة الإلكترونية"

المصدر: إعداد الباحثة

وقد أشارت دراسة (قابيل، عبد المطلب، ٢٠١٤) أن أفضل أنواع السحابات هي السحابة الخاصة **Private Cloud** حيث تختص كل سحابة بمزود وحيد هي الوحدة الحكومية التي تمتلك المهارات التدريبية والبيانات المالية وشهادات الخدمات.

إلا أن الدراسة أغفلت حالة استخدام العميل ذاته سحابة خاصة به وهو ما يعوق الاطلاع على السجلات الخاصة بالعميل، أو بمعنى أوضح صعوبة الوصول بسهولة للملفات، وتقديم ما يريد أن يقدمه العميل.

#### مخاطر الحوسبة السحابية:

تنوعت المخاطر التي يمكن أن يواجهها مستأجر السحابة كما أشار إليها (يوسف، ٢٠١٤) كما يلي:

١- القوى المعوقة: وهي صعوبة دخول منافسين جدد في مجال الحوسبة السحابية نظراً لارتفاع تكلفة المشروع بالنسبة للمنافسين، وصعوبة دخول منافسين للشركات مستخدمة الخدمة أيضاً لعدم درايتهم بأفضل العروض المقدمة من مالكي السحابات الإلكترونية وانخفاض تكاليف المنافسين مما ينتج عنه أيضاً تشجيع شركات الحوسبة السحابية (مقدمي الخدمة) لطلب هامش ربح أكبر من المنافسين ذوي الحلول غير السحابية.

٢- الأمن والسرية: الاعتماد على الحوسبة السحابية في إدارة المنظمات يشكل خطراً كبيراً في ظل التطور التكنولوجي الحديث والخوف من اختراق بيانات المنظمات أصبح يشكل تهديداً يأخذ في الحسبان، ويحسب له تكاليف للحماية حتى في حالة نقل عبء الحماية لموردي الخدمة.

٣- مستوى الأداء المتوقع: برغم متانة البنية التحتية ووجود العديد من البرامج التي يتطلبها المستخدم (مستأجر السحابة) إلا أنه أحياناً توجد أحداث طارئة ومتطلبات إضافية تتطلب موارد، أو برامج غير متوقعة.

٤- الافتقار إلى إمكانية نقل التطبيقات أو التشغيل الداخلي: يقدم موفرو خدمة السحاب تطبيقات للمستخدمين لمباشرة أعمالهم وتخضع هذه التطبيقات لحقوق ملكية لا يمكن نقلها، أو نسخها خارج السحابة.

٥- هدف عالي القيمة للهجوم: إن دمج العديد من البرامج في البنية التحتية لخدمة منظمات الأعمال يمثل هدف عالي يجذب العديد من القرصنة، وبالتالي فإن مستويات التأمين تكون مرتفعة لحماية البيانات أقصى قدر ممكن.

٦- الافتقار للشفافية: لا يفصح موردي خدمة السحاب بمعلومات تفصيلية عن العمليات التي يتم إجراؤها لتوفير الخدمة، والحماية، والأمان.

ويمكن للباحثة أن تلخص مزايا انتشار الحوسبة من الدراسات السابقة على سبيل المثال وليس الحصر (إرشادات الحوسبة السحابية، ٢٠١٤. يوسف، ٢٠١٤. قابيل، عبد المطلب، ٢٠١٤) في الشكل التالي (٣):

الإدارة	التكلفة
<ul style="list-style-type: none"> <li>■ الوصول للبرمجيات بشكل أسهل (المرونة)</li> <li>■ التعافي من الكارثة بشكل أفضل</li> <li>■ خفض أعباء إدارة النظام</li> <li>■ سرعة الانتشار</li> <li>■ العمل في أى مكان</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>■ إنخفاض استثمار رأس المال</li> <li>■ توظيف عدد أقل من موظفي تكنولوجيا المعلومات</li> <li>■ تحويل المصاريف الراسمالية إلى مصاريف تشغيلية</li> <li>■ التحديثات الأوتوماتيكية للبرامج</li> </ul>
الشراكة	البيانات
<ul style="list-style-type: none"> <li>■ تحسين وزيادة التعاون</li> <li>■ سهولة الشراكة مع المنظمات الأخرى</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>■ تحسين أمن البيانات</li> <li>■ تحسين تنظيم البيانات</li> <li>■ التحكم في البيانات ومراقبتها</li> <li>■ عدم تلويث البيئة وعدم وجود نفايات ورقية (مستندات) أو صلبة (وسائل تخزين البيانات)</li> <li>■ سهولة العرض، والإيضاح في الحوسبة السحابية مقابل تكنولوجيا المعلومات التقليدية</li> </ul>

شكل رقم (٣): مزايا انتشار الحوسبة

المصدر: إعداد الباحثة

علاقة الحوسبة السحابية بالحاسبة وأهم التطورات:

واستخلاصاً لما سبق فقد أكدت دراسة (نوفل، إيمان، ٢٠١٤) أن الاستغلال الأمثل لتكنولوجيا المعلومات، والاتصال يحسن أداء المنظمات ويكسبها ميزة تنافسية، وأشاروا إلى الحاسبة السحابية بأنها أفضل الابتكارات التي تُحقق تلك الميزة في ظل الثورة التكنولوجية الحديثة.

كما أشار (جاد الله، ٢٠١٦) إلى أهمية تطوير العمل المحاسبي بالبنوك بصورة ذات كفاءة عالية وضبط الرقابة على العمليات في حركات السحب والإيداع، وذلك لما تتمتع به الحاسبة السحابية من موثوقية وسعة تخزينية عالية، والدفع مقابل الاستخدام الفعلي لخدمة الحاسبة السحابية.

وبعد الحديث عن الحوسبة السحابية والمزايا التي تعود من تطبيقها في الحاسبة وتوفير الوقت والجهد فقد أشار (المليجي، ٢٠١٥) إلى وجود قصور بالمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية حول الاعتراف، والإفصاح بالإيرادات في المعيار رقم (١٥) للمنظمات المقدمة لخدمة الحوسبة السحابية فلا بد من تطوير المعيار بما يتناسب مع الأنشطة التي تقدمها منظمات الحوسبة السحابية، وترى الباحثة، بجانب النتائج السابقة أنه لا بد من وضع إطار مفاهيمي يوضح طبيعة النشاط لتوفير الوعي الكافي للمستثمرين، والمحاسبين، وكافة أصحاب المصلحة.

توالت بعد ذلك الابتكارات التكنولوجية الجديدة ولعل أبرزها تقنية سلسلة الكتل، وهو ما سنتناوله الباحثة لمعرفة العلاقة بينها وبين الحاسبة وأوجه القصور التي من الممكن العمل على تحسينها.

### – تقنية سلسلة الكتل **Block Chain**:

انتشرت التساؤلات في الفترة الأخيرة المتمثلة في الآتي: العملات الرقمية هل ستكون بديلاً عن النقود الورقية؟ ما هي العملات الرقمية؟ وكيف نشأت؟ وهل سنحتاج إليها؟ ما هو البتكوين؟ ما هي تقنية **Block Chain**؟ ولإجابة على كل هذه التساؤلات يجب سرد التسلسل المنطقي بداية من الأزمة المالية العالمية التي انطلقت من أقوى اقتصاد في العالم. وأدت إلى إنهياره فمع بداية سبتمبر ٢٠٠٨ كما أشارت دراسة (عباس، ٢٠١٣) أعلن بنك ليمان براذرز **Leman Brother** وهو يعتبر من أكبر البنوك في الولايات المتحدة الأمريكية إفلاسه، وذلك بسبب الخسائر التي حققها من استثماراته في سوق الرهن العقاري. خلف ذلك عام ٢٠١٠ أزمة اليونان التي أثارت ضجة هائلة بسبب تفكير الحكومة

اليونانية بمصادرة الأموال من البنوك . فأول مؤشرات الإنهيار الاقتصادي في الدول تبدأ من القطاع المصرفي . مما آثار الذعر في نفوس المستثمرين . وأدى ذلك إلى قيام شخص يدعى ( ساتوشي ناكوموتو ) عام ٢٠٠٨ باليابان بابتكار فكرة العملات الرقمية وهي عملات وهمية يتم التعامل بها عبر الانترنت فقد قام بتقديم ورقة عمل حول هذه الفكرة بإنشاء عملات غير مركزية لا تمتلكها أى حكومة بل تمتلكها منظمات .

وقام أيضاً ( ساتوشي ناكوموتو ) عام ٢٠٠٩ بإطلاق أول تطبيق مجاني يطلق عليه اسم تطبيق ( ساتوشي ) كمحفظة على أجهزة الحاسب الآلى الشخصية للقيام بعمليات دفع إلكترونية أو استقبال المدفوعات ، وهو ما شجع المنظمات فيما بعد بإصدار المزيد من العملات الرقمية وفتح محافظ إلكترونية بالرغم من أخذ هذه المنظمات الاهتمام بالجانب المادي ، وليس جوهر الفكرة فقط كما فعل ساتوشي بجعل التطبيق مجاني فقد قامت الشركات بإجراء كل هذه المهام مقابل عمولة يحددها موقع كل منظمة على شبكة الانترنت ، ولكن برغم ذلك انتشرت الفكرة بشكل سريع في مختلف دول العالم ( منصة رواق ، ٢٠١٨ . حامد ، ٢٠١٤ ) .

### تقنية سلسلة الكتل Block Chain :

انطلقت فكرة سلسلة الكتل ، وهي تطوير لفكرة Peer to Peer فبدل إرسال بيانات كبيرة الحجم بين جهازين ، أصبح من خلال Block Chain يمكن توثيق جميع العمليات التي تتم بأكثر من جهاز . فهي عبارة عن مجموعة من السيرفرات عالية الأداء تسجل جميع التحويلات والأرقام التي تتم بالعمليات أو إلى محافظ المستثمرين على أكثر من جهاز لحماية البيانات في حالة تعرض حساب أى عميل أو جهاز إلى القرصنة الإلكترونية أو ظروف أخرى مثل انقطاع التيار الكهربائي أو انقطاع خدمة الانترنت فجميع المعلومات الموجودة قبل وقوع الحدث مخزنة على أكثر من جهاز لضمان حماية حقوق المستثمرين ، وهو ما يمكن من معرفة الرصيد لكل عنوان على هذه الشبكة ، فيمكن اعتبار سلسلة الكتل العمود الفقري الذى لا يمكن لعملة البيتكوين الوقوف من دونه ( منصة رواق ، ٢٠١٨ ، حامد ، ٢٠١٤ ) . ولعل أفضل تشبيه أشارت إليه مقالة ( تعرف على مستقبل العملات الرقمية ، ٢٠١٦ ) هو أن تقنية سلسلة الكتل بمثابة دفتر حسابات يتم من خلاله تسجيل جميع التعاملات التي تتم بعملة البيتكوين ،

ولكن دفتر حسابات غير معرض للفساد، ويستوعب مجموعة كبيرة من البيانات، فمن الممكن استفادة الحكومات للعديد من المزايا المنتظرة.

أنواع العملات الرقمية والمخاطر المتوقعة:

جدير بالذكر أن عالم العملات الرقمية ليس مقتصرًا فقط على البيبتكوين فقد تردد في الأونة الأخيرة ارتفاع الأرباح التي حققها البتكوين، إلا ان هناك ما يقرب من ١٤٠٠ عملة رقمية أخرى غيره، ولكنه الأكثر شيوعاً.

وتتمثل خصائص العملات الرقمية كما أشار إليها (عصام الدين، ٢٠١٤) فيما يلي: عملة تخيلية ليس لها وجود، عملة غير مدعومة من أى جهة رسمية، تستخدم من خلال الانترنت وفي نطاق محدود للمنظمات التي تقبل التعامل بها، يمكن تبادلها بالعملات الورقية مثل الدولار، واليورو، وغيره، لا يوجد حد معين للإنفاق أو الشراء كما في بطاقات الأئتمان المختلفة، عدم إمكانية تتبع، أو مراقبة العمليات التجارية التي تتم بواسطتها.

وتتنوع أغراض العملات الرقمية فمنها ما هو مفيد ومنها ما هو غير مفيد وضار بالمجتمع فقد شاع استخدام عملات مخالفة للأعراف الاجتماعية على سبيل المثال وليس الحصر: **THC** وهي عملة رقمية تستخدم لزراعة وتجارة الماريوانا (تعتبر نوع من أنواع المخدرات)، كذلك عملة **FUN** وهي عملة تستخدم في الملاهي الليلية (منصة رواق، ٢٠١٨)، وترى الباحثة أنه يتحتم على الدول تشريع قوانين تمنع استخدام هذه العملات، وأخذ جانب التكنولوجيا النافع للمجتمع، وتجنب الجانب الضار.

وترى الباحثة، أنه من منطلق إمكانية وجود عملات نافعة وضارة يتحتم على المستثمر معرفة أغراض كل عملة، ويتحتم أيضاً على الحكومات سن قوانين تجرم الإتجار بعملات غير قانونية، وأخيراً فهناك مسؤولية لا تقل عن أهمية ما سبق تتمثل في ضرورة نشر الوعي من قبل المنظمات المهنية خاصة المسؤولة عن سن المعايير المحاسبية فالتكنولوجيا سلاح ذو حدين لا يستطيع أى مجتمع تجاهلها، وإلا اتسم المجتمع المتجاهل بالتأخر والركود الاقتصادي.

المضاربة في السوق الاقتصادي الجديد:

يمكن لكل منظمة أو شخص المضاربة، شراء عملات رقمية بغرض الإتجار سواء كان قصير الأجل أو طويل الأجل، وذلك عن طريق إنشاء محفظة إلكترونية يتم تحويل النقود إلى المحفظة الإلكترونية ثم شراء أى نوع

من أنواع العملات الرقمية المتاحة على الموقع التابع للمنطقة المقيم بها الشخص فهناك عدة مواقع تتيح شراء محافظ للعملات الرقمية، والمضاربة في هذا السوق الناشئ أشهرهم موقع **Coinbase** وهي منظمة مقرها الولايات المتحدة الأمريكية يتم إنشاء محافظ على الموقع طبقاً لمكان إقامة الشخص المستثمر ويتعامل هذا الموقع في أربعة عملات بالتحديد هم: (**Bitcoin – Bitcoin Cash**) يلي ذلك موقع **QUADRIGA CX** وهي منظمة مقرها كندا يتعامل معها المستثمرين المتواجدين بكندا، يلي ذلك موقع **Bit Oassis** وهي منظمة مقرها الإمارات العربية المتحدة، وعملة التعامل لشراء العملات الرقمية هي الدرهم الإماراتي ويتعامل أغلب مستثمرين الخليج العربي على هذا الموقع، يلي ذلك موقع **Lykke** وهي منظمة مقرها المملكة العربية السعودية يتعامل معها أغلب السعوديين (منصة رواق، ٢٠١٨).

الاعتراف الدولي بالعملات الرقمية:

مع الوقت أثبتت الفكرة جداراتها في مختلف دول العالم على الرغم من بدأ الاعتراف في وقت متأخراً نسبياً في العالم العربي إلا أن هذه العملات قد تمكنت من غزو الاقتصاد العربي بنجاح، والتالي، بعض الأمثلة للتطور على الصعيد العالمي لانتشار ثقافة البتكوين:

– بدأت اليابان بتطبيق الفكرة على مواطنيها فهي تعطي الخيار للموظف بإمكانية تحويل جزء من راتبه الشهري إلى هذه العملات الإلكترونية أم لا.

– يلي اليابان شرق آسيا وأمريكا الجنوبية في سعيها نحو الاعتراف بالعملات الرقمية اللامركزية (منصة رواق، ٢٠١٨).

– وأشارت مقالة (تعرف على مستقبل العملات الرقمية، ٢٠١٦) إلى الاهتمام الدولي بعملة البيتكوين في منتدى دافوس والقمة العالمية للحكومات بدبي وأهمية المكانة التي تتخذها تلك العملة في العالم المالي، وأنها لم تغيب عن نظر الخبراء الاقتصاديين والماليين منذ ظهورها.

– أشار (حامد، ٢٠١٤) أن ألمانيا هي الدولة الوحيدة التي أقرت رسمياً بعملة البيتكوين بأنها نوع من النقود الإلكترونية ويمكن التعامل بها، وبهذا اعتبرت الحكومة الألمانية أنها تستطيع فرض الضريبة على الأرباح التي تحققها المنظمات التي تتعامل بالبتكوين، في حين تبقى المعاملات الفردية معفية من الضرائب.



- حكم القضاء الأمريكي من قبل بأحقية إطلاق لفظ عملة على البيتكوين وإمكانية خضوعها لتنظيم حكومي، لكن الولايات المتحدة لم تعترف بالعملة رسمياً فيما بعد، فالاعتراف بالعملة يعطيها مزيداً من الشرعية من وجهة نظر فريق، وتوجد وجهه نظر فريق آخر بأن هذا الاعتراف سيكون سبب في فتح الباب لمزيد من تنظيم العملة وربطها بالحكومات وهذا يتعارض مع إحدى ميزات البيتكوين كعملة غير مركزية.
- وأعلن عن قبول هذه العملة لأول مرة في مقهي بالأردن بالعاصمة عمان.
- وأعلن عن قبول هذه العملة أيضاً في الإمارات بمطعم وصراف آلي بدبي.
- وأعلن عن قبول هذه العملة بفلسطين في منظمة أنظمة معلومات.
- كما أصبح سوق السفير من أوائل الأسواق في الكويت والشرق الأوسط التي تقبل البيتكوين في تعاملاته.

كما اشار ( Kokina et al, 2017 ) أنه يمكن تلخيص مراحل وملاح تطور واعتماد تقنية سلسلة الكتل في الشكل التالي ( ٤ ) كما يلي :

<p>■ اكتوبر 2008:</p> <p>- قدم شخص باسم مستعار (ساتوشي ناكوموتو) ورقة عمل عن البيتكوين وتطبيق سلسلة الكتل</p>
<p>■ يونيو 2009:</p> <p>- تم إنشاء أول مجموعة استخدمت أو تعاملات في الواقع مع سلسلة الكتل أول تعامل يتم بالبيتكوين بدعم من سلسلة الكتل</p>
<p>■ اكتوبر 2009:</p> <p>- تم تأسيس سوق للبيتكوين يمكن استبدال الأوراق المالية الورقية بالبيتكوين من خلال تقنية سلسلة الكتل التي تستوعب عدد هائل من المعاملات</p>
<p>■ اكتوبر 2013:</p> <p>- اهتمت صناعة الخدمات المالية بشكل عالي بالتكنولوجيا الجديدة والتدريب عليها وقد قام بنك Fidor Bank بالتبادل والإتجار في العملات الرقمية وظهرت عملة Ripple أحد العملات المشفرة الرقمية</p>
<p>■ يونيو 2014:</p> <p>- دخول شركات ناشئة تكنولوجيا سلسلة الكتل</p> <p>- حاولت شركات البرمجيات من تطوير وبناء حلول تكنولوجيا دفتر الأستاذ استناداً لتقنية سلسلة الكتل لصناعة الخدمات المالية</p> <p>- أسست شركة تكنولوجيا رائدة R3 قاعدة بيانات لمجموعة من البنوك استناداً لتقنية سلسلة الكتل</p>

<p>■ يوليو 2015</p> <p>- يقوم بنك Deutsche Bank بتحصيل المدفوعات والمتحصلات عن طريق تقنية سلسلة الكتل لتحسين الخدمات التجارية</p> <p>- لدى بنك Citi Bank ثلاثة أنظمة مستقلة تقوم بنشر تقنية سلسلة الكتل</p> <p>- يشير بنك BNP Paribas أن المعاملات تكون أسرع من خلال تقنية سلسلة الكتل</p> <p>- يوضح SCD CIO وجهات النظر التي تتعلق بالاستفادة من سلسلة الكتل وأنها تخفض التكاليف وتعمل على زيادة الشفافية</p>
<p>■ أكتوبر 2015</p> <p>- تكشف NASDAQ عن منصة جديدة مبنية على أساس تقنية سلسلة الكتل</p> <p>- تتعاون Visa مع Docusign لاستخدام سلسلة كتل البتكوين لتسجيل عدة أنواع من المعلومات للعقود</p>
<p>■ ديسمبر 2015</p> <p>- مشروع Hyperledger المدعوم من مؤسسة Linux الذي تم اطلاقه بهدف إنشاء معايير تتعلق بتكنولوجيا سلسلة الكتل لتطوير الدفاتر (الحسابات) على أساس المصادر المفتوحة وتطوير تكنولوجيا سلسلة الكتل عبر الصناعة</p>
<p>■ اغسطس: 2016</p> <p>- المتخصصين في تقنية سلسلة الكتل من Deloitte, Ernst&amp;young, KPMG, PWC اجتمعوا مع AICPA للإفصاح عن العمل في الحسابات بتقنية سلسلة الكتل</p>
<p>■ فبراير 2017:</p> <p>- قيام شركة Deloitte بالمراجعة عن طريق تقنية سلسلة الكتل</p> <p>- يعلن KPMG عن توقيع عقد لسلسلة الكتل بالمشاركة مع Microsoft.</p>
<p>■ مارس 2017:</p> <p>- تدعم مجموعة PWC تقنية سلسلة الكتل في سويسرا</p>
<p>■ ابريل 2017:</p> <p>- تطلق منصة ey سلسلة OPS وتفتح معمل لسلسلة الكتل في مدينة نيويورك</p>
<p>■ يونيو 2017:</p> <p>- سلسلة الكتل، المحاسبة، المراجعة، وهي المحاور الرئيسية لمؤتمر الضرائب الذي ينظمه ائتلاف محاسبة سلسلة الكتل</p>

شكل رقم ( ٤ ) : مراحل وملامح تطور واعتماد تقنية سلسلة الكتل

المصدر: Kokina et al, 2017

واستناداً إلى ما سبق تؤيد الباحثة دراسة ( الحراسيس، الشبيلات، ٢٠١٦ . المليجي، ٢٠١٥ ) فقد أشاروا إلى الأسباب التي تحتم صياغة معيار ضمن معايير التقارير المالية الدولية، وتعديل معيار الإيراد، وتمثلت فيما يلي:

- ١ . عدم وجود معالجة لبعض العمليات الناتجة وفقاً للنظم الإلكترونية ووجود مشكلة تتمثل في الاعتراف بالإيراد .
- ٢ . عدم وجود إطار مفاهيمي لآلية عمل نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية .
- ٣ . عدم وجود ضوابط ورقابة على التقنيات التكنولوجية، لذلك لابد من تطوير المعايير .
- ٤ . قلة الوعي الكافي لدى بعض المنظمات بأهمية نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية .
- ٥ . نقص الخبرات في المجالات التكنولوجية الحديثة المرتبطة بالمحاسبة .

#### – النتائج :

- ٦ . ضرورة تعديل معيار الإيراد للاعتراف بالتقنيات التكنولوجية للمنظمات العاملة بالحوسبة السحابية .
- ٧ . ضرورة وضع معيار دولي للتقارير المالية للتقنيات التكنولوجية .
- ٨ . ضرورة تعديل الإطار المفاهيمي بما يتلائم بالتعريف بالتقنيات التكنولوجية ذات العلاقة بعلم المحاسبة .
- ٩ . ضرورة الاعتراف بالحوسبة السحابية والعمل على نشرها من قبل الجهات المختصة لما لها من فوائد .
- ١٠ . نشر ثقافة العملات الإلكترونية أو الرقمية كما يطلق عليها البعض لمعاصرة التطورات .
- ١١ . الاهتمام بتوعية المديرين والمحاسبين والمهنيين بوجه عام بتقنية سلسلة الكتل لما لها من مزايا مرتبطة بالمحاسبة .
- ١٢ . ضرورة وضع قيود قانونية للإتجار بالعملات الرقمية .
- ١٣ . العمل على إدخال تقنية سلسلة الكتل، والاستفادة منها في المحاسبة والمراجعة .
- ١٤ . أهمية تأهيل المحاسبين والمديرين للعمل على مواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة عن طريق الدورات التدريبية لحل المشاكل المتعلقة بالتقنيات الحديثة .

#### – التوصيات :

- ١ . إجراء ورش عمل لمنظمات الأعمال المصرية من قبل الهيئات المهنية لتعريفهم وزيادة الوعي العام بأحدث تقنيات التكنولوجيا في علم المحاسبة .
- ٢ . تدريب أبناء مهنة المحاسبة على التقنيات التكنولوجية الحديثة للحفاظ وتطوير المهنة بصفة مستمرة .
- ٣ . إنشاء معيار للتقنيات التكنولوجية الحديثة ضمن معايير المحاسبة المصرية .

٤ . الاعتراف بالإيراد الناتج من التعامل في العملات الرقمية .

### – الأبحاث المستقبلية :

- ١ . دراسة مدى إمكانية إدخال العملات الرقمية للسوق والتعامل بها في جمهورية مصر العربية .
- ٢ . إجراء المزيد من الأبحاث حول التقنيات الحديثة لدعم معيار التقنيات التكنولوجية المقترح من قبل بعض الدراسات .
- ٣ . قياس أثر علاقة سلسلة الكتل بالإفصاح المحاسبي .
- ٤ . دراسة أثر استخدام سلسلة الكتل على الوقت المستغرق بعملية المراجعة .
- ٥ . دراسة العلاقة بين استخدام تقنية سلسلة الكتل وخلق ميزة تنافسية مستدامة .

### قائمة المراجع

#### أولاً: المراجع العربية

- احمد، ولاء ربيع عبد العظيم، عبد العظيم، محمد حسن، (٢٠١٣) . التجارب الدولية لتطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) في ضوء النشر الإلكتروني للقوائم المالية . الفكر المحاسبي . المجلد السابع عشر . عدد خاص . ١٦٥-١٢٣ .
- الحراسيس، محمد نواف، الشبيلات، محمد خالد . (٢٠١٦) . مدى أهمية صياغة معيار محاسبي دولي لنظم المعلومات المحاسبية الالكترونية . دراسات العلوم الادارية الأردن . المجلد الثالث والأربعون . العدد الأول . ٢٣٤-٢٢١ .
- المليجي، هشام حسن عواد، (٢٠١٥) . مشكلات التحاسب الضريبي عن إيرادات شركات الحوسبة السحابية في ضوء معيار التقرير المالي رقم (15) المحاسبية عن الإيرادات من العقود مع العملاء . المؤتمر الضريبي الثاني والعشرين بعنوان: تطوير النظام الضريبي المصري في ضوء متطلبات الاستثمار والتنمية . مصر العباسية . يونية . الجمعية المصرية للمالية العامة والضرائب . القاهرة . ٢٤-١ .
- جاد الله، عبد الاله القاسم بابكر، (٢٠١٦) . بناء حزمة برمجية محاسبية مصرفية للمؤسسات الصغيرة باستخدام خدمة Saas السحابية . رسالة ماجستير . السودان . جامعة النيلين كلية علوم الحاسوب وتقانة المعلومات .
- حامد، محي الدين، (٢٠١٤) . عملة بيتكوين الإلكترونية . المال والاقتصاد بنك فيصل الاسلامي السوداني . العدد السادس والسبعون . ٦٤-٦٢ .
- سليمان، محمود عادل، (٢٠١٤) . دعم طموحات مهنة المحاسبة ضرورة الموازنة مع الاتجاهات الحديثة لتكنولوجيا المعلومات . المؤتمر العربي السنوي الأول واقع مهنة المحاسبة بين التحديات والظموح . بغداد جمهورية العراق ١٦-١٧ ابريل ٢٠١٤ . ٢١-١ .
- عباس، شرين عبد الله، (٢٠١٣) . مدخل مقترح للمحاسبة عن القيمة العادلة في ضوء المعايير الدولية لاعداد التقارير المالية IFRS بهدف تعظيم جودة المعلومات المحاسبية في ضوء مستجدات الأزمة المالية العالمية . المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيعية . المجلد الرابع . العدد الثالث . ٧٦-٥٣ .
- عصام الدين، احمد محمد، (٢٠١٤) . عملة البتكوين Bitcoin . مجلة المصرفي . العدد الثالث والسبعون . ٥٣-٥٠ .
- قابيل، الباز فوزى الباز، عبد المطلب، شيماء أبو المعاطي، (٢٠١٤) . إطار مقترح لاستخدام الحوسبة السحابية في تطوير الإدارة الإلكترونية للخدمات الحكومية – مع دراسة ميدانية . المؤتمر الاكاديمي والمهني السنوي الخامس المحاسبية في مواجهه التغيرات الاقتصادية والسياسية المعاصرة . كلية التجارة جامعة القاهرة .

– نوفل، حديد، ايمان، بريم، (٢٠١٤). دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحسين تنافسية المؤسسات الصناعية الغذائية. الملتقى الدولي التاسع حول استدامة الأمن الغذائي في الوطن العربي في ضوء المتغيرات والتحديات الاقتصادية الدولية. يومي ٢٣-٢٤ ديسمبر. جامعة حسيبة بن بو علي بالشلف كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير مخبر العولمة واقتصاديات شمال افريقيا مخبر تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية في الصناعات المحلية البديلة. الجمهورية الجزائرية الشلف. ١-١١.

– يوسف، طه محمد أحمد، (٢٠١٤). إدارة مخاطر منظمات الأعمال في ظل الحوسبة السحابية. الفكر المحاسبي. عدد خاص بالمؤتمر العلمى السنوى. ٥٧٩-٥٩٧.

### ثانياً: المراجع الأجنبية

- Dimitriu, O., & Matei, M. (2014). A new paradigm for accounting through cloud computing. *Procedia economics and finance*, 15, 840-846.
- Fanning, K., & Centers, D. P. (2016). Blockchain and its coming impact on financial services. *Journal of Corporate Accounting & Finance*, 27 (5), 53-57.
- Li, Z. Will Blockchain Change the Audit?. *China- USA Business Review*. 16. 294-298.
- Potekhina, A., & Riumkin, I. (2017). Blockchain—a new accounting paradigm: Implications for credit risk management.
- Wang, Y., & Kogan, A. (2017). Designing Privacy-Preserving Blockchain Based Accounting Information Systems. (May 24, 2017). Available at SSRN: <https://ssrn.com/abstract=2978281> or <http://dx.doi.org/10.2139/ssrn.2978281>.
- Coyne, J. G., & McMickle, P. (2017). Can Blockchains Serve an Accounting Purpose?. *Journal of Emerging Technologies in Accounting*. (14) 2, 101-111.
- Kokina, J., Mancha, R., & Pachamanova, D. (2017). Blockchain: Emergent Industry Adoption and Implications for Accounting. *Journal of Emerging Technologies in Accounting*. (14) 2, 91-100.

### ثالثاً: أخرى

- إرشادات الحوسبة السحابية. (2014). [http://www.motc.gov.qa/sites/default/files/8/3/2018\\_rshdt\\_lhwsb\\_lshby.pdf](http://www.motc.gov.qa/sites/default/files/8/3/2018_rshdt_lhwsb_lshby.pdf)
- تعرف على مستقبل العملات الرقمية. (2016). [https://www.alarabiya.net/servlet/aa/pdf/9/3/2018\\_ad114407\\_fefe\\_4815\\_bef0\\_36775004e26f](https://www.alarabiya.net/servlet/aa/pdf/9/3/2018_ad114407_fefe_4815_bef0_36775004e26f)
- منصة رواق. (2018). كيف تبدأ استثمارك في العملات الرقمية. <https://www.rwaq.org/6/3/2018>.

## بيع الأنموذج وتطبيقاته المعاصرة

د. ابراهيم بوحمره

يعتبر بيع الأنموذج من البيوع الشائعة والمتداولة في الفقه الإسلامي، وقد جعل الفقهاء لهذا البيع ضابطين أساسيين:

أحدهما: أن رؤية جزء من المبيع الدال على الباقي تقوم مقام رؤية سائر المبيع.

والثاني: أن بيع الأنموذج لا يكون إلا في الأعيان المتماثلة<sup>(1)</sup> المتساوية الأجزاء كالموزونات والمكيلات والمذروعات والمعدودات التي لا تتفاوت أحادها.

ولئن كان هذين الضابطين قد مثلاً أهم مقومات عقد بيع الأنموذج عند فقهاءنا الأعلام، فإنهما (أي هذين الضابطين) شكلاً قطب رحى بيع الأنموذج في صورته المعاصرة سواء في القوانين العربية والتشريعات الدولية الحديثة أو في المعاملات المالية والمصرفية المعاصرة، فما المقصود ببيع الأنموذج وما هي مجالات تطبيقها في المعاصرة وما تكييفه الشرعي؟ وقد اتسق الكلام في هذا المقال في ثلاثة مطالب.

### المطلب الأول: تعريف بيع الأنموذج وعلاقته بالتشريع القانوني

أولاً: تعريف الأنموذج

١ - الأنموذج في اللغة

قال الصاغاني: «الأنموذج والنموذج<sup>(2)</sup>، مثال الشيء الذي يُعملُ عليه، وأصله من تعريب نُموذَه بالفارسية، والصواب النموذج لأنه لا تغيير فيه بزيادة»<sup>(3)</sup>.

(1) «الأعيان المتماثلة هي التي لا تتفاوت في أجزائها تفاوتاً يعتد به، ولا تختلف قيمتها بين تلك الأجزاء المتساوية، كالمكيلات التي تقدر بالكيل كالقمح وغيره، والموزونات التي تقدر بالوزن كالمعادن وغيرها، والمعدودات التي لا تتفاضل بين أحادها والتي تقدر بالعدد كالبيض وغيره، والذريعات التي تقاس بالذرع أو غيره من المقاييس كالأقمشة وغيرها». ينظر المدخل العام للمعاملات المالية الإسلامية لعزالدين الخوجة، ص: 245، باختصار وتصرف.

(2) لفظاً النموذج والأنموذج كلاهما جرى استعماله عند العلماء، وصاحب كتاب الصلة أنكر لفظ أنموذج بسبب زيادة الألف على اللفظ المعرب «نموذَه»، وتبعه في ذلك الفيروز أباي الذي قرر بأن الأنموذج لحن في تعريفه أعلاه، وسار على ذلك ثلثة من المعاصرين كوهبة الزحيلي الذي قال: «والأصح النموذج، وهو لفظ مُعَرَّبٌ، أما الأنموذج فهو لحنٌ شائعٌ»، ينظر الفقه الإسلامي وأدلته للزحيلي: 5/ 3591.

وهذا غير مُسَلَّمٍ به لأن مصطلح الأنموذج ظل مستعملاً بين الفقهاء واللغويين قديماً وحديثاً من غير نكير، وقد عبر أغلب فقهاء الشافعية الكبار كإمام الحرمين الجويني والغزالي والرافعي والعز بن عبد السلام والنووي وغيرهم بمصطلح «الأنموذج عوض النموذج»، كما أن إمام اللغة العربية الزمخشري سَمَّ كتابه في النحو "بالأنموذج"، ولمُشاحَّة في الاصطلاح.

(3) التكملة والذيل والصلة للساغاني: 1/ 502.

## ٢ - الأتمودج في الاصطلاح

جاء في مغني المحتاج للشَّريبي: «الأتمودج مثال لبعض المبيع الدال على باقيه» (1).

ومن المؤكد أن اصطلاح بيع الأتمودج له عدة إطلاقات تختلف حسب المذاهب، حيث يُعرّف بـ «بيع الأتمودج» عند الشافعية والحنابلة، وعرّف بـ «بيع النمودج» عند الحنفية وهي اصطلاحات مختلفة لمسمى واحد، وأما بيع الأتمودج عند المالكية فإنه لم يرد حسب اطلاعي المتواضع عند فقهاءهم المتقدمين كما هو الحال بالنسبة للمذاهب الأخرى، إلا أن هذا البيع تداوله المحققون المتأخرون من محرري المذهب المالكي أمثال ابن الحاجب صاحب جامع الأمهات، وابن عرفة في مختصره الفقهي، والشيخ خليل صاحب المختصر، وسائر شراح مختصره، وورد عندهم باسم «رؤية بعض المثلي».

بيد أن المصطلح الذي تواضع عليه الفقهاء واللغويون هو الأتمودج، وهو اللفظ المستعمل عندي في هذا المقال، لأن المقصود هو المعنى وليس اللفظ ولا الصيغة المستعملة، وما الألفاظ إلا قوالب للمعاني.

## ثانياً: تعريف بيع الأتمودج عند الفقهاء المعاصرين

عرّف بيع الأتمودج بتعاريف متعددة منها: «أنه عقد يجري على الأتمودج كجزء من الأصل المراد بيعه، شريطة أن يكون المبيع مثلياً أي متساوي الآحاد كالقمح والشعير مثلاً» (2).

وعرّف بأنه: «ما يُسمّى عند الفقهاء بالعينة، وصورته أن يأخذ البائع قدرًا من السلعة، ويعرضه على المشتري، فيكون مثلاً دالاً على الباقي» (3).

وبناءً على هذين التعريفين يمكن صياغة تعريف موجز وواضح لبيع الأتمودج كالاتي: هو أن يُخْرَجَ البائع جزءاً من المبيع المثلي ليراه المشتري، وبناءً على رؤية ذلك الأتمودج يتم بيع سائر المبيع.

ومعلوم أن اصطلاحى الأتمودج والعينة عند المعاصرين هما اسمان لمسمى واحد.

## ثالثاً: أهمية بيع الأتمودج وعلاقته بالتشريع القانوني

إذا كان بيع الأتمودج يعتبر نوعاً من أنواع البيوع المتداولة والمعروفة في الفقه الإسلامي، فإن هذا البيع يتميز بتفريع فقهي دقيق، وتوسّع في تفصيل مسائل صورته المتعددة التي تختلف حسب كل مذهب من المذاهب الفقهية سَأْضُرِبُ عنها صفحاً؛ لأن المقام لا يتسع لتفصيلها هنا، مما جعل هذا البيع يكتسي

(1) مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج للخطيب الشريبي: 358 / 2.

(2) ينظر البيوع الشائعة وأثر ضوابط المبيع على شرعيتها، ص: 199، بتصرف يسير.

(3) يعرف بيع الأتمودج في وقتنا المعاصر ببيع العينة: Vente par échantillon.

أهمية قصوى، ويحظى بعناية بالغة من كثير من القوانين والتشريعات الدولية والعربية، التي اقتبست أغلب تشريعاتها في المعاملات المدنية المتعلقة ببيع الأتمودج من الأحكام التي قررها جمهور الفقهاء من الحنفية والمالكية والشافعية، الذين راعوا في بيع الأتمودج مصالح المتعاقدين بالدرجة الأولى؛ لأن البعد المصلحي والنفس المصايد كانا دأب فقهاءنا الأفاضل، وديدّتهم في سائر عقود المعاوضات المالية.

ولقد ذهب كثير من الباحثين المعاصرين إلى أن التشريعات الدولية والعربية في قوانين المعاملات المدنية متأثرة إلى حد كبير بتفريعات بيع الأتمودج وأحكامه في الفقه الإسلامي، مما حدا ببعض الباحثين إلى بيان مواطن الاتفاق بين الفقه والقانون في عقد بيع الأتمودج حيث نبه على أن: «القانون يلتقي مع الفقه في جواز بيع الأتمودج، وأن محله المثليات حيث يصلح فيها وحدها الأتمودج للدلالة على سائر المبيع، والقانون يشترط كالفقه مطابقة المبيع للعينة، ويعطي للمشتري الخيار في حالة اختلال هذا الشرط، وأن الحلول التي أعطاها للمشتري كأثر للخيار تتفق بقدر كبير»<sup>(1)</sup>.

ولعل أهم اقتباسات التشريعات القانونية العربية والاتفاقيات الدولية المتعلقة بعقود البيع الدولي التي أخذت عن الفقه الإسلامي الكثير من أحكام هذا العقد، يمكن تلخيصها إجمالاً فيما يلي:

— في حالة مطابقة السلعة المباعة لأوصاف الأتمودج نصت اتفاقية الأمم المتحدة في القسم المتعلق بمطابقة البضائع على: «أن البائع يسلم بضائع تكون كميتها ونوعيتها وأوصافها، وكذلك تغليفها أو تعبئتها مطابقة لأحكام العقد»، ثم أضافت بخصوص بيع الأتمودج: «أن البضاعة لا تكون مطابقة لشروط العقد إلا إذا كانت متضمنة صفات البضاعة التي سبق للبائع عرضها على المشتري كعينة أو أتمودج»<sup>(2)</sup>.

— في حالة عدم مطابقة السلعة المباعة للأوصاف المبينة في الأتمودج المرئي نصت مجلة الأحكام العدلية<sup>(3)</sup> على: «أن ما بيع على مقتضى الأتمودج إذا ظهر دون الأتمودج يكون المشتري مخيراً إن شاء قبله وإن شاء رده، وما صنع على نسق واحد، إذا رأى المشتري أتمودجها، ثم اشتراها على مقتضاه فظهرت

(1) ينظر بيع العينة أو الأتمودج في الشريعة والقانون لمحمد عقلة، ص: 62.

(2) اتفاقية الأمم المتحدة بشأن عقود البيع الدولي للبضائع سنة 1980م، الفرع المتعلق بمطابقة البضائع، المادة 35، منشور صادر عن مكتب الأمم المتحدة في فيينا في يناير 2011م.

(3) مجلة الأحكام العدلية صدرت ودخلت حيز التنفيذ سنة 1876م، وهي عبارة عن تشريعات على غرار القانون الحديث خاصة بالقانون المدني المتعلق بالدولة العثمانية تم اقتباسه من الفقه الحنفي باعتباره المذهب المعتمد لدى الدولة العثمانية، وتشتمل هذه المجلة على (مادة 1851) موزعة على أبواب الفقه المعروفة، وهي من النماذج الحية في التشريع القانوني المستمد من الفقه الإسلامي كما أشرنا أعلاه، بتصرف يسير.



أدنى من النموذج يخير المشتري حينئذ» (1).

– في حالة وجود عيب من العيوب في السلعة المباعة بمقتضى النموذج أو هلاكها وما يترتب على ذلك من أحكام فقهية تتعلق بضمان البائع للسلعة المباعة، وتحمله تبعات مخاطر عيبها وهلاكها قبل تسليمها للمشتري، الذي يجب عليه إثبات عدم مطابقة المبيع للنموذج المرئي، نص المشرع المغربي على: « أن البيوع التي تنعقد على مقتضى نموذج، يضمن البائع توفر صفات النموذج في المبيع، وإذا هلك النموذج أو تعيب، وجب على المشتري أن يثبت أن البضاعة غير مطابقة له» (2).

وأما في أحكام التقاضي عند النزاع والإنكار بين المتبايعين، وطرق الإثبات في بيع النموذج، فقد مثل الفقه الإسلامي موردا أساسيا للقانون الدولي في المعاملات التجارية والقوانين العربية يضيق المقام عن ذكرها هنا.

### المطلب الثاني: التطبيقات المعاصرة لبيع النموذج « بورصة السلع الحاضرة نموذجاً »

#### أولاً: مجالات التطبيق المعاصر لبيع النموذج

لقد تعددت مجالات تطبيق بيع النموذج واختلفت صورته المعاصرة التي تشمل جميع الأعيان المتماثلة المتساوية الأجزاء، كالمكيلات التي تقدر بالكيل كالكمح والشعير والأرز وغيرها، والموزونات التي تقدر بالوزن كالمعادن من ذهب وفضة وحديد وغيرها، والمعدودات التي لا تفاضل بين آحادها والتي تقدر بالعدد كالبيض وأجهزة الجوال والتلفزيون وآلات التبريد وغيرها، والمذروعات التي تقاس بالذرع أو غيره من المقاييس كالأقمشة والسجاد وأنواع المنسوجات المختلفة وغيرها.

وقد أدى التطور العلمي والتكنولوجي والرقمي الذي عرفه العالم إلى تسهيل عمليات المبادلات التجارية بواسطة بيع النموذج بين جميع دول العالم في عمليتي الاستيراد والتصدير، وكذا المقاولات فيما بينها، وأيضا بين أفراد المجتمعات عن طريق الشراء العادي المباشر فيما بينهم، كل هذا جعل التطبيقات المعاصرة لبيع النموذج متعددة ولا يمكن حصرها؛ لذلك سأقتصر على واحد من أهم التطبيقات المعاصرة المتداولة في العالم ويتعلق ببيع النموذج في بورصة البضائع، وتوجد هذه البورصات في أغلب دول العالم وبخاصة في المدن الرأسمالية الكبرى، وتتميز هذه البضائع والسلع المتداولة في البورصات بكونها متماثلة

(1) مجلة الأحكام العدلية: (المادة 324).

(2) قانون الالتزامات والعقود المغربي، الفرع المتعلق بضمان عيوب الشيء المباعة، الفصل: 551.

الوحدات ومتساوية الأجزاء ومنضبطة الأوصاف كما سيأتي تفصيله .

ثانياً: التطبيق المعاصر لبيع النموذج في بورصة السلع الحاضرة

قبل بيان كيفية تداول هذا التطبيق المعاصر، لابد من تحديد المقصود ببورصة البضائع .

يظن كثير من الباحثين المعاصرين أن مصطلح البورصة مرادف لمصطلح السوق المالية التي تُتداول فيها الأوراق المالية كالأسهم<sup>(1)</sup> والسندات<sup>(2)</sup> والأوراق التجارية<sup>(3)</sup>، كما يتجلى في كثير من التعريفات الشائعة للبورصة بأنها سوق للأوراق المالية تتداولها وإصدارها، حيث عُرِّفت بأنها: « سوق الأوراق المالية في العواصم الرأسمالية الكبرى<sup>(4)</sup>، وهي مكان المضاربة على أوراق مالية مثل الأسهم والسندات وتحديد أسعارها هبوطاً وصعوداً<sup>(5)</sup>، وعُرِّفت بأنها: « سوق يتم التعامل فيها على سلعة معينة، أو على أوراق مالية<sup>(6)</sup>»، وغيرها من التعريفات التي اتفقت على تعريف البورصة بأنها سوق مالي، وقد تَعَقَّبَ هذه التعاريف أحد الباحثين المختصين في شؤون الأسواق المالية مُنبِّهاً إلى أن: « مصطلح (السوق المالية) ليس مرادفاً لمصطلح (البورصة)، وذلك لأن البورصة هي المكان أو القاعة المخصصة لتداول الأوراق المالية وإصدارها، بل إن التداول كما يكون داخل البورصة يكون خارجها، وعلى ذلك فإن البورصة جزء من

(1) السهم جزء من رأس مال شركة المساهمة، حيث يقسم رأس مال الشركة - عند تأسيسها - إلى أجزاء متساوية يمثل كل جزء منها سهماً، ويثبت هذا السهم ملكية المساهم، ينظر أحكام التعامل في الأسواق المالية لمبارك بن سليمان، ص: 114.  
(2) السند نوعان: سند تصدره شركة خاصة، وهو صك قابل للتداول تصدره شركة المساهمة، ويتعلق بقرض طويل الأجل، يخول للمالك: الحصول على فوائد سنوية ثابتة تقوم الشركة بتأديتها قبل توزيع الأرباح على المساهمين، واستيفاء قيمة السند عند حلول الأجل، ولا يشترك حامل السند في جمعيات المساهمين العامة، ينظر "الشركات التجارية" لرمضان أبوزيد، ص430، والنوع الثاني سند تصدره الدولة وهو عبارة عن أداة مالية تصدرها الدولة للاقتراض لأجل طويل الأمد من الأفراد والمؤسسات، كل بحسب قدرته، ويمثل هذا السند ورقة مالية تثبت كونه دائماً للدولة بالقدر الذي أفرضها إياه، ينظر: أحكام التعامل في الأسواق المالية، ص: 202، وفي المغرب تصدر سندات الخزينة العامة للمملكة.  
(3) الأوراق التجارية هي كمبيالات لحاملها تصدرها الشركات ذات السمعة الطيبة في السوق ومركزها قوي، وتمثل هذه الأوراق وسيلة للحصول على تمويل سريع، ينظر: الأسواق المالية في الاقتصاد المعاصر والاقتصاد الإسلامي لرفعت العوضي، ص: 27.

(4) من أهم البورصات في العالم بورصة وول ستريت بالولايات المتحدة، وبورصة باريس، وبورصة لندن، ومن أهم البورصات العربية والإفريقية: بورصة القاهرة وبورصة الإسكندرية بمصر، وبورصة الدار البيضاء بالمغرب التي تم إنشائها في عهد الحماية سنة 1929م، وتمت إعادة هيكلتها باعتبارها مؤسسة عمومية بمقتضى مرسوم ملكي رقم: 494-67 بتاريخ 14 نونبر 1967م، بمثابة قانون يتعلق ببورصة القيم، صدر بالجريدة الرسمية عدد 2546 بتاريخ 22 نونبر 1967م، وفي سنة 1993م أصبحت بورصة القيم بمقتضى ظهير شريف بمثابة قانون رقم 211.93. 1 شركة مساهمة ذات قانون خاص عُهد إليها تسيير بورصة القيم تطبيقاً لدفتر تحملات مصادق عليه من طرف وزير المالية، وأصبح الجمهور يكتب في أسهمها وسنداتها.

(5) ينظر الموسوعة الاقتصادية والاجتماعية لإسماعيل عبد الكافي، ص: 93.

(6) ينظر أحكام السوق المالية لعبد الغفار الشريف، ص: 207.

السوق المالية، وليست هي السوق المالية» (1).

وينبغي التنبيه إلى أن البورصة تنقسم إلى ثلاثة أنواع:

أحدها: بورصة الأوراق المالية التي سبقت الإشارة إليها آنفاً.

الثاني: بورصة العقود الآجلة: «وهي التي يتم البيع فيها لسلع غائبة غير حاضرة بسعر باتٍ أو بسعر مُعَلَّق على سعر البورصة في تصفية محددة، ويكون البيع فيها على المكشوف أي بيع مقدور التسليم في المستقبل لا في الحال» (2).

الثالث: بورصة السلع الحاضرة أي الجاهزة، وهي التي يتم فيها تسليم السلعة وتَسَلُّمُها بعد عقد الصفقة، ولا تتمتع السلعة ببورصة خاصة بها إلا إذا كانت متماثلة الوحدات، منضبطة الأوصاف، وعلى ذلك فلا توجد بورصة للسيارات لأنها غير متماثلة الوحدات، ولكن توجد بورصة القمح أو الحديد أو النحاس، لأنها ذات رُتَبٍ متفق عليها عالمياً (3).

وهذا النوع الأخير هو الذي يعنيني في التطبيق المعاصر لبيع الأتموج، حيث تتم المبادلات التجارية في بعض السلع المعينة في نظام البورصات: الزراعية كالقطن والقمح والأرز والقطناني، والصناعية كالحديد والنحاس والقصدير المتماثلة الوحدات والمتساوية الأجزاء، وهذه البضائع المثلية لها ضوابط محددة وأنواعها معروفة ومتفق عليها في جميع بورصات العالم، ويتم بيعها وفق نماذج وعيّنات حيث تتم رؤية الأتموج أو العيّنة من السلعة المباعة التي لا تكون حاضرة لدى الأطراف المتعاقدة في مجلس البيع.

وفي ضوء ذلك فإن التسليم الفعلي للسلعة لا يكون في المجلس، وإنما يتم الاكتفاء برؤية الأتموج أو العيّنة الدالة على السلعة المباعة الموجودة إما في المخازن أو المستودعات وغيرها.

تتم عمليات بيع الأتموج أو العيّنة في بورصات السلع الحاضرة، وهي عبارة عن بورصات عالمية (4) متخصصة في المبادلات التجارية للبضائع المتجانسة الوحدات التي لها أهمية استراتيجية في التجارة العالمية، وجميع السلع المتداولة في هذه البورصات ينبغي أن تكون من المثليات المنضبطة الصفات

(1) ينظر أحكام التعامل في الأسواق المالية، ص: 34.

(2) مجلة مجمع الفقه الإسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي بجدة: 985 / 6، بحث بعنوان السوق المالية لوهبة مصطفى الزحيلي.

(3) لمزيد من التفصيل ينظر أحكام السوق المالية: ص 207.

(4) من أهم بورصات السلع الحاضرة المتخصصة في البيع بالعينات والنماذج: بورصة القطن بالإسكندرية، وبورصة البن بالبرازيل، وبورصة الذهب بلندن، وبورصة السكر بباريس وغيرها.

والمساوية الأجزاء، وتتم عملية البيع في بورصة السلع الحاضرة طبقاً للقواعد والتنظيمات المقررة في البورصة (1).

ومما لا شك فيه أن السلعة المباعة لا تكون حاضرة في مجلس التعاقد داخل البورصة، وإنما يتم الاكتفاء برؤية نموذج أو عينة منها، أما باقي السلعة فإنها توجد حقيقة في المخازن والمستودعات وهي جاهزة للتحميل.

ومعلوم أن هذا البيع لا يتم مباشرة بين المتبايعين، وإنما يتم بواسطة أعضاء السوق، وهم خبراء ووسطاء ومتخصصون حسب نظام بورصة البضائع، وهؤلاء الوسطاء هم السماسرة (2) الذين يتوسطون في عملية البيع والشراء بين المتعاقدين في بورصة السلع.

يقوم الوسيط بعرض النموذج أو عينة من السلعة المباعة (صوف مثلاً) على المشتري بحضور البائع، فإذا رغب المشتري في اقتناء السلعة، يحصل اتفاق أولي بين المتعاقدين على أساس النموذج المرئي، ولا يقوم المشتري بإبرام العقد النهائي إلا بعد فحص ومعاينة باقي السلعة في المستودعات والمخازن للتأكد من مطابقتها أو صافها للنموذج المرئي، وتتم عملية الفحص والمعاينة في نظام بورصة السلع بواسطة الخبير، فإذا كان الصوف مطابقاً للنموذج، وأكد المشتري رغبته في اقتناء السلعة فإنه يقوم بتسليم ثمن السلعة كاملاً في مجلس العقد، وبمقتضى ذلك يصبح المشتري مملكاً للسلعة تملكاً حقيقياً وحائزاً لها، ويتم توقيع العقد النهائي وهو نموذج عقد بيع مهيئ مسبقاً من البورصة ومتضمن لكافة شروط العقد، وتتم عملية إبرام العقد تحت إشراف الوسيط المتخصص بإبرام عقود البيع والشراء في بورصة السلع، وأما سعر السلعة فيكون محددًا في البورصة، ويتم ذلك وفق المعطيات التالية: إذا كان البيع باتاً قطعياً أي نهائياً يتم في أول تصفية فإن السعر يؤخذ من نشرة بورصة السلع، وهو معدل متوسط السعر للمبيعات المتعلقة بالعقود الخاصة بالسلع الحاضرة التي تم إبرامها في اليوم السابق في البورصة.

وقد يتم تحديد السعر بالزيادة أو النقصان على ثمن المبيع، تبعاً لقانون العرض والطلب المتعلق بالسلعة المباعة في البورصة في يوم معين.

(1) لمزيد من التفصيل ينظر بورصات الأوراق المالية والقطن لمحمد أبي العلا، ص 332، وشركات الاستثمار في السوق العالمية لأحمد محي الدين، ص: 156-158، والسلع الدولية وضوابط التعامل بها لعبد المنعم أبي زيد: ص 6-8.  
(2) سماسرة البورصة في اصطلاح الأسواق المالية هم: «وكلاء يقومون بالتوسط لبيع الأسهم والسندات والأوراق المالية الأخرى في أسواق البورصة وشراؤها»، ينظر معجم المصطلحات التجارية والمصرفية للمؤلفين حسن النجفي وعمر الأيوبي ص 335.

– تصفية العملية بين المتعاقدين: من المؤكد أن عملية تسوية الصفقة أو البيع تتم بصفة نهائية بين المتعاقدين بحضور ممثلي المتعاقدين، حيث يعمد مندوب المشتري إلى القيام بإعادة ضبط عملية وزن الصوف موضوع السلعة المباعة، وإعداد إشعار بالوزن النهائي، وإخضاع عينة أو نموذج من السلعة للاختبار من حيث الرطوبة المتسربة للصوف، وذلك بقياس معدل درجة الرطوبة المسموح به في مثل هذه السلع، حيث تزيد في وزن السلعة إذا كانت تفوق الحد الأعلى المعتمد، وتنقص من وزنها إذا انخفضت عن الحد الأدنى.

وفي ضوء ذلك يتم تحديد الوزن الفعلي الحقيقي الذي بموجبه يتم حساب الثمن الكلي النهائي للسلعة المباعة، ويقوم المشتري بدفع باقي ثمن المعقود عليه مضافا إلى الدفعة المقدمة عند التعاقد أثناء رؤية النموذج، ويستلم السلعة بصفة نهائية.

### المطلب الثالث: التكييف الشرعي لبيع النموذج في بورصة السلع الحاضرة

بالقاء نظرة فاحصة على مجريات بيع النموذج في بورصة السلع الحاضرة يتضح:

أن هذا البيع قد تحققت فيه جميع أركان عقد البيع الصحيح من عاقدين ومعقود عليه (الثمن والمثمن أي السلعة المباعة)، والصيغة (الإيجاب والقبول)، والتراضي بين المتعاقدين، كما أنه استوفى أهم شروط البيع كوجود المعقود عليه أثناء العقد لأنه لا يجوز بيع المعدوم باتفاق، وتملك البائع للسلعة المباعة تملكاً حقيقياً، وأن المبيع طاهر مُنتَفَع به مقدور على تسليمه، ومعلوم للمتباعين كليهما، فعملية البيع كما سبق تفصيله تمت على سلعة حقيقية (هي الصوف)، حيث تم عرض نموذج أو عينة منها على المشتري مطابقة للسلعة المراد بيعها، والتي تم فحص مطابقتها للنموذج المرئي من لدن المشتري، وهو بهذا يتوافق بوجه عام مع ما قرره الفقه الإسلامي في بيع النموذج.

إلا أنه اعترض على بيع النموذج في بورصة السلع الحاضرة بدعوى جهالة ثمن المعقود عليه وقت العقد لارتباطه بسعر السوق، وخضوعه لظروف العرض والطلب وتغير الأسعار في البورصة.

وقد أوجب على هذا بأن بيع السلع الحاضرة يكون غالباً بيعاً قطعياً نهائياً في أول تصفية، لأن المشتري يتسلم السلعة ويسلم الثمن للبائع أثناء العقد، ويكون الثمن معلوماً للمتعاقدين كليهما، لأن المعتمد في هذه البيوع الفورية هو السعر المحدد على نشرة البورصة، وبذلك ترتفع جهالة الثمن في البيع.

وعليه فإن المقرر شرعاً أن هذه العقود العاجلة التي تتم بواسطة عقد بيع النموذج هي عقود صحيحة

يجري فيها التعامل على أعيان حاضرة و سلع حقيقية مباحة، يتم تداولها بصورة شرعية في هذه الأسواق المالية المنظمة المعروفة ببورصات السلع الحاضرة.

وبناء على ذلك فإن مجلس المجمع الفقهي الإسلامي بعد اطلاعه على حقيقة سوق الأوراق المالية والبضائع (البورصة)، وما يجري فيها من عقود عاجلة وآجلة على الأسهم وسندات القروض، والبضائع والعملات الورقية ومناقشتها في ضوء أحكام الشريعة الإسلامية، يقرر بخصوص بيع السلع الحاضرة في بورصات البضائع ما يلي: «إن العقود العاجلة على السلع الحاضرة الموجودة في ملك البائع التي يجرى فيها القبض فيما يشترط له القبض في مجلس العقد شرعا هي عقود جائزة، ما لم تكن عقودا على محرم شرعا»<sup>(1)</sup>.

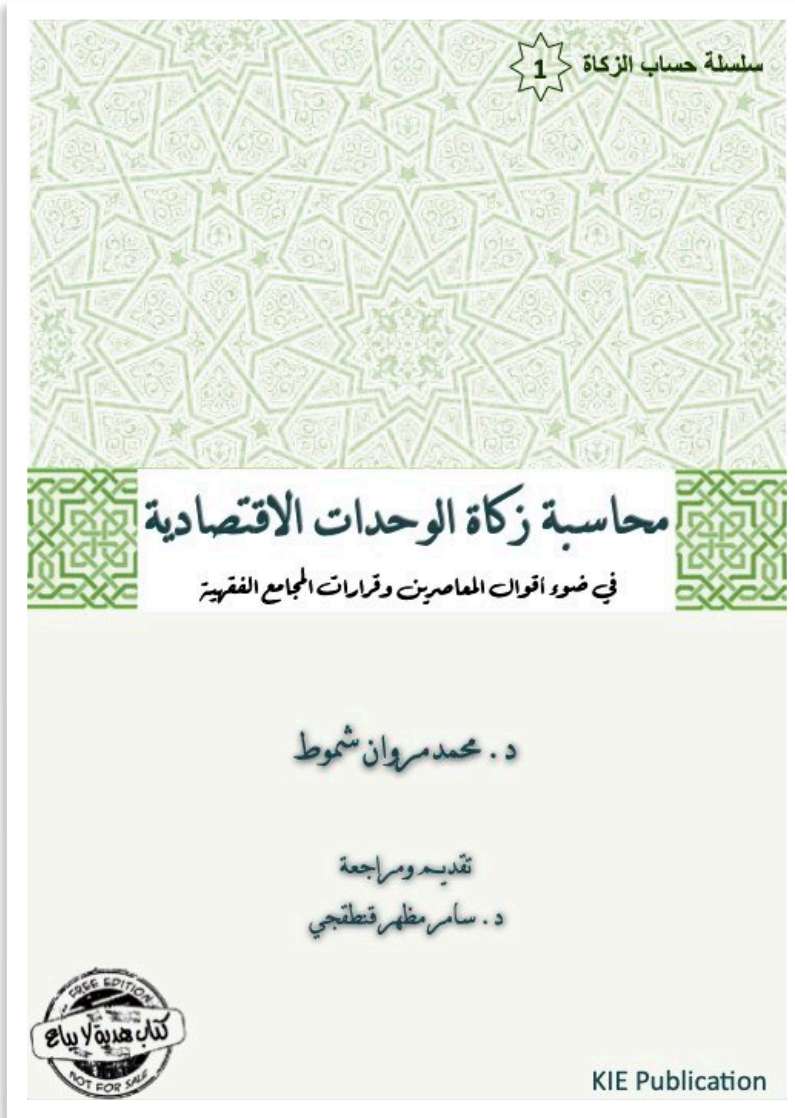
---

(1) مؤتمر المجمع الفقهي الإسلامي لرابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة المنعقد في دورته السابعة بمكة سنة 1981م، مجلة البحوث الإسلامية: 52 / 370.

## هدية العدد: محاسبة زكاة الوحدات الاقتصادية

د. محمد مروان شموط

رابط التحميل



إنَّ ارتباط الزكاة بمفهوم المال والمحاسبة ضمناً يجعل من فقه الزكاة علماً محاسبياً مالياً، الأمر الذي يستدعي تطويع أدوات المحاسبة والمالية لخدمة فقه الزكاة في الوصول إلى أهدافه وبأدق ما يمكن، وبما تحتويه من عناصر حديثة لمساندة منظومة الزكاة في بناء أطر فكرية يسهل تطبيقها في الواقع العملي، وهذه المساندة تكون من خلال بناء منهج ذو قواعد ثابتة تحكمه، حيث يمكن ترسيخ ما وصل إليه علم المحاسبة الحديث في خدمة فريضة الزكاة بما لا يتعارض ابتداءً مع مبادئ الشريعة الإسلامية وأحكامها عمومًا وفقه الزكاة خصوصًا، وهذا ما سيتم تفصيله في الفصل الثالث.

ويُثمر هذا الكتاب من خلال ما سيتم بحثه في الفصل الأخير الرابع الذي سيُعنى بالتطبيق العملي في ضوء ما سيتم بيانه في

البحث النظري، فسيتم سرد أكبر عدد ممكن من عناصر الحسابات المالية الشائعة في الفكر التقليدي وتكييفها الفقهي في الحكم على زكاتها وهو ما قد يعدّ أمرًا مميّزًا في هذا الكتاب.



## التحكيم التجاري وتسوية النزاعات المالية

وفق ضوابط الشريعة الإسلامية

Commercial Arbitration and Financial Dispute Settling

بوابة للجلسات الإلكترونية للتحكيم وفض النزاعات المالية وتسويتها عن بُعد  
إضافة إلى توثيق إلكتروني للجلسات

بعد الاتفاق على التحكيم أو تسوية النزاع، يمكننا تقديم الخدمات التالية:

- إعادة هندسة العقود والاتفاقات وفق ضوابط الشريعة الإسلامية.
- إعادة رسم العلاقات المالية وتحديد ما ينسجم وضوابط الشريعة الإسلامية.
- إجراء التسويات المحاسبية بعد فض النزاع بما ينسجم ومعايير المحاسبة الإسلامية (الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية - الأيوبي).
- تطوير أسس العمل المحاسبي من خلال تقديم حلول تحافظ على انسيابية الأعمال وانضباطها الشرعي.
- تطوير أسس العمل التمويلي من خلال تقديم حلول المنتجات المالية الإسلامية.
- التحليل المالي وتقديم النصح والمشورة.
- المراجعة الشرعية وفق المعايير الشرعية (الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية - الأيوبي).
- المراجعة المحاسبية وفق معايير المحاسبة والمراجعة الإسلامية (الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية - الأيوبي).

<https://arbit.kantakji.com>





www.baitalzakat.com



موسوعة علمية ثقافية متخصصة بالزكاة

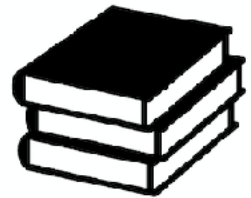
هدفنا توفير بيئة متكاملة لخدمة الأكاديميين والباحثين في تخصص الزكاة ومحاسبتها. تقديم خدمات حساب الزكاة وتدريب الأفراد وفق المعايير الإسلامية. لسنا متخصصين بجمع الزكوات والصدقات والتبرعات و صرفها على المستحقين.



الأخبار الزكوية



حساب الزكاة



مكتبة الزكاة

